



١٦ ربيع الثاني ١٤٤٧ هـ

٥٢٠

٩ تشرين الأول ٢٠٢٥ م

صدى الروضتين

S a d a A L - R a w d a t a i n



◀ العتبة العباسية تحتفي بتخرج
طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية

◀ العتبة العباسية تحيي ذكرى
استشهاد الصديقة الزهراء (عليها السلام)

◀ قسم التطوير والتنمية المستدامة..
بناء الإنسان ركيزة للاستدامة



خذ ما تريد

إلى أين تأخذ روجي يا أيها الموت؟
بعيداً عن الأحبة والأهل والأصدقاء
إلى أين تأخذ انفاسي وتريد أن تأخذ مني الحياة والماء والهواء؟ خذ
كل شيء تريد، يبقى لدي الكثير، الكثير من الشفاعة والاستغاثه
والدعاء، وأن امتلك الموت قلبي كيف سيمتلك الرجاء، والمودة
والصلاة وفخر الانتماء؟
عندي المعوذات، والبسملات، والحمد والصلاة على محمد
وآل محمد، ويقيم في القلب جرح الإمام الحسين عليه السلام، ومودة
أهل البيت عليهم السلام وحلم الانتظار.
أنا عندي الله ﷻ كل يوم أحاسب النفس والروح والحواس،
كي لا تغفل فاخسر كل شيء، علمني أئمتي الهداية والتقى
والصلاح، من خاف أمن، لهذا كنت اعتبر كي أبصر، وأبصر لأهم،
وأفهم لأعلم أن الله ﷻ لا يخذل يدا رفعت له، ولا قلباً يلجأ عند
الشدائد اليه، وكل شيء على الله يسير فتوكل.

في هذا العدد

قسم المشاريع الهندسية يواصل تنفيذ
الأعمال الإنشائية والهندسية في مشروع مستشفى الزكي التخصصي

١٢

١٦

أكاديمية التطوير الإداري
تفتح أبوابها للدفعة الجديدة من طلبتها

العتبة العباسية
تشارك في معرض التمور الثالث دعماً للزراعة الوطنية

٢٤

٣٠

تعزيزاً للثقافة القرآنية في المجتمع
افتتاح معهد قرآني جديد في طوز خورماتو

علم اجتماع الفراغ

- قراءات

٥٠

٦٦

في رحاب أبي الفضل..
ينابيع الحكمة لا تزال تندفق

٥٤

ماذا قدم الشيعة للإسلام وللعالم؟

ثقافة الاستهلاك المفرط وتأثيراتها الصحية

٧٦

الإلحاد صناعة يهودية

- نص

٥٦

٨٠

كيف ساعدت العتبة العباسية الطالبات؟

٦٢

فلسطين والهوية الشيعية



صَدَقَ الرَّضَايَا

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -

تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www.alkafeel.net/sadda

E-mail: sadda@alkafeel.net

جسام محمد السعيد

علاوي حسين الخباز

خالد الثرواني

علي طعمة

عبد الله اليساري

منتظر عبد الهادي

منتظر قحطان

منتظر العامري

محمد داوود

هاشم علي الصفار

وحدة التصوير الفوتوغرافي

خالد عبد السلام سرهيد

علي المسعودي

عباس المياحي

المراجعة الفكرية

رئيس التحرير

مدير التحرير

سكرتير التحرير

هيئة التحرير

التدقيق اللغوي

غرفة التصوير

المنصة الرقمية

الأرشفة والتوثيق

التصميم والإخراج الفني

المشاركون في العدد

فاطمة السعيد

خديجة عبد الواحد ناصر

أمونة جبار الحلبي

أسعد عبد الرزاق هاني

صالح حميد الحسناوي

د. عمار حسن عبد الزهرة

بركات السلطاني

عباس علي السعدي

عبد الخالق عبد الله

شاكر اليوسف

يحيى حيدر علي

محمد علي الهاشمي

عصام حاكم

الكاتب الدكتور محمد حسين الصغير

فاطمة محمود الحسيني



بين نور الله وظلمة الشيطان

كلمة مدير التحرير

يقف القرآن الكريم كمرشدٍ للتائهين بين نور الأمل وظلمة اليأس محدّدًا موقف المسلم الحقيقي من شعوره بين الأمرين، فلم يترك القرآن الكريم هذه الأحاسيس لتتلاعب بها أمواج الحياة، بل رسم لها حدودًا، وربطها بعقيدة المسلم، وجعل منها مؤشرًا على صحة إيمانه وسلامة قلبه.

يفيض القرآن الكريم بالآيات التي تبعث على الأمل في مغفرة الله وسعة رحمته، حتى لأكبر الذنوب، يقول ﷺ: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: ٥٣]. هذه الآية كانت نزولًا للرحمة على قلوب العاصين، تفتح لهم باب الأمل وتدعوهم إلى الرجوع إلى الله.

وفي أحلك الظروف، وعندما كانت القلة المؤمنة تواجه طغيان الكفر في مكة، كان القرآن يزرع الأمل في قلوبهم بوعده الله بالنصر والتمكين: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم: ٤٧]. هذا الأمل كان وقودًا للصمود، وتحول إلى حقيقة واقعة باستقرار الدولة الإسلامية في المدينة.

يذكر القرآن أن الفرج يأتي بعد الشدة، وأن اليسر يعقب العسر، ليبني في نفس المسلم ثقةً بمستقبل أفضل، يقول تعالى: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشرح: ٥-٦]، التكرار هنا يؤكد أن اليسر ليس حادثة عابرة، بل هو سنة من سنن الله التي لا تتخلف، فمن يلتزم بمنهج القرآن في التمسك بحبل الأمل والرجاء، يجني ثمارًا عظيمة تجعل حياته أفضل وعاقبته أحسن فالمؤمن بالله الرجاء لا تعرف القنوط إلى قلبه طريقًا تجده دائمًا إيجابيًا، مقبلًا على الحياة، قادرًا على مواجهة التحديات بعزيمة لا تلين، قلبه مليء بالطمأنينة لأنه يعلم أن الأمر كله بيد الله.

إن الأمل الحقيقي ليس أمنيات كاذبة، بل هو طاقة محرّكة، من كان مؤمنًا بالأمل سعى في الأرض وعمرها، واجتهد في عمله، لأنه يتوقع الخير ويترقب فضل الله ﷻ، الأمل هو ما دفع النبي ﷺ إلى الهجرة والجهاد والدعوة، مع كمال توكلهم على الله ﷻ.

إن أعظم مكافأة هي ما أعدّه الله للذين لم يقنطوا من رحمته، فالمؤمن الرجاء ينال محبة الله، ويظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، الأمل هو الذي يدفع العبد إلى الاستمرار في الطاعات، والتوبة بعد المعاصي، والإنابة بعد الغفلة، حتى يلقي ربه وهو عنه راض.

في المقابل يصور القرآن الكريم اليأس والقنوط على أنهما ليسا مجرد حالة نفسية عابرة، بل هما انعكاس لضعف الإيمان ووهن التوحيد، يقول ﷻ: {وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ} [يوسف: ٨٧]، فجعل القرآن اليأس من رحمة الله صفةً ملازمة للكافرين، لأن اليأس يعني الشك في قدرة الله ورحمته ووعده، وهو أمر يتنافى مع أساس الإيمان.

وحتى في أقسى المواقف التي قد يمر بها الإنسان، يحذر القرآن من اليأس، ففي قصة يعقوب عليه السلام، بعد أن فقد ابنه يوسف وأخيه، لم يقل إلا: {قَصَبْتُ جَمِيلَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا} [يوسف: ٨٣]، فلم يقنط، بل ربط قلبه بالله وانتظر فرجه، وكانت العاقبة أن جمعه الله بأحبته.

الأمل في القرآن ليس شعورًا عاطفيًا فحسب، بل هو عقيدة راسخة، وثقة بوعده الله ﷻ، وتوكل على خالقه، واليأس ليس حالة نفسية مقبولة، بل هو مرض قلبي يناقض الإيمان.

إستفتاءات إسقاط الجنين - ج ٢

سؤال: هل يحقّ للأم أن تسقط جنينها من دون خطر على حياتها إذا كانت غير راغبة به ولم تلجه الروح؟

الجواب: لا يبرّر لها ذلك إسقاط الجنين، وإن فعلت فعليها الدية والكفارة إلّا إذا أوجب الحمل وقوعها في الحرج الشديد الذي لم تجرِ العادة بتحمّل مثله فلا يحرم حينئذٍ قبل ولوج الروح.

سؤال: جنين مصاب بمرض خطير فيفضّل الأطباء أن يسقطوه، لأنّه لو ولد فسوف يكون مصاباً بعاهة خلقية فيعيش مشوّهاً أو يموت بعد الولادة، فهل يحقّ للطبيب إسقاطه؟ وإذا أسقط فمن يتحمّل الدية؟

الجواب: مجرّد كون الجنين مشوّهاً أو أنّه سوف لا يبقى حيّاً بعد ولادته إلّا لفترة قصيرة لا يُسوّغ إجهاضه، فلا يجوز للأم أن تسمح للطبيب بإسقاطه كما لا يجوز ذلك للطبيب المباشر للإسقاط، وإن فعل فيتحمّل الدية والكفارة.

نعم، إذا خافت الأم الضرر على نفسها من استمرار وجوده أو كان موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يُتحمّل عادةً. وإن كان ذلك لما تعانیه بعد الولادة في سبيل رعايته والحفاظ عليه. فإنّه يجوز لها عندئذٍ إسقاطه ما لم تلجه الروح، وأمّا بعد ولوج الروح فيه فلا يجوز الإسقاط مطلقاً حتّى في مورد الضرر والحرج على الأحوط وجوباً.

سؤال: متى تُبعث الروح في الجنين؟ وهل لذلك علاقة بحليّة الإجهاض وحرمة؟

الجواب: تلج الروح في الجنين في الشهر الرابع من الحمل إن لم يثبت ولوجها فيه قبل ذلك بفضل الوسائل الحديثة، وفي حالات تضرّر الأم على نفسها أو وقوعها في الحرج الشديد من بقاء الجنين يجوز لها إسقاطه قبل ولوج الروح فيه، ولا يجوز بعد الولوج حتّى في الحالتين المذكورتين على الأحوط وجوباً.

سؤال: هل يجوز للطبيب المسلم أن يجهض الجنين

إذا كان أبواه كافرين غير ذميين؟

الجواب: جوازه في غاية الإشكال ولا سيّما مع ولوج الروح فيه، بل الظاهر عدم جوازه حينئذٍ.

سؤال: لو قام الزوجان بتزوير الفتوى لإيهام الطبيب بأنّ إسقاط الجنين حلال فقام الطبيب بإسقاطه، فعلى من تكون الدية؟ ولمن تدفع؟

الجواب: إذا استند الطبيب إلى تلك الفتوى اعتماداً على صحتّها وكان من المناسب شرعاً أن يستند إليها في أعماله كما إذا كانت هي فتوى الأعلّم الذي يقلّده فالدية على الأبوين للطبقة الثانية من طبقات الإرث.

سؤال: هل يحلّ للمرأة الحامل أو الموضع أن تتعمّد إنزال حملها بمخالفة أمر الطبيب المختصّ، وذلك لتكمل إرضاع الطفل الأوّل حتّى الفطام الطبيعي؟

الجواب: لا يجوز، وإن فعلت فعليها الدية والكفارة.

سؤال: طفل مشوّه في الشهر الأوّل من الحمل، هل يجوز إسقاطه من قبل الطبيب؟ وهل تجب فيه الدية؟

الجواب: لا يحرم إذا كان في بقائه حرج شديد على الأم ولو من جهة صعوبة تربيته، والدية على المباشر للإسقاط، ويستحقّها الوالدان - ولو كان الإسقاط بطلبهما - ولهما العفو عنها.

سؤال: إذا كان هناك اعتداء جنسي على امرأة فهل يُسمح لها شرعاً بإسقاط جنينها؟

الجواب: كلاً، إلّا إذا خشيت على نفسها القتل ونحو ذلك من الأعدار فيجوز لها الإسقاط عندئذٍ قبل ولوج الروح، ولا يجوز بعده على الأحوط وجوباً.

سؤال: امرأة حامل أسقطت جنينها عمداً وقد ولجت فيه الروح، فكيف تكفّر عن خطيئتها؟

الجواب: تستغفر ربّها وتدفع الكفارة حتّى إذا كانت تتضرّر من بقائه أو تقع في حرج شديد منه على الأحوط. وكفارة القتل العمدي هو الجمع بين عتق رقبة وصيام



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السبستاني



شهرين متتابعين وإطعام ستين مسكيناً لكل واحد ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام، ومع العجز عن بعض الخصال - كالعتق - تستغفر بدلاً. هذا، بالإضافة إلى وجوب التراضي مع وليّ الدم بشأن الدية.

سؤال: امرأة حامل في الأسبوع الثاني قامت بالإجهاض لأنّ الحمل يشكّل حرجاً لها لا يصل إلى حدّ الموت من الجهة الصحيّة، هل يتوجّب عليها كفارة؟ وما مقدارها؟
الجواب: إذا كان بقاء الجنين في رحمها ضرريّاً على صحتّها بالحدّ المعتدّ به الذي لم تجرِ العادة بتحمّل مثله للمرأة الحامل فلا كفارة عليها بسبب الإجهاض وإن كانت الدية ثابتة على كلّ حال.

سؤال: امرأة حملت بعقد زواج منقطع وتخشى على سمعتها والعار وخاصّةً من أهلها ومعارفها، فهل يجوز لها إسقاط الجنين قبل الأشهر الأربعة أو حتّى بعدها؟
الجواب: أمّا قبل ولوج الروح فيه فإن كان ما تواجهه من الحرج بسبب انكشاف أمرها بحدّ لا يُحمّل عادةً ولم يكن هناك طريق للمنع من ذلك - ولو بأن تسافر إلى أيّ بلد آخر وتسكن فيه حتّى تضع الحمل - جاز لها الإجهاض، وأمّا بعد ولوج الروح فلا يجوز الإجهاض مطلقاً حتّى على الأحوط إذا كانت تتضرّر أو تقع في حرج شديد من بقاءه.

سؤال: يقول الأطباء أنّه إذا حصل الحمل في عمر الثمانية والثلاثين وما فوق ذلك فهناك خطر إنجاب طفل مشوّه (منغول)، واليوم يستطيعون معرفة ذلك من خلال إجراء فحص في الشهر الرابع من الحمل والحصول على النتيجة تطلب عشرين يوماً، وفي إجراء الفحص يمكن أن يتسبّب الإجهاض والطبيب يترك الخيار للأهل (الزوج والزوجة)، فما هو رأيكم حول إجراء الفحص؟

الجواب: إذا كان يحتمل أن يؤدّي الفحص إلى إجهاض الجنين وكان الاحتمال بدرجة معتدّ بها يصدق معه الخوف لم يجز القيام به.



المرتكزات الفكرية في خطب الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
٢٠ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٨ كانون الأول ٢٠١٨ م

علي السعدي

إجلاء المعنى؛ كونه يتفاعل مع حياة الانسان والأثر النفسي. ويذهب السيد الصافي إلى جملة (ومن خاف آمن) من خاف في الدنيا آمن في الآخرة، وعدم الخوف يعني الغفلة، وإذا استحكمت الغفلة تفضي إلى خسارة نفسية. إن البحث عن تجليات أمير المؤمنين هو شكل من أشكال العقل الانساني، ونوع من أنواع التأثير، والتقاء الوعي بالمستوى النفسي.

وضع سماحة السيد أحمد الصافي لنا الاختلاف بين الخوف والحزن، (الخوف) من أمر سيّقع، و(الحزن) من أمر وقع، (من خاف) الخوف من الله سبحانه يأخذنا لحالة اليقظة وحالة الخوف حالة غريزية، وبين ان هذا الأمر شأن انساني طبيعي، فحتى الانبياء عليهم السلام تمر بهم حالة الخوف ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ سورة طه: ٦٧، ومثل هذا الخطاب يهدف إلى إدراك الأفكار بتأويل الجمل، وهي عملية ذهنية بين الكلمة والعمق الإنساني، فالخوف تارة من شيء خارجي مثل النار، والشجاعة يقابلها الجبن، والخوف يقابله الأمان. وهناك فارق بين الخوف الاعتيادي وخوفنا من الله ﷻ، فالخوف المادي يصاحبه القلق والاستقرار، بينما عين الخوف من الله ﷻ يعطي الإنسان التركيز والطمأنينة والأمان، هناك معنى تواصل للمنجز الفكري الثقافي بلغة دلالية.

تحمل العبارة اللغوية الثرية كثيرًا من القيم التعبيرية القادرة على التأثير في نفسية المتلقي وفي وعيه الجمالي، وفي قراءة سماحة السيد أحمد الصافي لقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: "من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف آمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم"، بين لنا سماحته التجليات القصصية في الخطاب، وحقيقة المعنى، والهدف المتعلق بتلك القصصية، كما بين الاعتماد على التكثيف والاختصار الجملي، وهذا الأمر يمنح الخطاب قدرة بيانية مهمة.

وتتميز خطاب أمير المؤمنين عليه السلام بالمضمون العميق، والبيان الرائع، والأسلوب المحبب بألفاظ جزيلة وصياغات جيدة، ويحتوي أدب أمير المؤمنين عليه السلام على مجموعة من المعارف الهائلة وهي معارف إلهية وصياغة تمنحها القلب المعرفي، وينفع خطاب أمير المؤمنين عليه السلام النحوي واللغوي والمفسر والعالم ونحتاجه في مقام التوجيه، كما أن أسلوبه خاص بصياغة متفردة، ولكل موضوع متعلقاته عن الإيمان والإنسان وعن مخلوقات الله كالطاووس والنملة، وهذا الأسلوب العميق يقود المتلقي إلى الحفر في الجملة من أجل

علي عليه السلام: من شر الإخوان؟ فقال: من زين لك معصية الله. الإمعان في الإحاطة الحسية بالتصور الذهني، مقدرة جمالية تدفع إلى التمعن والتدبر والفتنة النفسية والفكرية، ولو نقرأ منزلة الإمام الحسين عليه السلام التي أعطاها الله له من مقام كبير لتعجبنا، فالمقام الحقيقي لسيد الشهداء لم يعرف بمعنى كامل، والدلالة التأملية لمعنى سفينة النجاة هو انزياح إلى الارتباط الروحي بملكوت الله ﷻ، التماثل مع سفينة النجاة دلالة النجاة، والغاية أن الإمام الحسين عليه السلام لا يحتاج أحدًا منا، انما نحن بأمس الحاجة اليه، والايمان بالشفاعة مقام للذين يؤذن لهم، وسفينة الحسين عليه السلام من مضامين الأمن والأمان، وهي حقيقة تدلنا الى استثمار هذه السفينة. الشفاعة والاعتبار من جملة (ومن اعتبر أبصر)، كل شيء يمر في الحياه لابد أن نعتبر منه: الموت المرض الحوادث والاعتبار بصيرة، كم مبصر بالعين وهو ميت البصيرة؟ وعمى القلب أشد من عمى العين، فالبصيرة تنجي صاحبها من مواقف كثيرة في الدنيا والآخرة.

إذا مات الانسان كان آخر يوم في الدنيا هو أول يوم له في الآخرة، عالم آخر يحتاج فيه الأمان، رضا الله عن الإنسان في مثل هذا اليوم هو الفوز، لكن علينا أن نعرف عوامل الرضا، قوة المضمون في استنتاج المعنى، علينا أن نخاف فإذا خفنا الآن سنأمن غدًا، وسنكون من الآمنين، وجود ضرورة لإدراك المعنى القصدي للخطاب.

الخوف يحتاج إلى علامات مثلما نقول: (فر من الله إلى الله) يفر من نار الله إلى نعيم الله؛ ليصل إلى المعنى المضمّر (الهروب من العدل إلى الرحمة)، والتواصل مقصد واستنتاج، فيصبح التواصل مسألة سلوكية اجتماعية.

يمكن أن نفهم جملة الإمام علي عليه السلام: "من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر"، مكونات الجملة تفتح القراءة على فعل التأويل (الربح) تحصين الذات عن الغفلة، و(الخسارة) هي الغفلة عن الذات لكثرة ما يمر علينا من شياطين الإنس والجن، وشياطين الانس يدفعون الانسان إلى المعصية دفعا، ومن الناحية الاجتماعية فهي إدراك لبناء المجتمع المؤمن والمؤسس على يقين وجود قوة التحصين، فحين سألوا الامام



العتبة العباسية تعلن انضمام عددًا من الجامعات العراقية إلى المستودع الرقمي

علي طعمة



يشهد الوسط الأكاديمي في العراق تطوراً ملحوظاً مع انضمام عدد متزايد من الجامعات العراقية إلى المستودع الرقمي العراقي للأطاريح والرسائل الجامعية، الذي تشرف عليه العتبة العباسية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

حيث أعلن القسم المذكور عن انضمام جامعة كركوك إلى مشروع المستودع الرقمي العراقي للأطاريح والرسائل الجامعية، في خطوة تهدف إلى تعزيز التحول الرقمي والحفاظ على الإنتاج العلمي في العراق. وقال معاون مدير مركز المعلومات الرقمية التابع للقسم، السيد صالح الحسنائي: "إن وفدًا من المركز زار جامعة كركوك والتقى رئيسها الدكتور عمران جمال حسن، وعرض عليه تفاصيل المشروع"، مشيرًا إلى أن "رئيس الجامعة رحّب بالفكرة ووجّه الجهات المعنية داخل الجامعة بالتعاون الكامل مع المركز لإنجاح هذه الخطوة".

وأضاف: "إن انضمام جامعة كركوك يُعدّ امتدادًا للإجراءات المتبعة ضمن آلية عمل المستودع، الهادفة إلى تبني نظم رقمية حديثة لحفظ وتوثيق النواتج العلمية لطلبة الدراسات العليا، بما ينسجم مع التوجهات العالمية نحو التحول الرقمي".

الرقمنة الأكاديمية في العراق، وتسهم في إتاحة مصادر علمية رصينة للطلبة والباحثين".

ويُتّفق على أن "يهدف هذا المشروع الوطني إلى توحيد الجهود الأكاديمية تحت مظلة رقمية واحدة، مما يعزز مكانة الجامعات العراقية على الساحة العلمية إقليمياً ودولياً، ويضع أساساً متيناً لمستقبل البحث العلمي في العراق".

وتأتي هذه الخطوات نتيجة لسلسلة من الزيارات التي يقوم بها وفود من مركز المعلومات الرقمية التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى رؤساء هذه الجامعات، حيث يتم بحث سبل التعاون المشترك.

شراكة نوعية بين المؤسسات الدينية والأكاديمية

يمثل هذا المشروع نموذجاً ناجحاً للشراكة البناءة بين المؤسسة الدينية والمؤسسات الأكاديمية في العراق، فمن خلال توفير بنية تحتية رقمية موحدة، لا يقتصر المستودع على حفظ التراث العلمي فحسب، بل يسهم بشكل فعال في نشر الثقافة الرقمية وتطوير البنية التحتية للمعلومات ودعم المعرفة البحثية على نطاق البلاد.

ويمثل انضمام هذه الجامعات خطوة محورية نحو تحقيق تكامل علمي حقيقي، يجسد سعيًا جماعيًا لبناء ذاكرة للعلم العراقي، تجعل المعرفة متاحة للجميع وتضع أساساً متيناً للأجيال القادمة من الباحثين. يذكر أن المستودع الرقمي العراقي يعد من أضخم المنصات العلمية في العراق، حيث يضم في رصيده أكثر من ١٥٠ ألف عنوان لأطاريح ورسائل جامعية نوقشت في مختلف الجامعات العراقية منذ انطلاق الدراسات العليا في البلاد. ويتم تحديث هذا المستودع بشكل مستمر لخدمة الطلبة والباحثين، مما يجعله مرجعاً أساسياً للبحث العلمي في العراق.

توسيع قاعدة المشاركة

جاء إعلان انضمام جامعة كركوك متزامناً مع انضمام ثلاث مؤسسات أكاديمية، الجامعة التقنية الشمالية في محافظة نينوى وجامعة الحمدانية، بالإضافة إلى جامعة الأنبار، مما يعكس النجاح المتزايد للمشروع في جذب المزيد من الجامعات العراقية. وأكد الحسنائي: أن هذه "الانضمامات تعكس تنامي الوعي بأهمية



قراءة في قسم صناعة الشبابيك والأضرحة

صدى الروضتين - القسم الثالث



قراءة ٣٠٠ كغم.

يبلغ طوله (٤,١٥) م وعرضه (٣,١٥) م واستعمل في صناعة النحاس والخشب البوري إضافة الى الذهب المقدرة كميته ٢ كغم النقوش المستخدمة فيه نقوش نباتية اسلامية تم تصميم الزخارف في النقوش على يد مصممين يعملون في قسم صناعة ابواب وشبابيك الأضرحة، والتثبيت على الهيكل الخشبي بطريقة مخفية مما جعله مع باقي الاجزاء كقطعة واحدة.

ومن الحلم ان نفتح بوابة الدعاء عند أضرحة أئمتنا فجراً تطرزه الصلوات، اشياء كثيرة لا تفارق هذه الاضرحة مثل السماء والربيع والحب والمحبة والسلام، ومن المؤكد ان تمتد يد الواهب الهاشمي لترعى تلك الأضرحة المباركة، والحلم الذي يصرخ أعلى الجراحات يفيض عند شباك الامامين الجوادين عليه السلام فرات من معين.

اعادة تذهيب الجزء العلوي من شباك

الامامين الجوادين عليه السلام

المشاريع التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة بعد ان كان للقسم تجربة سابقة ناجحة من بركات أبي الفضل العباس عليه السلام بصنع شبكي الشيخ المفيد والشيخ الطوسي "رضوان الله عليهما"، اذ وجد فيهما لمسة جديدة حينما تم الانتهاء منها، ووجد هناك ابداع وحرفة وجمالية واناقة في حين كان ضريح الإمامين للكاظمين عليه السلام يعاني من تقادم وتلف بعض الأجزاء بالأخص التاج الذي يحيط بالقبرين الشريفين فكانت هناك رؤية جديدة للعتبة العباسية المقدسة تذهيبه وتجديده وطلائه مرة أخرى تم استعمال ما يقارب ١٢

أشرقت المودة شمساً من فيض الوجدان، ليحمل خدمة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام من كفي الجود نوراً يسكن في أعماق الوجد آذان صلاة، (الله أكبر) وبين العباس وزينب عليها السلام عهد الفة يمتد من شكيمة الوفاء الى جبل الصبر الموشى باليقين، صاغوا من نور عين الواهب الهاشمي، ومن سلام الزائر العارفين ان التقى يلود بضريح السيدة زينب عليها السلام عنوان تلاحم القوة والعقيدة والايمان.

السقف العلوي تاج شباك

مرقد السيدة زينب عليها السلام

نقوش وزخارف استوحيت فنيا من شباك مرقد أبي الفضل العباس واخوته العقيلة زينب عليها السلام، لترجمة روح المودة التي تجمعهم صدق اخوة وعلاقة انتماء، استخدم في صناعة الاجزاء المعدنية والخشبية مواد ذات كفاءة ومن مناشئ عالمية معتبرة. يعتبر السقف التاج اول جزء تتم صناعته لمرقد خارج العراق وهذا بحد ذاته رسالة بان العقول والايادي العراقية قادرة على صناعة مثل هكذا اعمال حرفية ومهنية في الصناعة، فقد ترجمت بخلق حالة من التناغم الفني والزخرفي بين الاجزاء الجديدة والقديمة الوزن الكلي للسقف والتاج بلغ ٥٥٠ كغم واستخدم في صناعته ما يقارب ٢٥٠ كيلو غرام من النحاس واستخدم في طلاء اجزائه وزخارفه ٢ كغ من الذهب عيار ٢٤ قيراط وزن الخشب المستخدم في صناعة الهيكل الخشبي





استخدمت في تثبيت بلاطات المآذن والمرحلة الاولى من اعمال الطارمة.

تحت قبة أبي الفضل العباس عليه السلام عليه يجب الدعاء خذها بضمانة الدمع السخي وهو يواسي جراح الطف عند كل شهقة هم، الصلاة تحت قبة العباس "سلام الله عليه" توفيق السماء تحتضن القبة قلبا ينبض حنوها الرحيم، تحت قبة العباس عليه السلام يصير الحون بهجة مؤمن وسعادة من وهب الدم نصرة للإمام الحسين عليه السلام، لهذا أي عمل يعمر الصلوات في قبة الواهب العباس هو نعمة ورحمة ويقظة ومصير.

مشروع ترميم وصيانة القبة الشريفة

واحد من أهم مشاريع تطوير الحرم والذي يعني بصيانة وتطوير قبة مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام للمحافظة عليها كونها صرح شامخ يعتبر من أهم المعالم الإسلامية المقدسة التي تتوافد اليها الزائرين، لأول مرة تم استخدام البات الكربون من اعمال الصيانة وهي طريقة حديثة والمواد مصنعة من قبل شركة شيكا السويسرية حيث تصنع المادة خصيصا من قبل هذه الشركات ووفق طلبات خاصة تضمن العمل، جلي الجدران الداخلية بواسطة جلايات كهربائية وإزالة كل النتوءات والبروزات والشوائب والمسافة عشرة امتار من التشققات و تم حقن هذه الشقوق بمادة إيبوكسي الرابط الخاص لهذا الغرض، وبواسطة البات وضغطات خاصة لهذه الشقوق وربطها بشكل محكم، بعد ذلك تربط سطح الجدران بمادة رابطة خاصة تعمل كأساس لألياف الكربون وتسليح القبة المقدسة بأشرطة بسمك خمسة سنتيم من البات الكربون لتكون كشبكة تسليح وضعت بشكل عمودي على جدرانها والمسافة تتكرر كل متر تقريبا ولصقت هذه القضبان بعد ذلك في مادة خاصة غلفت القبة من الداخل فوق القضبان بشبكة من البات الكربون بطبقتين متعاكستين

كغم من الذهب عيار ٢٤ لغرض عملية الطلاء اضافة الى الذهب الموجود سابقا على الشباك الشريف.

كان الأمل يعتمر القلوب بان يأتي يوما نخدم عتبات ائمتنا عليه السلام بأرواحنا، ومرقد أبي الفضل العباس فيه انفاك كل حلم غيور، كل زائر قنديل من قناديل الحضرة، كل يد ترتفع للدعاء تحت قبته، عمد يرفع الطارمة على سواعد نصرته ناس تزور وربما أهل قرون مضت وناس تزور ربما لم تولد بعد وفرحة الجميع لا توصف لأي منجز عمران في حضرة العباس عليه السلام.

المرحلة الثانية لمشروع تقوية وتذهيب

طارمة ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام

مشروع تقوية وإعادة تذهيب جدران إيوان الذهب الكبير، أو ما يعرف بالطارمة، والتي تشمل الباب الرئيسي المؤدي الى الحرم المواجه لباب قبلة أبي الفضل العباس عليه السلام، بعد ان تم الانتهاء من مرحلتي الاولى التي شملت الاجزاء الواقعة على اكتاف هذا الباب الأيسر والايمن ومعالجة الجدران انجزت بطرق حديثة واستخدام مواد عازلة ومانع للرطوبة من انتاج شركة شيكام وبخمس طبقات متوالية ومتعاقبة اختتمت بطبقة من مادة البات الكربون التي تعطي المتانة والعمر الطويل للجدار الذي قامت العتبة بصيانتته وتأهيله، ثم عزله عن الرطوبة وتغليفه بعد ذلك بطبقتين من مادة (البات سي) وحديد التسليح مع اضافة بعض المواد التي تزيد من تماسك الجدار من جهة وتزيد من تحمله اثقال سقف الصحن وملحقات التسقيف من جهة اخرى ثم تم اكساء البلاطات الذهبية التي مزجت بين جماليات النقوش في الزخارف الإسلامية لتضفي لمسات جمالية جمعت بين العراقة وحداثة التصميم وبنقوش اسلامية متناسقة تتلاءم مع رونق وبهاء هذا الإيوان، وإن أعمال تثبيت البلاطات كانت عملية فنية حرفية بحته تنفذ بطريقة خاصة وهي نفسها التي





بين شباكين من شبابيكها الاثني عشر من الداخل، تقع تلك الشبابتين ضمن قاعدة القبة التي ترتفع عن سطح الحرم ٥٥,٧ م المكونة من جزئين، الأسفل وهو المئمن اذ يبلغ ارتفاعه ٢,١ م عن سطح الحرم وعرضه ٩٠,١٦ م عن سطح المئمن ويضم هذا الجزء كتيبة قرآنية في أعلاه وهي من المينا بارتفاع ١ متر واسفلها شريط من الكاشي الكربلائي المعرب في النقوش وهي بارتفاع ٣٥,١ م ارتفاع قمة القبة الخارجية عن قمة عمقها الدائري اي الجزء العلوي من القبة يبلغ ١٤٤١٥ م وارتفاعه ٣٥,٦ م، تعرضت القبة الشريفة للقصف من قبل جيش النظام السابق في اثناء الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ م ولحققت بها اضرار كبيرة تم على اثرها قلع جميع القطع النحاسية المطلية بالذهب المتضررة وما جاورها وهي تشكل حزاماً من وسط القبة تقريباً حتى قمته و تم اعادة تركيبها من جديد بعد صياغتها مجدداً واصلاح الأجزاء المتضررة وكان للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة دوراً كبيراً في اعاده تذهيب القبة والمنائر من جديد على وفق أحداث التقنيات المتبعة في الوقت الحاضر وبذلت جهود كبيرة في هذا المجال وأعد فريقاً من منتسبها للعمل في التذهيب والصياغة، افتتحت معملاً لصياغة شبابتين واضرحة المراقدة المقدسة يعد الأول من نوعه في العراق.



لكل جداران القبة الشريفة لتعمل مع القضبان كقشرة داخلية قوية سائدة للقبة الخارجية علماً ان هذه الالياف تمتلك من قوة التحمل ما يفوق حديد التسليح، تتوسط سطح الحرم الطاهر بضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) قبة مرتفعة يبلغ محيطها ٦٤٥ م وقطرها ١٥ م وهي تتوسط المأذنتين اذ تركز هذه القبة من الداخل الى اربعة جدران ضخمة فالقبة من داخل الحرم تحتوي على كتيبتين من الكاشي الكربلائي السفلى عرضها ٩٠ سم، كتبت عليها سورة (المنافقون) وفوقها يوجد ١٢ شبكا يبتعد الواحد منها عن الاخر بمسافة (٢,١٠) م ويغلف جوانبها من الخارج بالكاشي الكربلائي، يبلغ عرض كل شبك ٨٠,١ م وارتفاعه ٣٥,٢ م وفوق الشبابتين من الداخل توجد الكتيبة الاخرى بعرض ٧٥ سم كتبت عليها آيات من الذكر الحكيم وتقع فوقها لوحة فنية رائعة من المرايا التي قطعت وشكلت بالطرق التقليدية مكونة نقوشاً اسلامية حيث كتبت في قمة القبة الداخلية



أسماء الائمة الاثني عشر بخط أسود بارز والقبة من الخارج مكسوة بطابوق نحاسي مغلف بالشرائح الذهب الخالص وقد انجزت تذهيب عام ١٩٥٥ م بعد الطلب من العلامة الشيخ محمد الخطيب احد علماء كربلاء المقدسة الى رئيس الوزراء في ذلك الوقت محمد فاضل الجمالي بتذهيب القبة حيث بلغ عدد الطابوق المذهب ٦٤١٨ طابوقاً ترتفع قمة القبة عدا السارية عن سطح الحرم نحو ٧٠,٢٠ م فيما ترتفع القبة عن سطح ارض العتبة ٣٣ م تقريباً ويتكون بناء القبة من قبتين متداخلتين كما هو الحال في كل قباب اضرحة الائمة المعصومين (عليهم السلام) في العراق القبة الخارجية منها هي المغطاة بالذهب والداخلية اصغر منها والظاهر منها للعيان هو باطنها فقط الذي يمثل باطن السقف الكائن فوق الضريح المقدس والمغلف بالمرايا حيث تبلغ المسافة بين قمتي القبتين ٢٥,٩ م وهناك ١٢ جداراً مبنياً من الطابوق على هيئة اعمدة سائدة للقبة الخارجية ويقع كل واحد منها



قسم المشاريع الهندسية يواصل تنفيذ مشروع مستشفى الزكي التخصصي

صدى الروضتين



يواصل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بدء وإصراراً، دفع عجلة التنفيذ في مشروع مستشفى الزكي التخصصي بمحافظة بابل، حيث تشهد مراحل المشروع تقدماً ملحوظاً في الأعمال الإنشائية والهندسية، وفق أحدث المعايير والمواصفات العالمية.

وفي تصريح للمشرف على الأعمال المدنية، المهندس زيد حميد، أن "الأعمال الجارية وصلت إلى مراحل متقدمة، حيث تمت المباشرة بأعمال الحفر والردم بالتراب النظيف وأعمال الحدل، ضمن البنى التحتية للمشروع، إلى جانب استمرار



بالمستشفى، مما يعزز من كفاءة العزل الحراري والصوتي، ويوفر بيئة داخلية ملائمة وأمنة للمرضى والكادر الطبي والعاملين". وتابع المهندس المشرف أن "المراحل الحالية من المشروع تشهد أيضاً استمرار تثبيت الأبواب الخشبية داخل غرف الرقود والممرات، فضلاً عن تغليف الجدران بالسيراميك في المختبر، ووحدة غسيل الكلى، والمطبخ، باستخدام مواد ذات جودة عالية ومقاومة للرطوبة والحرارة". ويأتي هذا المشروع الصحي الكبير انطلاقاً من مسؤولية العتبة العباسية المقدسة الاجتماعية والخدمية، وحرصها على دعم القطاع الصحي في محافظة بابل وتقديم خدمات طبية متخصصة ومتطورة لأبناء المحافظة والمناطق المحيطة، ساعياً ليكون صرحاً طبياً شامخاً يليق باسم المحافظة وبتاريخها العريق.



تمديد شبكات الصرف الصحي، وفق التصميم الهندسية الخاصة بالمنشآت الصحية".

وأضاف حميد: أن "الأعمال شملت الانتهاء من تغليف الجدران والأرضيات داخل غرف الرقود والممرات والعيادات الاستشارية وقسم الطوارئ، باستخدام مادة البورسلين للأرضيات، إلى جانب استخدام مادتي (الجبس والبورك) لتشطيب الجدران"، مؤكداً على الالتزام بمعايير الجودة العالية". كما أشار إلى "استمرار أعمال تغليف واجهات المباني بمادة الفرونك (HPL)، التي تتميز بخصائص عالية في العزل الحراري والمتانة، فضلاً عن تثبيت الشبابيك والزجاج الخاص





فقيه الأهوار وحكيمها (ميرزا عناية الله)

فاطمة السعيد

مرتضى الكشميري، الشيخ محمد حسين الكاظمي، وصار مجيزاً في الحديث، وقد أجاز السيد شهاب الدين المرعشي النجفي في الحديث. بعد أن أكمل ميرزا عناية الله دراسته في النجف الأشرف رجع إلى أهله في قرية المؤمنين رفع قواعد المدرسة الدينية التي وضع لبناتها الأولى جده وأبوه رحمهم الله ﷺ.

وأصبح فقيهاً بارزاً وزعيماً اجتماعياً في المنطقة الجنوبية من العراق، له خدمات اجتماعية كثيرة لازالت الناس تتداولها بالأسن فما تنازع اثنان من أفراد هذه القبائل وقصدوا السيد عناية الله إلا ورجعا كاخوة متصافين، كان يفض الخصومات بين القبائل ويطفئ الفتن بحكمته، فكان رمزاً للوحدة والتهدة في زمنٍ تكثر فيه النزاعات.

يحكى إن في شتاء ١٩٤٢ م حدث نزاع كبير بين عشيرتين متجاورتين (آل جوير وبني سعيد) فكادت أن تزهق أرواح كثيرة في هذا النزاع فذهب ميرزا عناية الله على كبر سنه وذهاب بصره في ذلك البرد القارس بصحبة أحد ابنائه، وقف خطيباً بين العشيرتين حتى إقنعهم ووضع الحد الفاصل بينهم، فحقن دماء كثيرة كادت أن تذهب في سبيل شر من الأرض أو أكثر.

عرف ميرزا عناية الله بكرمه وسخائه وكان مرجعاً دينياً لعشائر الأهوار في المنطقة الممتدة بين الناصرية والعمارة والبصرة.

هو وأخوه الميرزا مصطفى يُدرسان البحث في الفقه والأصول؛ فكان لله ﷺ؛ مصداقاً لقوله ﷺ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ

في مدينتي الجميلة، ناحية كرمه بني سعيد، حيث يشطر نهر الفرات المدينة نصفين، وينساب الماء بين ضفتي الزمان والمكان. هناك تقوم قرية (المؤمنين) تلك القرية الزراعية التي تكثر فيها أشجار النخيل، تتدلى عذوقها على مضيف الكرم، وتغسل انفاسها بعبق الضفاف.

هناك في أحضان تلك القرية، في عائلة حوزوية بزغ نور عالم أضاء عقول الناس كما تُضيء الشمس وجه النهر، وغرس في أهله العلم والمعرفة، فرفع منار الفكر في أركانها.

العلامة الميرزا السيد عناية الله بن السيد حسين بن السيد علي جمال الدين، ولد في ليلة الثاني عشر من ذي الحجة ١٢٨٣ هـ / ١٨٦٦ م، في قرية المؤمنين، وسميت قرية المؤمنين بهذا الاسم لأن جده ميرزا علي استقرار فيها وبني أول مسجد من قصب على ضفاف نهر الفرات وتجمع الناس حوله وتعلم القرويون بعد ذلك التعبد والتدين وغلب الإيمان على سكانها فسميت قرية المؤمنين.

نشأ ميرزا عناية الله في قرية المؤمنين وتلقى دراسته الأولية على أبيه العلامة السيد ميرزا حسين جمال الدين، ثم هاجر إلى مدينة النجف الأشرف فدرس بها عشرين سنة على يد كبار علمائها، وكان من أبرز أساتذته: الشيخ ميرزا حسين النوري الطبرسي، الشيخ محمد طه نجف شيخ الشريعة الأصفهاني، السيد حسن الصدر الكاظمي، السيد

إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ).

وانجز الدرة الفاخرة، رسالة في التوحيد، رسالة في جواز صلاة عيد الغدير جماعة،

القضاء الشرعي في مسألة الإرث، تحريم الدخان على أقسامه، شرح منية المرتاد لجده الميرزا محمد، سبيل المؤمنين في شرح مفاتيح الشرائع للفيض الكاشاني.

هذه المؤلفات في الفقه والعقائد تمنح الأجيال معيّنًا معرفيًا متجدّدًا.

وحياته درسًا يعلم الأجيال إن المجد لا يُنال إلا بالعلم والعمل، وإن الزهد والقناعة لا تعني الانعزال عن الناس، وأنّ خدمة الناس جهاد لا يقل شأنًا عن مقارعة الأعداء، والعطاء الحق هو ما يبقى أثره بعد الرحيل.

وفي ليلة الجمعة، الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٣٧٢هـ/ ٩ شباط ١٩٥٣م، بعد منتصف الليل نفذ من هذا السراج الوهاج زيتُه فانطفأت لإطفائه قلوب المؤمنين وخيمت الوحشة على أرواح الصالحين.

ارتحل الميرزا عناية الله إلى رحمة الله، ودُفن في قرية المؤمنين بوصية منه. رثاه العلماء والشعراء، وجمعت قصائدهم في كتاب الذكرى الخالدة. ومن أرخ وفاته الشيخ عبد الغني الخضري بقوله: وبك الوحي أتى تاريخه (لك قصرٌ ساد في الخلد مكانا).

ورثاه غيره من أعلام الشعراء، منهم الشيخ عبد المنعم الفرطوسي، والشيخ علي الصغير، والأستاذ جميل حيدر، والشيخ محمد الهجري، والشيخ حسين الصغير. رحل عنا وما زال ينبض حبه فينا مودة وسلاما.

يوفد الطلبة النابهين إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراساتهم والسيد عناية الله جمال الدين قد أنتهج النهج الإخباري على طريقة آبائه، وقد عرف بزهده وقناعته وحبه للعلم.

لم يكتف بالإصلاح الفكري وغرس العلم والمعرفة في عقول سكان المدينة بل حمل راية الجهاد بوجه الاحتلال البريطاني في المنطقة الجنوبية ففي شباط عام ١٩١٥م وتنفيذاً لدعوة العلماء بوجوب الدفاع عن البلاد الإسلامية، وحين جاء السيد محمد سعيد الحبوبى من مدينة النجف الأشرف في موكب من المجاهدين وبعد أن طاف في كثير من المدن وصل إلى مدينة الناصرية في منتصف كانون الثاني عام ١٩١٥م يتجول بين العشائر ويرسل اتباعه وممثليه من الشباب إلى العشائر لحثهم على الانضمام للجهاد.

وصل إلى مدينة سوق الشيوخ والتقى بالشيخ باقر وأثناء تجمعهم عقد سليمان بك اجتماعا في دار الميرزا عناية الله في قرية المؤمنين وحضره الشيخ باقر ال حيدر وعجمي السعدون وابن عمه فالح السعدون وحمزة بيك متصرف الناصرية وأخذوا قرار مهاجمة البصرة من قاعدة الناصرية لاسترجاعها من البريطانيين وإشغال العدو المرباط في القرنة والتعرض له من جهات الحوزة وعربستان ثم يغادرونها متوجهين إلى الشعيبية وكان معه عدد من رجال الدين، وانضوى تحت لوائه جموع من العشائر، وشهد الميرزا عناية الله أحداث الجهاد بنفسه، فكان أحد قادتها البارزين.

كتب العلامة السيد عناية الله جمال الدين في الفقه والعقائد





أكاديمية التطوير الإداري تفتح أبوابها لدفعة جديدة من طلبتها

عبد الله اليساري

الاستدامة في جميع المجالات. من خلال تطبيق أفضل الممارسات والابتكارات، يسعى القسم إلى خلق بيئة عمل محفزة ومستدامة تدعم نمو الأفراد وتحقيق التميز المؤسسي.

وشرع قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة، بإجراء مقابلات المتقدمين للالتحاق بالدفعة الجديدة في أكاديمية التطوير الإداري.

وتعد أكاديمية التطوير الإداري منصة رائدة في مجال التدريب والتطوير الإداري، حيث تسعى جاهدة لتمكين الملاكات الإدارية من مختلف الأقسام من خلال برامج تدريبية متخصصة ومتطورة.

وقال رئيس القسم، الدكتور محمد حسن جابر: إن "القسم شرع بإجراء مقابلات المتقدمين للالتحاق بالدفعة الجديدة في أكاديمية التطوير الإداري، ضمن البرنامج المركزي لتطوير القدرات الإدارية لمنتسبي العتبة المقدسة".

وأضاف: أن "المقابلات شملت جميع المتقدمين من مختلف أقسام العتبة المقدسة، ممن أبدوا رغبتهم في الالتحاق بالأكاديمية، وأطلعوا سابقاً على برامجها التدريبية ومحتواها العلمي، في زيارتهم

بعد قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة ركيزة أساسية في تعزيز أداء الأقسام وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

ويركز على تطوير الخطط والبرامج التي تسهم في تحسين العمليات الداخلية وتعزيز كفاءة الموارد البشرية، مع التركيز على



السابقة لمقر الأكاديمية".

وبين: أنَّ " الإجراءات تضمنت أيضًا اختبارًا معرفيًا شاملاً، يهدف إلى تقييم القدرات الفكرية والمعرفية للمتقدمين، تمهيداً لفرز المؤهلين منهم للانضمام إلى الدفعة القادمة من البرنامج، التي من المقرر أن تباشر تدريباتها في الفترة المقبلة".

من جانبه ذكر مدير الأكاديمية، السيد رضا كريم العبودي: إن " آلية القبول تشمل مراحل عدة تبدأ باختبار أولي يقيم فيه المنتسب عبر مجموعة من الأسئلة عن مواقف مر بها وكيفية تعامله معها، لقياس مستوى الوعي والاستعداد المبدئي، يلي ذلك اختبار الكاريزما والقوة الشخصية عبر مقابلات مباشرة، تركز على السمات القيادية والقدرة على التأثير والتواصل".

وأوضح: "يؤدي المتقدمون أيضًا اختبار القدرات المعرفية، الذي يُعد من أبرز محطات القبول، ويهدف إلى قياس قابلية المنتسب على الفهم والتحليل واستيعاب المعلومات، وهو اختبار مصمم خصيصاً لبرنامج التطوير الإداري ويُعد من أبرز الاختبارات على مستوى العراق في هذا المجال".

وأشار إلى أنَّ " بعد الانتهاء من هذه المراحل، تعرض نتائج المتقدمين الذين تجاوز عددهم هذا العام ١٣٠ منتسباً على مجلس الإدارة للمصادقة على الأسماء النهائية".

وتابع العبودي: "من المقرر أن تبدأ الأكاديمية أعمالها مع المقبولين على أربع مراحل تدريبية، تمتد كل منها من شهرين ونصف



إلى ثلاثة أشهر، وتتضمن ورشاً تدريبية نظرية وعملية في مجالات متنوعة".

وبين: إن "برنامج العمل المتبع لدى الأكاديمية يتكوّن من أربع مراحل تدريبية، تمتد كل مرحلة من شهرين ونصف إلى ثلاثة أشهر، وتتضمن ورشاً تدريبية نظرية وعملية في مجالات متنوعة".

وتهدف الأكاديمية إلى تعزيز المهارات القيادية والإدارية، وتزويد المشاركين بأحدث المعارف والممارسات في مجال الإدارة، مما يساهم في تحسين أداء المؤسسات ورفع كفاءة العاملين فيها.

وتسعى أكاديمية التطوير الإداري عبر برامجها المتنوعة والمتخصصة، إلى بناء قادة المستقبل القادرين على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات الفعالة.





العتبة العباسية تحتفي بتخرج طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية

عبد الله اليساري



احتفت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتخرج دفعة جديدة من طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية المتفوقات، اللواتي أثبتن جدارتهن وتميزهن خلال مسيرتهن التعليمية، يأتي هذا التخرج تنويجاً لجهودهن وتصميمهن على النجاح، ويعكس التزام المدارس بتوفير بيئة تعليمية محفزة ومتميزة.

ونظمت الحفل شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة المقدسة، تحت شعار (بالعلم نرتقي وعلى نهج أهل البيت -عليه السلام- نسير)، لعامي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

وشهدت الفعاليات حضور المتولي الشرعي للعتبة المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، وأمينها العام السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، وعدد من مسؤوليها والطالبات المحفاتي بهن.

وتضمن الحفل عرض فيلم وثائقي عن إنجازات الطالبات ونشاطاتهن من إنتاج شعبة إذاعة الكفيل النسوية، إضافة إلى إلقاء قصيدة شعرية بعنوان (رسالة الكفيل) للشاعر محمد الياسري، وتقديم أنشودة (مدرسة العقيدة) أدتها طالبات معهد القرآن الكريم النسوي التابع للمكتب.

وشمل الحفل تكريم إدارات مدارس الكفيل والطالبات المحفاتي بهن، وعرضاً مسرحياً بعنوان (ونصري لكم مُعدة) قدمه موكب فاطمة المعصومة التابع لمدرسة أم السبطين -عليه السلام-، لتختتم الفعاليات بالتوجه لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس -عليهما السلام- لتأدية الزيارة والدعاء.



وأكد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، أن "الوعي حصن الإنسان في زمن الفوضى الثقافية والانحراف الذي قد يرتدي لبوس الحق، جاء ذلك في أثناء كلمة سماحته بحفل تخرج الطالبات".

وقال سماحته: إن "الإنسان المتدين المتعلم لا بد أن يذكر الناس بالنهاية الأبدية، لأن فيها واعظاً، فالإنسان قد تخفى على الآخرين صفاته السيئة، لكن الله ﷻ لا تخفى عليه خافية، وفائدة الإنسان المتعلم المطبق للشرعية، أنه تشدّد الرقابة عنده لكل ما يتعلق بالله ﷻ، ودائماً يجعل رضا الله ﷻ أمانة"، مضيفاً أن "بعض أذكار الشريعة المقدسة تشجع الإنسان دائماً على الاستغفار، ومعنى أن يستغفر الله ﷻ، أي أنّه يرجع إليه لأنّه يجعل الله دائماً رقيباً لا بد أن نعود إليه".

وأضاف: أنّ "التعلم الديني يجعل الإنسان سواء أمام الآخرين أو كان وحده، بينه وبين الله أن يجعله سواء، بل عندما يكون بينه وبين الله يكون أكثر تواضعاً ومخافة لله، وأكثر تذلاً إلى الله ﷻ، وقد قلنا سابقاً في خدمة بعض الأخوة أو الأخوات أنّ الإنسان بينه وبين الله كلما انحنى أكثر، وتواضع لله أكثر، ازداد قوة".

وأوضح سماحته، أنّه "بعض الأمراض الروحية الإنسان قد يقع فيها من حيث لا يلتفت، واليوم ضمن هذا الضجيج والفوضى الثقافية، إنّ الذي يقف بوجهها هو الوعي، وحضراتكم تعلمتم، والعلم أمر مختلف عن الثقافة السريعة العابرة"، مبيّناً أنّ "الوعي يقف بوجه الانحراف، وفي بعض الحالات، أنّ الانحراف يأتي بلبوس شبيه بلبوس الحق، لكن هو انحراف".

وبين: أن "العلوم الدينية فيها جنبه تتفق مع هذا الأمر وفيها جنبه تختلف، الجنبه التي تتفق هي: لا بد للإنسان أن يكون متعلماً،



علينا أن نهرب منه.

ولفت إلى أن هناك شيئاً أحب أن أنوه لهما:

أولاً: العبرة في الاستمرار على ما أنتم عليه، فالإنسان الذي يتخرج من المدرسة ليس بمعنى ذلك أن يخرج من سلوكها القويم وما كان فيه من الخير، فيتغير كل سلوكه نحو الأسوأ عما كان فيها، بل حتى المساواة هي مذمومة، فمن تساوى يوماه فهو مغبون، بل لا بد أن يتطور عما كان فيه، ولا بد أن تكون هذه المدرسة مصدراً لعوامل وخزين طاقة عنده يساعده على المدة التي بعدها، حتى يعين نفسه على آخرته، فلا بد من الاستمرار على هذا النهج الذي كان فيه وهو خير نهج، فالعبرة ليس بهذه الفترات المنصرمة، العبرة بالقادم بعدها، وإنما الأمور بخواتيمها، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية: كثير من بناتنا وأخواتنا يثيرون تساؤلاً خصوصاً ممن تنصدي للتبليغ، هذا الاصطلاح شائع في الأوساط الحوزوية، فيقول أحدهم في المناسبات والزيارات المليونية، ذهبت للتبليغ وذهبت للتبليغ، رجلاً كان أو امرأة، وهذا هو نعم العمل، فالإنسان عندما يكون مبلغًا بأحكام الله ﷻ وشريعته، وسط هذه الزحمة والضجيج الإعلامي والتشويش الإعلامي، لهو أمر صعب وثوابه أكبر من ظرف لم يكن هذا الضجيج، فالمعلومة اليوم تدخل عنوة وبصعوبة عن ظرفها سابقاً، فالإنسان كان ينقل قدمه للمكتبة حتى يرى الكتاب المناسب، في حين اليوم المعلومة تدخل رغماً عنا، وبعض المعلومات توجه الفكر تدريجياً، والإنسان قد لا يتغير سلوكه فجأة، لكنه يتغير تدريجياً، وإذا كان هناك شخص يراقب هذا الشخص وهو ناصح له، يقول له أنت قبل سنة لم تكن هكذا، الآن هناك انحدار فيك، وهو قد لا يشعر به.

وأكدت مدارس الكفيل الدينية النسوية خلال الكلمة التي ألقتهها مديرة مدرستي أم البنين وآمنة بنت وهب رضي الله عنهما، السيدة بشرى عبد الحسين: أن "المرأة المؤمنة الحصن المنيع أمام مؤامرات

بمعنى لا بد أن يحرز العلم، سنة سنتان ثلاث أربع، إلى آخر عمره يبقى يشتغل بالتعليم، بعد أن يشتغل بالتعليم، وأثناء اشتغاله أو إذا كانت له مدة بعد ذلك، ينتقل إلى عمل، لا أقول إنّه في التعليم لا عمل له، ولا يؤخذ من كلامي ذلك، لأنّ التكليف الشرعية هي تكليف يومية، لأنّ مسائل الابتلاء اليومية لا بد للإنسان أن يتعلمها، وبذلك هو يمارس يوميًا ما تعلمه دينيًا، والقاعدة أنّ (العلم قبل العمل)، وإن سعة العلم وسريعة جدًا، يعني وعاء العلم وعاء وسيع جدًا، وكلما تعلم الإنسان شيئاً سيُشعر أنّه بحاجة إلى المزيد، وسيكتشف عندما يتعلم بعض الأمور أنّ هناك مغالقة كثيرة أمامه هو جاهل بها، وهذا يجعله سيبحث الخطي على أن يتعلم ليكتشفها، وقطعًا لو قُسمت أعمارنا على ما نريد أن نتعلمه من كل شيء، لما كانت هذه المعادلة بجانب العمر، الإنسان سيقول أنا لا أستطيع أن أتعلم كل شيء، بل لا بد أن أتعلم الضروري من الأمور، ما يعينني في الآخرة، وما يعينني في الدنيا وهذه هي الجنبه الوسطى".

وأشار إلى، إن الإنسان لا بد أن يتعلم ما يعينه في علاقته مع الله ﷻ، وعلاقته مع الناس، علاقته مع ما يجري في الدنيا، بالنتيجة هي ميدان العمل، والدنيا هي مزرعة الآخرة، الإنسان في الدنيا يزرع، هذا الفلاح المجد المثابر يزرع، ثم يداري زرعه بالسقي والماء والمدارات اليومية والموسمية، كي يحصل على ثمرة جيدة، إلى أن يأتي أوان الحصاد، هذه العملية شبيهة لعمليتنا في الدنيا، غايتها أن الوقت يمتد بنا أكثر من وقت الفلاح، الفلاح عنده تارة زراعة موسمية قد لا تستغرق أكثر من أربعة أشهر، وتارة عنده زراعة طويلة يحتاج إلى أن يسقيها ويراعيها لأكثر من خمس سنوات، ثم بعدها يجني الثمار، نحن في الدنيا هكذا من حين أنّ الإنسان يخاطب في سن التكليف، يبدأ قلم التكليف بالكتابة، وهنا يبدأ بتهيئة الأرضية المناسبة لزراعته، عبر الأعمال الصالحة، فيعمل ويزرع إلى أن يأتي يوم يغادر الدنيا، فهذا مصير محتوم لا يجب علينا أن نغفل عنه، ولا يجب



التشكيك والتضليل".

وجاء في الكلمة: في هذا اليوم الميمون نجتمع لنحتفي بثمرات جد واجتهاد وسهر ومثابرة وسنين من التعلم في رحاب مدارس جمعت بين نور الدين وضياء العلم، أيتها المنتظرات لإمام الزمان ﷺ والممهدات لدولة الحق، لقد كانت هذه المدارس لكن بيتاً ثانياً تقيأتن في أرجائها ظلال القرآن الكريم، ونهلتن من معين المعارف الدينية والأخلاقية لتكونن بإذن الله قدوات مضيئات في بيوتكن وفي مجتمعكن وفي كل ميدان تخدمن فيه، فالطبيبة والمهندسة والمعلمة وربة البيت والأم المربية إذا كانت متفقهة يكون عطاؤها أجمل وثمارها أزرى.

إن قوافل السير إلى الله ﷻ كثيرة ومستمرة، لكن أسعد القوافل هي التي تسعى وتجتهد وتندثر حياتها وتعمل لإعلاء كلمة الحق، فإن من يجعل محور حركته كلها هو نصره الدين الإلهي، فإنه يسلك أقرب وأسمى سبل التقرب إلى الله، وهذا ما يذلل صعوبات الطريق، لقد وفقن أن تكونن من حملة علوم آل محمد ﷺ.

إن التخرج ليس نهاية المطاف، بل هو بداية طريق ومسؤولية جديدة تقع على عاتقكن، فكما حملتن أمانة طلب العلم تحملن اليوم أمانة العمل به ونشره، والتحلي بمكارم الأخلاق التي هي جوهر رسالة الإسلام نحن اليوم أمام تحد كبير فالأعداء ما فتئوا يحيكون المؤامرات للنيل من ديننا ومذهبنا، تارة بالتشكيك وأخرى بنشر الشبهات والأفكار المنحرفة، وهنا يبرز دور المرأة المؤمنة، فهي أم ومربية، وهي الحصن المنيع أمام كل محاولات التضليل بالحكمة والوعي والمعرفة نصون مبادئنا، وبالخلق والإيمان نسقط كل مخطط خبيث.

لقد تعلمن أن العلم عبادة، وأن العبادة علم، وأن الدين لا ينفصل عن الحياة، فكوني في بيتك قائدة بالخلق، وفي مجتمعك قدوة بالكلمة الطيبة، وفي كل مكان شعلة من نور نبارك لكن هذا



الإنجاز، وللأستاذات الفضليات اللواتي بذلن الجهد والتعب، وكانت أياديهن سبباً في وصولكن إلى هذا المقام.

وشهدت الفعاليات عرض فيلم استعرض أنشطة شعبة مدارس الكفيل وفعاليتها. وتضمن الفيلم الذي أنتجته ملاكات شعبة إذاعة الكفيل النسوية، عرض أنشطة شعبة مدارس الكفيل والمناهج المعتمدة فيها، إلى جانب الخدمات التي تقدمها في الزيارات المليونية والمناسبات الدينية.

واستعرض الفيلم مراحل تأسيس الشعبة، والفعاليات التي قدمتها منذ انطلاقتها حتى يومنا هذا.

وشهدت الفعاليات أيضاً ترديد أنشودة بعنوان (مدرسة العقيدة)، قدمتها طالبات معهد القرآن الكريم في محافظة النجف الأشرف.

واستعرضت كلمات الأنشودة تضحيات أبي الفضل العباس عليه السلام في واقعة الطف الأليمة، ووفاءه، ونصرته للإمام الحسين عليه السلام، تخللها عرض مسرحي جسد معاني الأخوة بينهما عليهما السلام.

وأكدت خريجات مدارس الكفيل الدينية النسوية، خلال الكلمة التي ألقته السيدة أفراح امتحان، إحدى خريجات مدارس الكفيل، أن العتبة العباسية المقدسة وفرت الدعم المادي والمعنوي لطالبات المدارس.

وقالت السيدة امتحان، أنه "حينما يتحدث المرء عن شيء ما، فإنه قد يخطأ وقد يصيب، لكن حينما يتحدث عن شيء عاشه لسنوات، فإنه لا يخطأ، بل ربما لا يجد تعبيراً دقيقاً يصف ما عاشه من ألم وظروف قاسية، لذا أنا أريد أن أحدث عن أرياف وُلدت فيها بين أناس عاشوا البساطة، ومقارعة ضنك المعيشة القاسية في الأهور".

وأضافت: "أكملت الدراسة الابتدائية والمتوسطة على الرغم من الجهد والإرهاق والخوف، ومضايقة الملاكات التدريسية لأنني



على طريق (يا حسين) لخدمة الزائرات، وفي السنة الثالثة جئت في الزيارة الأربعينية للتبليغ في العتبة العباسية المقدسة وتعليم أحكام الوضوء للزائرات، وبدأت بإلقاء المحاضرات التوعوية، والإرشادية في مناطق الأرياف، وتشرفت بالخدمة في حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بعد انضمامي إلى رابطة بنات الكفيل، وبعدما أكملت الدراسة ولله الحمد، بدأت بتدريس مادة المنطق، وفي هذه السنة بدأت بتدريس مادة الأصول أيضًا.

ولفتت إلى أنّ "هذه المدارس استطاعت أن تقدم لنا الكثير من الدعم المعنوي لتغير ما كان في نفوسنا من ظلمة جهل، وتحوله إلى نور علم ومعرفة أضاءت لنا طرقات المسير نحو التكامل الروحي الذي نسعى إلى الوصول إليه، خصوصًا أنّ المرأة وتحديدًا في الجنوب بحاجة لتعلم هذه الأمور وتوعيتها وإرشادها".

وفي ختام كلمتها قدمت السيدة أفرح امتحان شكرها لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، راعي مدارس الكفيل الدينية، ولكل المؤسسين والعاملين في خدمة هذه المدارس المباركة، والساعين إلى تطويرها.

وكرمت العتبة المقدسة، المشاركين في الحفل والطلبات الأوائل.

وتناوب على التكريم المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، وأمينها العام السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، ونائب الأمين العام المهندس عباس موسى أحمد، إلى جانب عضو مجلس إدارتها السيد محمد الاشيقر ومدير مكتب المتولي الشرعي السيد جواد الحسنوي.

من جهته أكد عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس الدده الموسوي، السعي لتوفير بيئة علمية وتربوية مناسبة للحفاظ على هوية المرأة وتحسينها من التحديات. وقال الموسوي: إن "المرأة ذلك الكيان الذي يتعرض لهجمات

كنت من عائلة أتهمت بالتمرد على حزب البعث البائد، وبسبب ذلك أخذوا والدي وعمي إلى السجن، وهدموا بيتنا، فعشنا في بيت من القصب والطين، وبسبب هذه الظروف وغيرها أجبرت على ترك الدراسة، وبدأت بتربية الأسماك وبيعها، والزراعة، وتعلمت الخياطة، لأتحمل المسؤولية التي ألقيت على عاتقي".

وبيّنت: "على الرغم من الذي واجهته فقد كنت أسعى إلى الوصول لجادة الشريعة السمحة، فلجأت إلى عالم الإمام الحسين (عليه السلام)، كلما ضاق صدري جئت لزيارته، ودام الحال أعوامًا ونحن نكافح لمواصلة العيش وتحمل ما نحن فيه، إلى أن زال النظام الحاكم، ولاح نور الفرج في أفق أهل الأرياف نوعًا ما، وأصبح السير نحو الإمام الحسين (عليه السلام) متاحًا دون مواجهة صعوبات أو عراقيل". وأشارت السيدة امتحان إلى أنه "في إحدى زيارتي للإمام الحسين (عليه السلام)، صادفتني امرأة وسرنا معًا فبدأ الحديث، وإذا بها تتحدث عن مدارس دينية نسوية قد أسستها العتبة العباسية المقدسة، وقالت إنّها انطلقت في محافظات عدة ومنها الناصرية، وتحديدًا في سوق الشيوخ، وبعد عودتي ذهبت للمدرسة، والتقيت مديرة المدرسة الست ليلي، ورحبت بي وأعطتني كتبًا وبدأت الحديث عن الدروس وأوقات الدوام، لتبدأ بعدها رحلي الدراسية في مدرسة العقيلة الدينية، التي هي اليوم مدرسة المعصومة الصغرى".

وتابعت، أنّ "العتبة العباسية المقدسة ولمدة سبع سنوات، وفرت لي كل ماكنت أطمح فيه، من دعم مادي ومعنوي، ملاك تدريسي، وأستاذات قد بذلن قصارى جهدهن لإيصال المعلومة، وأيضًا وسيلة نقل متوفرة ولجميع المناطق، خصوصًا مناطق القرى والأرياف، وجمعتنا هذه المدرسة المباركة التي تعطرت برائحة منهج أبي الفضل العباس (عليه السلام)".

وأوضحت، أنّه "بمتابعة من شعبة المدارس وجهودها معنا، استطعت ومنذ السنة الثانية من دراستي أن أخرج للتبليغ في المواقب





ومن جانبها أكدت المشاركات في الحفل، أن هذه المدارس تسهم في تكامل الوعي الثقافي والديني لدى الفتيات. وقالت السيدة ولاء كامل فنجان إحدى الخريجات: إن "لهذه المدارس الدينية دورًا فاعلاً في تعزيز التكامل والوعي الثقافي والديني لدى الفتيات مما انعكس إيجاباً على حياتهن الاجتماعية". وأضافت: أن "مدارس الكفيل تمنح مكانة خاصة للطالبات داخل محيطهن الاجتماعي، كونها تزودهن من علوم النبي محمد وآل بيته الأطهار ﷺ".

من جانبها قالت الخريجة سليمة حسن إن "هذا النجاح يأتي للجهود الكبيرة التي تبذلها إدارات المدارس وملاكاتها من متابعة حثيثة وعطاء متواصل ليكون هذا المشروع رافداً روحياً ومعرفياً ينهض بالمرأة والأسرة والمجتمع".

وتسعى العتبة العباسية المقدسة عبر حفل تخرج طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية، إلى تعزيز الوعي الديني والثقافي والقيم الإسلامية والمبادئ الإنسانية في نفوس الطالبات، وبناء جيل قادر على تحمل المسؤولية.

متكررة، من تيارات مغرضة تحاول النيل من هويتها وكرامتها، وهو ما يستدعي توفير بيئة علمية وتربوية تحصنها من هذه التحديات". وأضاف: أن "العتبة العباسية المقدسة سعت منذ سنوات إلى ضم مجموعة طيبة، من الفتيات والنساء إلى مدارس الكفيل الدينية النسوية، لتلقي دروساً علمية وعقائدية تهدف إلى معالجة ما تفرزه التيارات المشبوهة، وصدّ الشبهات التي تستهدف المرأة ومعتقداتها ودينها وإنسانيتها".

وبين: أن "المرأة إذا ما تزعزعت قيمها أو انحرفت عن دورها، انعكس ذلك سلباً على الأسرة والمجتمع، فهي الأساس في تنشئة الأجيال وإعداد جيلٍ معافي وواعٍ قادرٍ على مواجهة التحديات". بدورها أكدت مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العباسية المقدسة، السيدة بشرى الكناني، السعي إلى بناء جيلٍ مؤمنٍ من الفتيات يسير على نهج أهل البيت ﷺ.

وقالت الكناني: إن "حفل التخرج أقيم بمشاركة نحو ٢٠٠ طالبة من طالبات مدارس الكفيل الدينية التي تسعى لبناء جيلٍ مؤمنٍ من الفتيات، وأسرٍ صالحةٍ تسير على نهج أهل البيت ﷺ". وأضافت: أن "عددًا كبيرًا من خريجات المدارس للأعوام السابقة، يمارسن اليوم دورهنّ الخدمي والتبليغي، فقد انضمت قرابة ألف طالبةٍ منهنّ في رابطة بنات الكفيل التطوعية للخدمة الحسينية، فيما تؤدّي أكثر من ٧٠٠ خريجةٍ منهنّ، دورها في التبليغ الديني".

وتابعت: أن "أكثر من ٧٠ خريجة أصبحت اليوم مدرّسات في مدارس الكفيل الدينية، إلى جانب مشاركة العديد من الخريجات في الفعاليات والعروض المسرحية، والمحافل القرآنية التي تقيمها العتبة المقدسة، إضافة إلى التبليغ في المدارس الحكومية".

وبرعاية المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

يقوم مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية - شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية

حفل تخرج طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية للأعوام 2024-2025

بتاريخ 2025/9/26





العتبة العباسية

تشارك في معرض التمور الثالث دعماً للزراعة الوطنية

كربلاء، شاركت العتبة العباسية المقدسة في مؤتمر ومعرض التمور الذي نظّمته الكلية، وجرى تشكيل وفد من قسم العلاقات العامة لحضور فعاليات المؤتمر، إلى جانب مشاركة عدد من أقسام العتبة، منها شركة الكفيل للصناعات ومجموعة مشاتل الكفيل".



أحمد العرداوي

انطلاقاً من رؤيتها الداعمة للمشاريع الوطنية الهادفة إلى تطوير القطاع الزراعي، وتجسيدا لاهتمامها بالمحاصيل التراثية التي تمثل جزءاً من هوية العراق الزراعية، شاركت العتبة العباسية المقدسة في معرض التمور الثالث الذي أقامته كلية الزراعة في جامعة كربلاء. وجاءت هذه المشاركة في إطار سعي العتبة المقدسة إلى المساهمة في دعم المبادرات العلمية والزراعية التي تساهم في احياء الزراعة الوطنية، وتعزيز مكانة التمور العراقية الأصيلة وإعادة حضورها في الأسواق العالمية بوصفها ثروة حضارية واقتصادية، تمثل جانباً من هوية العراق وإرثه الزراعي الممتد عبر الأزمان. وقال مسؤول وحدة العلاقات الداخلية في العتبة العباسية المقدسة، نافع المنكوشي: "بدعوة كريمة من كلية الزراعة في جامعة



وفي السياق نفسه، قال مسؤول مجموعة مشاتل الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، السيد محمد حري: إن "مشاركة المشاتل ركزت على عرض أصناف التمورن الكربلائية الأصلية التي تعكس هوية المحافظة، وقد اقتصر العرض على هذه الأصناف من دون إدخال الأنواع الجديدة أو المنتشرة في باقي المحافظات". وأضاف حري: أن "هذه المشاركة جاءت امتداداً لجهود المجموعة في تسويق التمورن الكربلائية محلياً، وتعريف الجمهور بتنوعها وجودتها العالية، فضلاً عن دعم المشاريع الزراعية المحلية وتشجيع المزارعين على الحفاظ على الأصناف الأصلية". يذكر أن مشاركة العتبة العباسية المقدسة في معرض التمورن الثالث تعكس التزامها الراسخ بدعم التنمية الزراعية وتشجيع الإنتاج الوطني، واستمراراً لجهودها في صون الهوية الزراعية للعراق والحفاظ على نخيله العريق، بما يسهم في تعزيز الأمن الغذائي والنهوض بالقطاع الزراعي نحو مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً.

وأضاف المنكوشي: أن "إدارة العتبة العباسية المقدسة تحرص على تلبية مثل هذه الدعوات والمشاركة في الفعاليات التي تسهم في دعم القطاع الزراعي وتشجيع الإنتاج الوطني، لما لها من أثر في إبراز مكانة العراق الأصلية وريادته في إنتاج التمورن، والسعي لإعادته إلى موقعه الطبيعي بين الدول المنتجة لها".

ومن جانبه، قال عميد كلية الزراعة في جامعة كربلاء، الأستاذ الدكتور علي عبد الحسين كريم: "تم افتتاح معرض التمورن وأصنافها في كلية الزراعة بجامعة كربلاء بنسخته الثالثة، وقد شهد المعرض مشاركة واسعة من الجهات ذات الاختصاص، منها مديريتا الزراعة في كربلاء وبابل، ونقابة المهندسين الزراعيين، فضلاً عن عدد من المزارع والمؤسسات الزراعية، من بينها العتبة العباسية المقدسة المتمثلة في مجموعة مشاتل الكفيل ومزرعة الساق".

وأضاف كريم: أن "المعرض يهدف إلى تثقيف المجتمع وتبسيط الضوء على أهمية شجرة النخيل ووجوب إكramها، لما تمثله من قيمة زراعية واقتصادية وحضارية كبيرة، فهي شجرة عظيمة وثمارها رطبة مباركة، تمثل رمزاً للخير والعطاء في أرض الرافدين".



العتبة العباسية

تقيم دورة تخصصية لتشغيل منظومة الكشف عن المتفجرات (ZBV)

صدى الروضتين



في إطار سعيها الدائم لتعزيز الأمن والسلامة للزائرين، أقامت العتبة العباسية المقدسة دورة تخصصية لملاكات قسم حفظ النظام حول تشغيل منظومة عجلات (ZBV) سونار) المتطورة للكشف عن المتفجرات والمواد الممنوعة والمشبوهة).

أهداف الدورة والشراكة الاستراتيجية

وقال مسؤول وحدة الصيانة في شعبة كشف المتفجرات التابعة للقسم، المهندس قتيبة سالم: أن "تنظيم هذه الدورة جاء حرصاً من إدارة العتبة العباسية المقدسة على تطوير مهارات منتسبي قسم حفظ النظام وتعزيز الحلول الأمنية". مشيراً إلى أنه "تم التنسيق مع مديرية مكافحة المتفجرات في وزارة الداخلية لتنظيم دورة تدريبية لمشغلي هذه العجلات المتخصصة".

وأضاف: أن "الهدف من الدورة هو تدريب ملاكات قسم حفظ النظام في العتبة المقدسة على تشغيل المنظومة، التي تستخدم في كشف المواد الممنوعة والمواد المشبوهة وإجراء المسح الميداني".

أهمية المنظومة في تعزيز الأمن

تمثل منظومة (ZBV) سونار تقنية متطورة تستخدم في:

- كشف المتفجرات والمواد الممنوعة والمشبوهة.
- إجراء المسح الميداني الشامل للمناطق المستهدفة.
- تعزيز القدرات الأمنية الوقائية في العتبة العباسية المقدسة.

تأتي هذه الدورة في إطار الاستراتيجية الشاملة للعتبة العباسية المقدسة لتعزيز الأمن والسلامة، وتمثل نموذجاً للتعاون البناء بين المؤسسات الدينية والجهات الحكومية المتخصصة، كما تعكس حرص العتبة العباسية المقدسة على مواكبة أحدث التقنيات العالمية في مجال الأمن والكشف، سعياً منها لتوفير أقصى درجات الحماية للزائرين وملاكاتها.



وأضاف: "باشرنا بتدريب المنتسبين الفاحصين على استعمال العجلات، وتطوير مهاراتهم في تشغيلها، إضافة إلى رفع كفاءتهم وتأهيلهم للتعامل مع هذه المنظومات وفق الأسس العلمية والفنية".

من جهته، أشار المهندس حميد مجيد، محاضر الدورة وأحد ملاكات مديرية مكافحة المتفجرات: "بالنظر إلى التعاون المشترك بين وزارة الداخلية المتمثلة بمديرية مكافحة المتفجرات والعتبة العباسية المقدسة، تُقام دورة في مجال التدريب على تشغيل منظومة عجلات نوع (ZBV) لمدة أسبوعين".





قسم التطوير والتنمية المستدامة.. بناء الإنسان ركيزة للاستدامة

عبد الله علاوي

وأوضح المعموري: أن "الهدف هو تنمية قدرة المنتسبين على التأثير الإيجابي وتطوير التواصل الفعال، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الخدمي والمؤسسي". وتابع: أن "الدورة أقيمت في قاعة نافذ البصيرة، واستمرت لمدة يومين، بواقع ثلاث ساعات تدريبية لكل يوم". بالتوازي مع ذلك، نظم القسم دورة أخرى حول "حل المشكلات

في إطار خطته الاستراتيجية لبناء القدرات وتمكين الملاكات، يواصل قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة تنفيذ حزمة متنوعة من البرامج التدريبية والتطويرية، والتي تهدف إلى تعزيز المهارات القيادية والإدارية والفنية لدى منتسبي العتبة، وممثلي المؤسسات الشريكة، انطلاقاً من إيمانها بأن بناء الإنسان هو حجر الزاوية في تحقيق التنمية المستدامة.

عقلية النمو: تمكين المهارات القيادية والشخصية

أطلق القسم مؤخراً مجموعة من الدورات المصممة لتعزيز المهارات الشخصية والمهنية، ففي دورة "مهارات الإقناع والتأثير في الآخرين" التي قدمها المدرب السيد كرار المعموري، تم التركيز على مفاهيم الإقناع وقواعده، وآليات التعامل مع التنافر المعرفي، ومخططات تبني الأفكار والتغيير.





وإكسابها المهارات الحديثة التي تواكب التطور التكنولوجي، مما يسهم في الارتقاء بأداء العمل المؤسسي ويسهل الإجراءات اليومية".

بناء منظومة متكاملة: من التطوير الفردي إلى التأثير المجتمعي

لا تقتصر جهود القسم على تطوير قدرات المنتسبين داخلياً فحسب، بل تتعداها إلى خدمة المجتمع المحيط. فقد أقام ورشة تطويرية لممثلي عدد من الهيئات والمواكب الحسينية في مختلف المحافظات العراقية، بهدف إرساء أسس الإدارة العلمية لهذه المواكب والهيئات.

وقال محاضر الورشة الدكتور إدريس موجد عباس: "الورشة تهدف إلى منح الوظائف الإدارية الصحيحة وتعزيز آليات التعامل مع فرق العمل والخدمة، فضلاً عن التأكيد على أهمية التثقيف الديني والصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الخادم". وأضاف: "أن هذه البرامج تسهم في ترصين الجوانب الثقافية والمعرفية والفكرية لدى المشاركين، مما يعزز من كفاءة وأثر هذه المؤسسات في المجتمع".



واتخاذ القرارات" بقيادة المدرب السيد فراس الشمري، والتي هدفت إلى تمكين المشاركين من استخدام منهجيات علمية في تشخيص التحديات وتحليلها واتخاذ القرارات السليمة.

وشدد الشمري على أن "هذه المهارات أساسية لرفع الكفاءة المؤسسية ومواجهة التعقيدات في بيئات العمل المتغيرة، حيث أصبحت مهارات مثل حل المشكلات والابتكار ضرورية للتعامل مع التحديات غير المتوقعة".

وأضاف: "تضمنت محاور متعددة، منها تحديد المشكلات وتشخيصها وتحليلها، وآليات اتخاذ القرارات وأنواعها، وفق خطوات علمية محددة".

وبين: أن "الدورة أقيمت في قاعة نافذ البصيرة داخل مجمع الإمام الصادق (عليه السلام) لأقسام العتبة العباسية المقدسة، واستمرت يومين، بمعدل ثلاث ساعات تدريبية يومياً".



مواكبة المستقبل: التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي

انطلاقاً من أهمية مواكبة الثورة التكنولوجية، امتدت برامج القسم لتشمل أحدث المجالات التقنية. فنظم قسم التطوير والتنمية المستدامة دورة تدريبية حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لملاكات مؤسسة الفضل للأيتام في كل من محافظتي ذي قار والنجف الأشرف.

وبحسب السيد حيدر غازي معاون الإداري لرئيس القسم، فإن هذه "الدورة تهدف إلى تطوير مهارات المشاركين في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات عملهم المختلفة، من خلال التعريف بالمفاهيم الأساسية والتطبيقات العملية، والأدوات الرقمية الحديثة. وأكد أن هذه الخطوة تأتي ضمن استراتيجية أوسع لتمكين الكفاءات



خطة استراتيجية نحو مستقبل مستدام

تمثل هذه البرامج مجتمعة جزءاً من رؤية استراتيجية أوسع يتبناها قسم التطوير والتنمية المستدامة، لا تقتصر على بناء المهارات الفردية بل تتعدها إلى خلق منظومة مؤسسية متكاملة قادرة على التكيف مع المتغيرات المستقبلية، حيث أن بناء القدرة على التكيف مع بيئات العمل المتغيرة يجعل الأفراد والمؤسسات أكثر مرونة وقدرة على استيعاب التقنيات والمنهجيات الجديدة. وتعكس هذه الجهود إدراكاً عميقاً لأهمية الاستثمار في رأس المال البشري كأهم ركائز التنمية المستدامة الحقيقية، والتي تسهم في النهاية في تعزيز الرسالة الإنسانية والتنمية للعتبة العباسية المقدسة وخدمة المجتمع المحلي.

رؤية شاملة: البرنامج المركزي الأسبوعي

كما يشرف القسم على البرنامج المركزي الأسبوعي لمنتسبي العتبة، وهو برنامج متكامل تستمر فعالياته خمسة أيام يتخللها باقة متنوعة من الأنشطة تشمل محاضرات تثقيفية، وجولات ترفيهية، وورش عمل تنموية، ومسابقات ثقافية ودينية، وزيارات للمراقد المقدسة. ويُنفَّذ هذا البرنامج بصورة دورية بهدف تطوير القدرات الثقافية والعلمية للمنتسبين، وتعزيز أواصر التواصل والتفاعل بينهم، وتعميق معرفتهم الدينية، في إطار رؤية شاملة تهدف إلى الارتقاء بالأداء الوظيفي من خلال تطوير الشخصية بشكل متوازن.





تعزيزا للثقافة القرآنية في المجتمع افتتاح معهد قرآني جديد في طوز خورماتو

أحمد نصر

لذلك أولت العتبة العباسية المقدسة اهتماما خاصا بالجانب القرآني، فعملت على تأسيس المعاهد والمراكز المتخصصة، وتحت مظلة المجمع العلمي للقرآن الكريم افتتح معهد قرآني جديد في قضاء طوز خورماتو بمحافظة صلاح الدين بأشراف معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف، سعيًا منها لنشر علوم القرآن الكريم



القرآن الكريم مصدر الهداية الأول للمجتمع، ونوراً يهدي العقول والقلوب إلى طريق الصلاح والاستقامة، فهو المنهج الإلهي الذي أسهم في بناء أجيال مؤمنة بالفضيلة ومتمسكة بالقيم الأخلاقية والإنسانية، ومن خلاله تزدهر العقول بالمعرفة، وتتجذر النفوس المبادئ السامية التي تصنع مجتمعاً واعياً ومتربطاً. والثقافة القرآنية من الركائز الأساسية في بناء مجتمع واع بقيمه الدينية والإنسانية، لأنها تسهم في ترسيخ مبادئ الأخلاق والإيمان وتمنح الأجيال الناشئة منارة تستضيء بها في مجالات الحياة المختلفة، ومن خلال نشر علوم القرآن وتفسيره وتعاليمه تعزز الهوية الروحية والفكرية للأمة، وتصان من الانحرافات الفكرية والثقافية، بما يحقق رسالة القرآن الخالدة في إصلاح الفرد والمجتمع على حد سواء.



كما أضاف معتمد المرجعية العليا في قضاء طوز خورماتو، الشيخ عبد الحسين التركماني، قائلاً: "إن افتتاح هذا المعهد يعد ترجمة عملية لرؤية المرجعية الدينية في ترسيخ المبادئ القرآنية في نفوس الأجيال، وإعدادهم إعداداً تربوياً وأخلاقياً راسخاً على أسس القرآن الكريم".

واختتم حفل الافتتاح بفقرات إنشادية عبّرت عن روح المناسبة، تلاها تكريم عدد من الداعمين للمشروع، فيما تجول الحاضرون في أروقة المعهد للتعرف على أقسامه وخدماته، في بادئة تؤكد التزام العتبة العباسية المقدسة بمواصلة نشر رسالة القرآن وتعاليم أهل البيت عليه السلام في عموم العراق.

والمعهد لن يكون مجرد صرح تعليمي، بل منارة للإيمان والفكر القويم، تسهم في بناء جيل واع يحمل قيم الإسلام الأصيل، قادر على مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية التي يمر بها مجتمعنا اليوم، وبافتتاح معهد طوز خورماتو، تتجدد رسالة العتبة العباسية المقدسة في نشر الوعي القرآني وترسيخ القيم الإسلامية، بما يسهم في بناء مجتمع راسخ الإيمان، قوي الارتباط بالقرآن الكريم وأهل البيت عليه السلام.

وثقافته في أرجاء العراق، وإعداد جيل قرآني واع يحمل رسالة الثقلين ويجسد تعاليمه في الواقع العملي.

وقال مدير معهد القرآن الكريم في النجف الأشرف، الدكتور مهند الميالي: إن "رؤية العتبة العباسية المقدسة، وبتوجيه من متوليها الشرعي سماحة العلامة السيد أحمد الصافي، تتركز على تأسيس معاهد قرآنية شاملة في عموم العراق تحت شعار (قرآنيو الثقلين)، ضمن خطة لتوسيع شبكة المعاهد القرآنية التخصصية ونشر المعارف القرآنية وتعاليم أهل البيت عليه السلام".

وأضاف: "حرصنا على توفير بيئة علمية متكاملة في معهد طوز خورماتو، من قاعات ووحدات تعليمية مجهزة، بما يضمن تقديم أفضل الخدمات القرآنية وبرامج متعددة في الحفظ والتلاوة وأحكام التجويد، يمكن من خلالها إعداد جيل يحمل في فكره الإيمان وفي سلوكه الأخلاق".

من جانبه أوضح مسؤول الوحدة الإدارية في المعهد الجديد، السيد عبد الهادي الموسوي: أن "المعهد سينظم برامج ودورات متعددة في الحفظ والتلاوة وأحكام التجويد، للإسهام في تنشئة جيل قرآني واع ومتمسك بثقافة الثقلين".



بالغدو والآصال بين الدلالة والسياق

خديجة عبد الواحد ناصر

والآصال ثلاث مرات في القرآن الكريم في سورة الاعراف والرعد والنور.

(وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ) الاعراف الآية ٢٠٥.

(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) سورة الرعد الآية ١٥

(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) سورة النور الآية ٣٦

والبيوت جمع بيت مأوى الانسان، عموماً إلى مكان الشيء يقال للمساجد بيوت الله، وبيت الله الكعب، وبيت المال، وبيت النار. البيوت التي أذن الله ﷻ أن ترفع هي كالمشكاة التي يتسع منها نور الهداية للناس جميعاً، مأوى اولياء الله ﷻ وحججه على خلقه.

قال الإمام الصادق عليه السلام البيوت الرفيعة هي بيوت محمد وآل محمد عليه السلام فهذه البيوت المرفوعة أفضل من المساجد التي عبر عنها بيوت من حجارة وطين.

يروى السيوطي، قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (في بيوت اذن الله ان ترفع) سأله رجل اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء، سأله أحدهم هل بيت علي وفاطمة منها؟ قال نعم من أفاضلها، ويدخل فيهم الأئمة عليهم السلام الذين تولوا الإمامة وهم في عمر الصبا، وقال الإمام الصادق عليه السلام وظلالهم في الغدو والآصال الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال وسجدت له بالغدو والآصال الأشجار، والغزو والآصال تعني الدوام الاستمرار، وتعني عند الأئمة عليهم السلام الصلاة في أوقاتها.

إن الحديث عن سر مجيء نظم القرآن الكريم معبراً عن الطرف الأول للنهار بالغدو ونقرأ مثل هذه المفردات القرآنية، الابكار والاشراق والعشي والآصال، يستوجب الوقوف على هذا التنوع، ركزت بعض الدراسات والبحوث في معرفة وإدراك الحكمة من وراء اصطفا هذين الوقتين وانفرادهما دون سواهما بالذكر.

عن ابن عباس بالغدو والآصال صلاة الظهر وصلاة العصر، طرفي النهار، وقال الإمام الصادق عليه السلام هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة إجابة. وكلمة بالغدو والآصال تعني في الصباح الباكر وبعد الظهر وقبل الغروب من وقت طلوع الشمس إلى بعد الظهر، الغدو الفترة الزمنية في أول النهار بعد طلوع الفجر، والآصال إلى ما بعد صلاة العصر حتى غروب الشمس، دعوة من الله لعباده بأن يكثر من ذكره على كل حال وفي كل وقت في السر والعلن، عبر عن اختلاف الأحوال ب (التضرع والخيفة) وعبر عن الوقت ب (الغدو والآصال) وعن الكيفية ب (خفض الصوت) وكونه دون الجهر، وفي ذكر الغدو والآصال حكمة مقصودة ان يكون للتسبيح مع الحركة يربط الانسان حركته في الحياة بخالقه وﷻ، كان ذكر الله مع الحركة الحياة وجاءت بالغدو والآصال، ظاهره قيد لقوله دون الجهر من القول، يكون الذكر القولي هو الموزع إلى (الغدو والآصال) وقوله ولا تكن من الغافلين، نهى عن الدخول في زمرة الغافلين، المطلوب لو عرضت غفلة لا تدعها تستقر في نفسك، ورد لفظ بالغدو

[illegible]



كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

أقدم مدرس تاريخ

إيشان عطيفة

الأثرية والتاريخية في المنطقة مثل إيشان ارخيت وإيشان أباراز الكبير والصغير وإيشان الخان، والتي توجد في قضاء الهندية. هذه المواقع عبارة عن تلوث أثرية مسجلة في المديرية العامة للآثار، وتدل على أهمية المنطقة عبر العصور.

ومن الإيشانات المهمة أبو تراب الغربي، أبو تراب الشرقي- أبو تلي، أبو راسين، أبو ١٢، أبو خزامة، أبو عجاج، أبو كصايب، أبو مفرج (تلول)، الأحمر الكبير، أخوة نفرة، إمام عبد الله، أم كريش، أم خشيم (تلول)، والاسماء كثيرة، وأجمل ما في هذه الجلسات انها عبارة عن محاضرات ودروس بحث حول موضوع يثار بطريقة عفوية الا هذا الإيشان فقد شغل قلبي إلى حين استحضرت بين يدي الأستاذ.

هو مجرد أسم لتل من تلال كربلاء واصل إيشان عطيفة هو تل كان اسمه تل الحويس.

تمتعي الأشياء التي اسمع بها لأول مرة، أسماء تحمل جذرها الكربلائي هوية، ولا أعرف كيف علق في ذهني (عطيفة) إيشان عطيفة وكأنه اسم جنوبي، لهذا اعدته للتجاوز به في جلستي المسائية مع الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، أغلب الجلسات كانت تعد اعداداً عفوية، لهذا ما إن نظر إلى وجهي، ابتسم وقال: اليوم في رأسك على ما يبدو شيء ربما تريد أن تفاجئني به.

كيف عرفت؟

وانا لا أعرف من اين علق الإيشان في رأسي وكيف، ولماذا هذه الفرحة العامرة في القلب؟

الإيشانات معناها الاطلاع، وهذه الاطلاع كانت قرى مأهولة بالناس والبيوت والحضارة أهملت فصارت تسمى (خرائب)، للأسف أهملنا هذه القضايا تماماً في حين دول الغرب تعتني بتراتها، ونحن لدينا اثار كثيرة أهملت معالمها فايشانات كربلاء تشير إلى المواقع

يعني تلك الايـشانات هي عبارة عن تلال؟

قال: بل هي بقايا مدن عامرة تحولت إلى تلال ومن هذه التلال كانت تسمى بالخرائب مثل خرائب (هدنة عون) و(خرائب الدويرة الغربي الكبير وخرائب الدويرة الشرقي الصغير).

قلت لكم أن هذه الأسماء لم أسمع عنها ولم أقرأ عنها للأسف في كتاب وكأنها خصصت لأصحاب الاختصاص من خبراء الآثار ولولا وجود هذه الأماسي لما استوقفتني هذه الإيـشانات ولكانت تمر وكأنها لا تخص تاريخنا.

أين تقع خرائب الدويرة؟

كربلاء فيها مواقع كثيرة مثل تلوال الفالج جنوب شرق قرية البو شمل وتلوال الرهو.

أين تقع تلال الرهو؟ أريد أن أعرف موقع كل تل.

تلال الرهو شرق قرية الدراوشة وتلوال شاهين.

وأين موقعها؟

هذه التلوال تقع جنوب شرق بحيرة الرزاة وهناك اسماء لتلال تعود إلى العهود البابلية وهي تلال كربلاء، تلال الوشحة، والتل ابو عجاج وتل الناس، قلت والله أسم جميل تل الناس واين يقع تل الناس؟

اجابني: تل الناس يقع شمال الحر وتل العقر، كان مأهولاً بالناس وبالحضارة، لكن بعد سقوط الدولة الفارسية وقيام الدولة الإسلامية أهمل المسلمون شأنه.

وخرائب الدويرة؟

اجابني: تقع خرائب الدويرة في منطقة (الهوتة) و(ام غراغر)

اين تقع هذه المناطق؟

صرت اغبطه رجل موسوعة، لا يقف عند حدود وظيفته مدرس تاريخ بل هو رجل تاريخ من الطراز النادر، ورجل اثار وخير قراءة، مكتبة متنقلة، واثق من نفسه.

تقع هذه المناطق في ناحية الحسينية، (قبل ان تتحول إلى قضاء) وهي عبارة عن تلين متجاورين، الشرقي يتكون من أم غراغر والهوتة، وتل الدويرة الغربي يتكون من حصوة أم الغزلان وقلعة أم الغزلان في منطقة (ابو عصيد) وتقع شمال الشارع العام لكربلاء مقابل الإمام عون بـ ٢٠٠٠ م.

سألته أين تقع خرائب العقيرة التي ذكرتها؟

خرائب العقيرة وتسمى تل العقيرة يقع في الحسينية، وبقايا لقصر مطمور، تحت التراب في اغلب اجزائه، واما التلال فكثيرة تل ابو تلي وتل مكحول واسماء تلال كثيرة في كربلاء، وتل طويريج وتل صمانة، فعرفت حينها ان التلال الاثرية في محافظة كربلاء هي من ابرز الشواهد التاريخية التي تحمل في طياتها اسرار الحضارات القديمة واثارها المدفونة تحت طيات الزمن، شكراً لايشان عطيفة الذي كان منهل خير لهذه المعلومات.



وجدانيات الحيوان في واقعة الطف

منتهى محسن محمد

عمر بن سعد، فصاح بالرجال: "خذوه وآتوني به"، وكان من جياذ خيل رسول الله ﷺ (٢).

كان الصهيل في تلك اللحظة تجسيداً لوفائه وحزنه، ورفضاً فطرياً يُفصح عن أن الفطرة السليمة للحيوان تأبى امتهان جسد وليّ الله. وعلى الرغم من تعدد الأقوال والأخبار عن مصير ذلك الفرس، فقد جاء في حديث طويل: "ويمكن أن يكون هو الفرس الذي كان الإمام الحسين ﷺ يوم كربلاء راكباً له، وبعد استشهاد غاب في الفرات، وسيجيء صاحب الأمر ﷺ راكباً له" (٣).

ومن الوجدانيات ما جاء عن الطير، فقد ورد عن الإمام الرضا ﷺ قوله: "تري هذه البومة؟ كانت على عهد جدي رسول الله ﷺ تأوي المنازل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير فتقع أمامهم، فيُرى إليها بالطعام وتسقى، ثم ترجع إلى مكانها. ولما قُتل الحسين بن علي خرجت من العمران إلى الخراب والجال والبراري، وقالت: بئس الأمة أنتم، قتلتم ابن نبيكم، ولا آمنكم على نفسي" (٤). إن هذه المشاهد ليست غرائب للتاريخ فحسب، بل هي دلالة على أن قضية الحسين ﷺ تجاوزت حدود الإنسان، فاهتزت لها الكائنات كلها. لقد عبّر الحيوان عن وجدانه بطريقته الفطرية؛ بالصهيل، والاضطراب، والحوم، وكأنها لغة الحزن التي يشترك فيها الخلق جميعاً عند فقدان رمز الحق والعدل.

وهكذا تكشف لنا واقعة الطف أن الحسين ﷺ لم يكن إمام البشر وحدهم، بل إمام الفطرة، الذي بكّت لفقده الأرض والسماء، وارتجفت لفاجعته قلوب الأحياء جميعاً، حتى من لا لسان له. فالسلام والصلاة عليه يوم وُلد، ويوم استشهد، ويوم يُبعث حيّاً ناشراً قميصه في عرصات يوم القيامة المشهود.

المراجع:

- ١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥ / ص ٦٠، المكتبة الشيعية.
- ٢- المنتخب للطريحي، ص ٢٤. والخصائص الحسينية، ص ٩١.
- ٣- الحاشية على أصول الكافي، ص ١٦٣.
- ٤- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ٢١٤، المكتبة الشيعية.

لم تكن واقعة الطف، بكل تفاصيلها المريرة، مقتصرة على مشاهدة ومشاركة البشر، إنما اشتركت فيها جميع الخلائق الإلهية. فقد بكّت السماء دماً، ونزف الصخر دماً، وصهل الفرس ألماً، لم تكن واقعة الطف حدثاً إنسانياً فحسب، بل شهدت تفاعل المخلوقات جميعاً مع مصاب الإمام الحسين ﷺ، حتى الحيوان الذي جُبل على الفطرة، وأودع الله في قلبه غريزة مختلفة عن بني البشر، كان له حضور وجداني مؤثر. ومن أبرز تلك الوجدانيات المعتبرة ما ورد حول فرس الإمام الحسين ﷺ؛ إذ أقبل وعدا من بين أيديهم ألا يُؤخذ، فوضع ناصيته في دم الإمام الحسين ﷺ، ثم أقبل يركض نحو خيمة النساء، وهو يصهل ويضرب برأسه الأرض عند الخيمة حتى مات. فلما نظر أخوات الحسين وبناته وأهله إلى الفرس ليس عليه أحد، رفعن أصواتهن بالبكاء والعويل (١). كما نُقل إنه لما قُتل الإمام الحسين ﷺ، جعل جواده يصهل ويحجم، ويتخطى القتلى في المعركة واحداً بعد واحد، فنظر إليه



بداية الكون عند أهل البيت عليه السلام

منتهى محسن محمد

قال: «إن الماء أول ما خلق الله، فخلق منه كل شيء» (٤). ويضيف تفسير الميزان أن كون العرش على الماء هو كناية عن أن مُلك الله كان قائماً على هذا الماء الذي هو مادة الحياة (٥).

وتؤكد مدرسة أهل البيت أن الخلق جرى بترتيب متقن: بدأ بالنور، ثم الماء، ثم السماوات والأرض، ثم تقدير الأرزاق، وكل ذلك في ستة أيام كما نصّ القرآن الكريم. لم تكن هذه المراحل أحداثاً فيزيائية وحسب، بل كانت إرهاصات لغاية أُسمى: عبادة الله ومعرفته.

وفي نهج البلاغة، يصف أمير المؤمنين عليه السلام بدء الخلق بقوله: «ابتدع الخلق ابتداءً، وأنشأ إنشاءً بلا روية أجالها، ولا تجربة استفادها، ولا حركة أحدثها، ولا همامة نفس اضطرب فيها» (٦)، وهي كلمات تُغلق الباب أمام أي تصور أن الخلق كان نتيجة تدرّج أو تجربة، بل هو فعل إلهي محض.

وهكذا، يربط أهل البيت عليه السلام بداية الكون بغاية سامية: أن يشرق نور الهداية على الوجود، وأن تقوم الحجة على العباد، ليمضوا في مسيرتهم نحو معرفة الله وعبادته عن وعي وبصيرة.

"كنا أنواراً حول العرش نسبح الله ونقدّسه" الإمام الصادق عليه السلام، في لحظة صمتٍ أمام صفحة السماء، حين تتأمل هذا الكون اللامتناهي، يعتريك شعور بالدهشة والرهبة. فضاءاتٌ تتسع بلا حدود، ومجراتٌ تتناثر كحبات لؤلؤ في بحر الظلام، وعظمة لا يحيط بها عقل. وهناك، في عمق هذا المشهد المهيّب، يتجلى الخالق جلّ جلاله في أبهى صور قدرته، فيجد الإنسان نفسه ذرّةً ضئيلة أمام سلطان لا يُقاس.

تراث أهل البيت عليه السلام قدّم رؤية عميقة لأصل هذا الكون؛ رؤية تؤكد أن الخلق لم يكن عبثاً، بل جاء عن إرادة وحكمة، وأن الإنسان خُلق ليكون خليفة الله في الأرض، وليقوم بالعبادة الحقّة. ويخبرنا هذا التراث أن البداية كانت من نورٍ خاص اصطفاه الله ﷻ، ليكون مبدأ كل شيء.

روى المفضل عن الإمام الصادق عليه السلام أنه سأله: ما كنتم قبل أن يخلق الله السماوات والأرضين؟ فقال: «كنا أنواراً حول العرش نسبح الله ونقدّسه حتى خلق الله ﷻ الملائكة» (١).

كما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام: «إن الله ﷻ كان ولا شيء غيره، فأول ما ابتدأ من خلقه أن خلق محمداً ﷺ وعترته الهداة المهديين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله» (٢).

وتُشير روايات أخرى إلى أن الماء كان أصل الخلق المادي، استناداً إلى قوله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (٣). وعن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قوله ﷻ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٤ / الصفحة ١٧٠.

(٢) بحار الأنوار، ج ٢٥ / ص ٢٢.

(٣) سورة الأنبياء: ٣٠.

(٤) ت فسير العياشي، ج ١ / ص ٤٦.

(٥) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج ١٠ / الصفحة ١٥١.

(٦) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، ج ١ / الصفحة ١٦.



هكذا أحييت العتبة العباسية ذكرى استشهاد الصديقة الزهراء عليها السلام

منتظر العامري

وتلقى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام اهتمام عالمي من أمة المليار مسلم بإحياء ذكرى استشهادها في كل عام، على الروايات الثلاث، حيث تتسابق المؤسسات الدينية والثقافية حول العالم لإحياء ذكرى شهادة السيدة الزهراء عليها السلام، عبر فعاليات تتنوع بين المجالس، والندوات، والعروض الفنية، والأنشطة التربوية، هذا الاهتمام يمكن أن يُقاس بحجم المشاركة، وبنوعية البرامج التي تسعى إلى ترسيخ سيرتها في الوعي العام بغرض اتخاذها قدوة حسنة، وتقديماً بوصفها شخصية تاريخية ذات أثر ممتد في الفكر الإسلامي والوجدان الإنساني، من بيروت إلى لندن، ومن كربلاء إلى قم إلى العالم، حيث تتردد أصداء هذه الذكرى في المساجد والمراكز، وتُستحضر مواقفها في سياقات تربوية وروحية متعددة. في كربلاء، تنصدر العتبة العباسية المقدسة مشهد الإحياء

تحظى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بمكانة روحية وإنسانية رفيعة في وجدان المسلمين، بوصفها ابنة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسيدة نساء أهل الجنة، وسيرتها تمثل رسالة للعالم بالصفاء، والتضحية، والوعي الرسالي، وقد شكلت مواقفها بعد وفاة والدها مفصلاً تاريخياً في مسار الأمة، حيث تجلت فيها أسى صور الدفاع عن الحق والكرامة.

هذه المكانة تعدت النطاق المذهبي والجغرافي، حيث امتدت لتكون محوراً للتأمل والافتداء في مختلف البيئات الإسلامية وحتى على الجانب الإنساني في الأديان الأخرى، من الحواضر العلمية إلى المجتمعات الشعبية.



مؤسسياً، يعكس التزام العتبة بإحياء الذكرى ضمن إطار من التنظيم والاحترام.

وفي السياق ذاته أحيا خدّمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام عبر موكب موحد، انطلق من صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، مروراً بساحة بين الحرمين الشريفين، وصولاً إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام، وجسّد الموكب مشاعر الحزن والأسى التي تعتمر قلوب المؤمنين في هذه المناسبة.

شارك في الموكب عضواً مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة السيد كاظم عبادي والسيد محمد الاشيقر، إلى جانب عدد من خدّمة العتبتين، في تعبير عن وحدة المشاعر والمؤسسات في إحياء الذكرى، من جانبه قال معاون رئيس قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة السيد حسين علوان الأسدي: إن "خدّمة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية اعتادوا سنوياً على إحياء ذكرى

المؤسسي لذكرى شهادة السيدة الزهراء عليها السلام، عبر سلسلة من

الفعاليات التي تتسم بالعمق التنظيمي والرمزية البصرية، قسم رعاية الصحن الشريف أشرف على نشر لافتات الحزن والسواد في صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، ونشر السواد طريقة للتعبير عن الحزن، وايضاً عبر عن ارتباط وجداني عميق بهذه المناسبة.

شعبة الخياطة والتطريز التابعة لقسم استلام الهدايا والنذور أنجزت أعمالاً دقيقة في خياطة وتطريز اللافتات، التي حملت صفات صاحبة الذكرى وألقابها، وجاءت بأحجام وأشكال متعددة، لتكون شاهدة على الحزن، ومعبرة عن التقدير الروحي لشخصيتها.

بدورها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة نظمت مجلس عزاء في قاعة التشريفات داخل الصحن العباسي المقدس، بحضور عدد من مسؤولي العتبة وخدمتها، وشكل مساحة للتأمل في سيرة السيدة الزهراء عليها السلام، واستحضار مواقفها في الدفاع عن القيم النبوية. الحضور الرسمي لخدّمة العتبة أضيف على المجلس طابعاً



الحق، مستلهمين ذلك من أجواء القبيب التي تمثل الشهيدين الإمام الحسين وأخيه أبا الفضل العباس عليهما السلام.

استحضار مظلومية السيدة الزهراء بلغة المسرح والوعظ

شعبة الخطابة الحسينية النسوية التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العباسية المقدسة نظمت مجلس عزاء خاصاً بهذه المناسبة، استُهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وقراءة زيارة السيدة الزهراء عليها السلام، ثم عُرض عمل مسرحي مؤثر بعنوان "الحجة الممتحنة"، جسّد محطات الظلامة التي مرت بها، من لحظة شهادة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، مروراً بما لاقته من أذى، حتى رحيلها المفجع.

هذا العرض المسرحي حمل رسالة تربية وروحية، استهدفت الحضور النسوي، وسعت إلى ترسيخ سيرة السيدة الزهراء عليها السلام في الوعي الجمعي، عبر لغة بصرية مؤثرة، ومواقف درامية تنقل الحزن من النص إلى المشهد.

وفي السياق عقدت شعبة التوجيه الديني النسوي مجلساً آخر، في سرداب الإمام موسى الكاظم عليه السلام، افتُتح بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، وقراءة زيارة السيدة الزهراء عليها السلام.

شهادة سيدة نساء العالمين عليها السلام، عبّر موكب عزائي موحد، رُددت فيه عبارات الحزن والأسى بهذه الفاجعة الأليمة.

ويضيف: أن "الموكب انطلق من صحن مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، مروراً بساحة بين الحرمين الشريفين، وصولاً إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام لتعزيته بهذه المناسبة الأليمة، إذ ردد المعزون في مسيرهم كلمات جسدت مشاعر الحزن والأسى، وبيت مدى وقع هذا المصائب على نفوس المؤمنين".

وحمل الموكب طابعاً وجدانياً وروحياً، عبر فيه المشاركون عن الحزن العميق، واستحضروا مواقف السيدة الزهراء عليها السلام في نصرة





السيدة الزهراء عليها السلام، وفضائلها، وتطرق إلى حادثة شهادتها، في خطاب جمع بين التأصيل القرآني والبيان التاريخي. في فرع الديوانية، افتتح المجلس بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبها محاضرة دينية للشيخ محمد عبد الشهيد، تناول فيها محطات من سيرة السيدة الزهراء عليها السلام، وأثرها في التاريخ الإسلامي، مع التطرق إلى مواقفها الخالدة في نصره أمير المؤمنين عليه السلام. هذه المجالس تأتي ضمن سلسلة فعاليات ينظمها المجمع العلمي في مختلف المحافظات، بهدف إحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام، ونشر علومهم، وتقديم سيرهم بوصفها منارات روحية وفكرية. الفعاليات التي نظمتها العتبة العباسية المقدسة بمناسبة ذكرى شهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، امتدت لتكون جزءاً من مشروع ثقافي يهدف إلى ترسيخ سيرتها في الوجدان الشعبي، وتقديمها بوصفها شخصية محورية في التاريخ الإسلامي، من خلال المجالس، المواكب، العروض المسرحية، والبرامج التربوية، جرى استحضار مواقفها، وتقديمها بلغة تتناسب مع مختلف الفئات العمرية والاجتماعية.

تضمن المجلس محاضرة دينية قدمتها إحدى الخطيبات، تناولت فيها مجموعة من الشبهات المثارة حول مظلوميتها، وقدمت ردوداً علمية عليها، في إطار من التأصيل والبيان. كما نظمت الشعبة برنامجاً ثقافياً للأطفال بعنوان "براعم الكفيل"، تضمن فقرات تهدف إلى تعريفهم بشخصية السيدة الزهراء عليها السلام، وسيرتها، في محاولة لغرس القيم الروحية في نفوسهم منذ الصغر، عبر أساليب تربوية تتناسب مع أعمارهم.

المجمع العلمي للقرآن الكريم يحيي الذكرى في كربلاء والديوانية

في إطار اهتمامه بنشر علوم أهل البيت عليهم السلام، أحيا المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ذكرى شهادة السيدة الزهراء عليها السلام في محافظتي كربلاء والديوانية، عبر مجالس عزاء نظمها معهد القرآن الكريم التابع له.

في كربلاء، افتتح المجلس بتلاوة قرآنية للقارئ رضا الكربلائي، ثم ألقى الشيخ حمد التميمي محاضرة تناول فيها جوانب من منزلة





للإمام الحسين عليه السلام يُمطر الشعر عشقاً

قراءة في مجموعة واستمطرتك عشقاً

للساعرة اعتدال الذكر الله

علي حسين الخباز

كتب عنها الناقد العراقي عبد الرضا علي، والناقد اللبناني علي دهيني، والسوريين عبد الله خلف وعيسى فتوح، والناقد الفلسطيني عيسى القطاوي، والناقد المصري عبد الصمد زكريا، ومجموعة من النقاد السعوديين مثل ناصر الجاسم وسليمان الغايض ومبارك بوبشت، والناقد السوداني ابو بكر عثمان صديق.

ومن المنجزات التي نفخر بها تنظيمها للكلمات القصار للإمام علي عليه السلام شعراً جمعتها في ديوان حكم ومواعظ، وأجمل ما تحتفظ به الذاكرة لهذه الساعرة استضافتها في ملتقى الغدير في النجف الأشرف قدمها الشاعر معن غالب سباح فكانت الأسمية مخصصة للدفاع عن مظلومية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، نصرتها منجز (مدن العدالة) احتوت مجموعتها ٣٤ قصيدة كتبت في الإهداء (لا زلت استمطرتك عشقاً، واستنشقتك شعراً، وأهواك مذهباً وفكراً).

هل يعد تجاوزاً إذا سعت المرأة الساعرة للتعبير عن ذاتها؟ ونقل أحاسيسها؟ وتجربتها العاطفية التي هي قوام أنوثتها وسر جمالها. ولأني متابع لتجربة الساعرة وما تمتاز به من عشق حسيني حتى استمطرته شعراً، أرى قولها يذهب توربة باتجاه المضمهر لظرف معرف، شاعرة عملت بعدة مجالات إبداعية منها مراسلة صحفية تكتب في أدب الأطفال، أدبية وشاعرة، لها خطوات مهمة في عالم المسرح، شاعرة معاصرة تدخل قصائدها في منهاج التربية والتعليم لطلاب الثالث الابتدائي في السعودية، وتدرس نصوصها في كلية الآداب بجامعة أصفهان الإيرانية، هذا التنوع الخصب مكن شعريتها أن تكسب إحترام نقاد كبار ومن أغلب الدول العربية.



كثيرًا في عالَمنا العربي الوزير عبد العزيز بن محيي الدين خوجة، كتب مقدمة نقدية معمقة وعبر عن مشاعر الصادقة واحاسيس دافئة. للشاعرة حسًا مرهفًا ونبض متوهج وأشواق مؤنقه تستخدم أحيانًا أفعال الأمر لتنطلق منها إلى عالم حلو كبير يركز على أفعال المستقبل لخلق هوية واحساس جمال بقيمة الوجد والوجدان. (هز الأشواق السحرية ** وترث في قطف الزهرة ان الأزهار البرية ** تنسيك الأيام المرة) ص ٢٤.

لا بد أن ننتبه إلى قيمة الإحياءات الشعرية وقدرتها على تجاوز المباشرة والتكثيف، وتعتبر ثراءً وبعدًا إنسانيًا عميقًا والانزياح يمنح الشعر قيمة مضمونية متوارية بتأويل مضمّر، اجده حياء يهذب التأويل، امتلكت لغة تنبض بالشعر وأسلوب يخرج عن اللغة المألوفة ليشكل ظاهرة انزياح كبيرة (حمم جياذ الفكر أسرجها الخطى فالجد جد اليوم يا هذا في هذي الشعوب تسابقت خطواتها والركب يحدو الشمس صوت المطلع) انتهكت اللغة فأظهرت امكانية شعريتها وقدراتها على بث روح التأمل وجمال المطر.

استمطرك، استنشقتك، أهواك كلها أفعال مضارعة وهذه الأفعال نبهتني إلى ارتكاز المجموعة على الإمكانيات الزمنية للفعل المضارع الذي له دلالات زمنية متنوعة وانزياحات جمالية وبين المضارع وفعل الانزياح تظهر دلائل تدل على الحال.

(وصمت الوجد في الآفاق ** ممتد يفتق نبضنا العاتي فيفتض المتاهات ** وأسراب الحمامات تزخرف ليلنا الزاهي ** وترسم طيف أبياتي) ص ١٤.

إن استخدام الفعل المضارع له دلالاته وهو يعبر عن الحاضر المستمر، واستخدام الأفعال المضارعة عند الشاعرة اعتدال الذكر الله مع انزياحات جمالية تعزز الحالة الوجدانية، نتأمل في وجدانياتها.

(لترسم حينًا حلمًا ** يهدد طيف أحزاني على وقع الحيلة إذا ** تلاطم موج شطآني) ص ١٦.

أجدها تقول إن حزن العشق حلمًا جميلًا والأفعال المضارعة مع أسلوبها الانزياحي يعطي مساحة تعبيرية واسعة في مقدرتها على توليد المعنى الجمالي الموضوع موضوع غزل وينفتح على شفافية المفردات (رسم، حب، حلم، هدهد، طيف، حزن). مقدمة الكتاب جاءت في قلم وزير الثقافة وهذه حسنة نفتقدها

- قصة قصيرة

رحلة من الكراهية إلى الحب للمدرسة

علي طعمة

فطلب منه أن يرسم لوحة للفصل، عندما علق الرسوم على الحائط، شعر أحمد بالفخر والانتماء.

جعل المعلم الدروس أكثر متعة باستخدام الرسم والألعاب التعليمية، أصبح أحمد يتطلع إلى ما سيفعله المعلم حسن في كل حصة. بدأ الأستاذ يكافئ الجهود وليس فقط النتائج، عندما حاول أحمد القراءة لأول مرة، شكره أمام الفصل رغم كثرة أخطائه.

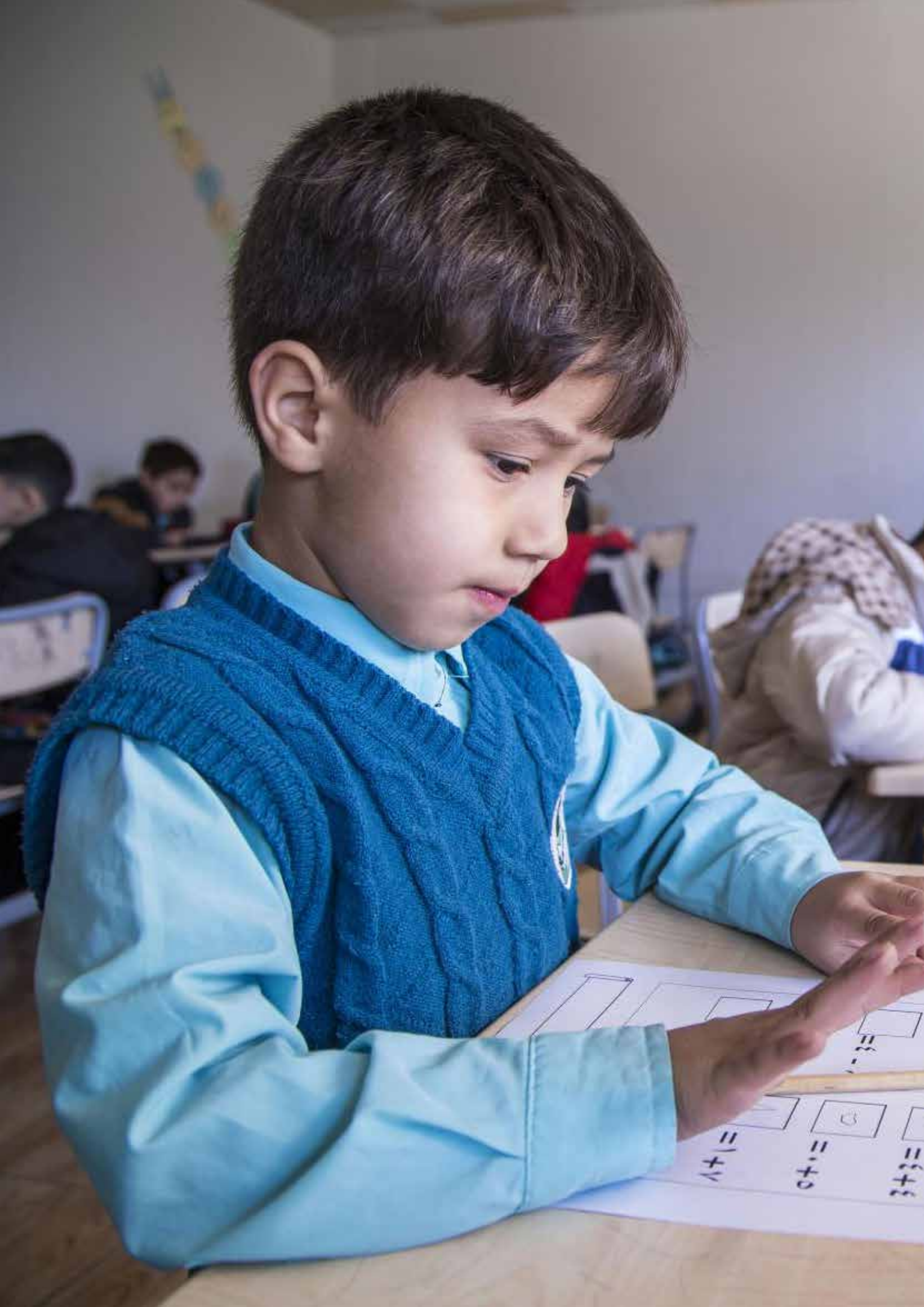
وبمرور الأسابيع، بدأ أحمد يتغير تدريجيًا، أصبح يستيقظ مبكرًا متحمسًا للذهاب إلى المدرسة، ويشارك في الفصل ويسأل ويجيب على الأسئلة، كَوّن صداقات مع زملائه، وأداؤه الدراسي في تصاعد، لاحظ والدا أحمد هذا التحول الكبير وسعدوا به، وأدركوا أن المعلم حسن لم يكن يعلم أحمد القراءة والكتابة فقط، بل زرع فيه الثقة بنفسه، وعلمه قيمة التعاون والمشاركة، وساعده على اكتشاف مواهبه، وجعله يشعر بالأمان في بيئة جديدة. في نهاية العام، أصبح أحمد من أفضل التلاميذ في الصف، بل وأصبح يحب المدرسة حبًا جَدًّا، وعندما سأله والدته عن سر هذا التغير، أجاب ببراءة: "المعلم حسن جعل المدرسة تشبه البيت، مليئة بالحب والمتعة".

هنا نذكر أن المعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو مربٍّ وموجه وقُدوة، يمكنه أن يغير حياة طفل بأكملها بكلماته وتصرفاته، وأن الحب والاهتمام هما أساس عملية التعلم الناجحة.

بعد سنوات من اللعب والمرح في منزل والده، أكمل الطفل أحمد عامه السادس، وعليه أن يبدأ رحلة جديدة في حياته، وهي رحلة الذهاب إلى المدرسة وتعلم القراءة والكتابة، ومع بدء العام الدراسي الجديد أخذ والده إلى المدرسة ليبدأ أولى خطواته نحو العلم، وما إن دخل الطفل أحمد المدرسة حيث الصف الأول الابتدائي، بدأ بالصراخ والعودة إلى المنزل ليعاود نشاطه اليومي في ممارسة اللعب؛ كونه لا يعرف أحد في الصف ويرى التلاميذ غرباء، لم يكن أحمد يحب الذهاب إلى المدرسة أبدًا، كل صباح كان يتعلل بأي عذر للبقاء في المنزل، وكان يشعر بالقلق والخوف بمجرد استيقاظه. في الأيام الأولى من المدرسة، كان أحمد يجلس في المقعد الأخير من الفصل، لا يشارك في الأنشطة، ولا يتحدث مع زملائه، تمر الدقائق عليه وكأنها ساعات، ينتظر لحظة العودة إلى المنزل بفارغ الصبر.

ذات يوم، لاحظ المعلم حسن هذا السلوك من أحمد، فقرر أن يتعامل مع الموقف بذكاء، بدأ بمراقبة أحمد عن بُعد ليفهم ما الذي يزعجه.

اقترب المعلم من أحمد أثناء الفسحة وسأله: "أحمد، هل ترغب في مساعدتي في حمل هذه الكتب إلى الفصل؟"، شعر أحمد بأهمية هذه المهمة وبدأت الثقة تنمو بينهما. لاحظ المعلم حسن أن الطفل أحمد يرسم رسومات جميلة على أطراف كراسيه،



- قراءات



فاعلية الهوامش في كتاب

"لعلهم يتفكرون"

تأملات كونية في فضاءات مطلقة

للأستاذ شاكر اليوسف

وظائفنا بأفضل صورة، وليس هذا فقط بل وجودها ضرورة لاستقرار الأرض في مدارها ولجملة من سلسلة عمليات طويلة ومعقدة على وجه هذه الكرة الأرضية منها تبخير مياه البحار لتكوين السحب المسخرة، بين السماء والأرض وتلطيف الهواء والقضاء على الميكروبات، وتوليد أنواع من الطاقة وتمام عملية الايض (١) في أوراق النباتات ويمكن القول بأن الطاقة المنبعثة من مركز الشمس في صورة اشعة ضوئية هي المسؤولة عن دعم كل صور الحياة على وجه الأرض تقريباً؛ وذلك من خلال عملية التمثيل الغذائي بالإضافة إلى دورها في تنظيم درجة حرارة الأرض ومناخها (٢).

السراج الوهاج

لقد عرف العلماء إن فائدة وجود الشمس ليست الإنارة فحسب؛ بل هي مصدر الطاقة الأولى للأرض؛ إذ أن دفئها واشعتها ضرورة لنمو النباتات والكائنات الحية؛ كما أنها مصدر لتوفير فيتامين (d) المهم لصحة الأجسام وإلى جانب الحفاظ على الصحة تعمل الشمس أيضاً على تنظيم ساعتنا البيولوجية؛ والتي تساعدنا على المواظبة على جدول منتظم للنوم والاستيقاظ؛ والذي نحن بحاجة إليه لنؤدي

٣٢ / ٢

(١) الايض او عملية التمثيل الغذائي؛ هي مجموعة من التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الكائنات الحية بغرض الحصول على الطاقة او بناء الانسجة النباتات تقوم بعملية البناء الضوئي باستخدام ثاني اكسيد الكربون والماء والطاقة الضوئية منتجة الاوكسجين الذي يتصاعد الى الجو ومركب عضوي بسيط فرعان ما يتحول الى كوكوز، الايض هو مجموعة من التفاعلات الكيميائية في خلال الكائن تحافظ على الحياة والاهداف الرئيسية الثلاث للأيض هي تحويل الغذاء الى طاقة لتشغيل العمليات الخلوية وتحويل الغذاء الوقود الى وحدات بناء للبروتينات والدهون والاحماض النووية وبعض السكريات وازالة الفضلات الايضية النيتروجينية.

(٢) (وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا (١) الشمس.

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا (١٥-١٦) نوح.

(٣) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

(٣٨) يس

(٤) يقدر العلماء الطاقة الناتجة عن تحويل غرام واحد من

الهيدروجين الى الهيليوم بتكافؤ الطاقة التي تنتج عن ٢٠,٠٠٠ طن من الفحم.

(٥) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣) النبأ

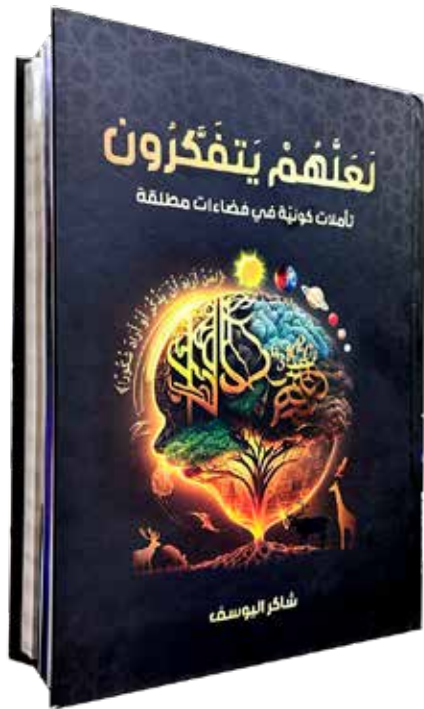
(*) (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) التكوير

كما ان الشمس هي المصدر الأولي لطاقة الرياح كما تقدمت الإشارة اليه، وقد نتساءل ما الذي يجعل الشمس كرة شبه مستديرة مع انها ليست كوكبا بل نجما ملتهبا مليئا بالانفجارات الانشطارية المتسلسلة التي تتسبب عن الاندماج النووي؛ فما الذي يجعلها تحافظ على هذه الاستدارة طيلة هذه السنين ولا تتخذ شكلا اخر، الجواب قد يكون مرجع ذلك الى الجاذبية الداخلية للنجم والتي تكذب جميع اطرافه الى الداخل بشكل متساو تقريبا؛ والسؤال الذي حير العلماء قديما كيف لم تنضب طاقة الشمس من الاشعة المتوهجة على مدى عمرها الذي يقدر ٤٥ مليار عام، وماسر هذه الانفجارات المتسلسلة في باطنها والتي لم تتوقف يوما ما؟

والسؤال الاخر كيف تشتعل الشمس دون وجود اكسجين في الفضاء الخارجي، وكلنا يعرف ان الاوكسجين ضروري للاشتعال والجواب عن ذلك انما يشتعل في الشمس ليس لهبا ناتجا عن احتراق مواد او غازات داخل الشمس لكي يتطلب اشتعالها اوكسجينيا؛ بل ان سر هذه الطاقة والحرارة الهائلة هو انها تحتوي عددا هائلا من ذرات الهيدروجين وانه حين تلتقي ذرة الهيدروجين بأختها تتناثر الالكترونات فلا تندمج الذرات لكن باطن هذا النجم شديد الحرارة والضغط يجبر بروتينات ذرات الهيدروجين على ان تتحرر وتتحد وتشكل الهيليوم (٣) وهذا هو الاندماج النووي الذي يحصل كل حين باستمرار داخل الشمس ، وفي المقابل يتبدل جزء ضئيل من كتلة البروتينات نتيجة التفاعل وهذه الكتلة التي تم فقدها هي التي تتحول الى طاقة ؛اذا في البروتونات المتبددة خلال عملية الانصهار والتي هي اجسام لا ترى بالعين المجردة ولا حتى بالمجهر ينتج عنها هذا الكم المهور جدا جدا من الطاقة تقدر ٢٥-٣٩x١٠ وات.

في كل ثانية وهو رقم يفوق اجمالي الطاقة الكهربائية التي يستهلكها البشر في مدة ١٠٠٠ سنة فهذه هي الطاقة العظيمة التي ينعم بها الوجود؛ الشمس ليست عبارة عن غازات مشتعلة كما قد يتوهم البعض كي تحتاج في اشتعالها الى الاوكسجين، ولو كانت كذلك لنفذ وقودها قبل ان نأتي الى هذه الحياة بزمان طويل، بل هي اشبه بقنبلة هيدروجينية عملاقة ويقدر العلماء ان الشمس بحاجة الى خمس مليارات سنة اخرى لكي تذبل، وأنها لا تزال في ريعان شبابها ولا يزال امامنا مليارات السنين حتى تختفي الشمس (٤).

وبالرغم من ذلك يسعى علماء الفضاء الى البحث عن كوكب شبيه بكوكب الارض من باب الاحتياط، ولكن هل سيجدون نجما شبيها بشمسنا.





تأملات في كتاب المصباح

لسماحة السيد أحمد الصافي [دام عزه]

علي حسين الخباز - ج ٨٩

والعبادة، وأثر مستحب للدعاء لحاجة، اليقظة الذهنية أن يتحول دعاء الحاجة إلى قضية تربوية، الدعاء له قدرة التواصل مع الله في تلك الظروف وامتلاك الانسان الطاعة والانقياد بروح العصمة سبيل من سبل التمكن النفسي، إننا مشينا مع هذه الأدعية مشية التلميذ مع المعلم، هذا الاطمئنان والتمكين يؤدي إلى زيادة الوعي والتخلي عن الكثير من الأمور التي هي خارج منطقة الرقابة شعورياً، الشعور بالرقابة الإلهية معرفة ادراكية وانفتاح عقلي يتحسن ببنية التوبة، وهو جعل المرتكز الروحي كمعتقد ان الله يرانا لا تحجبه الحجب لكن العيون لا ترى الله ﷻ، معرفة هذه الرؤية يقينا ان الله ﷻ لا يمكن ان يغلب والايمان بحساب الآخرة من جنة ونار، والفارق بين حساب الدنيا وحساب الآخرة، يضعنا أمام مواقف ذهنية عدة منها ان الانسان لا يمكن ان يخرج من سلطان الله ﷻ وأمام هذا الادراك لابد للإنسان أن يتيقن وجود الله ﷻ.

يعرفنا سماحة السيد احمد الصافي ان الله ﷻ لا يعجل للحساب على عباده، لأنه لا يخشى الموت، وهذه الأمور والمواقف لابد أن تكون بمثابة تقويم سلوكي، أينما يكون الانسان هناك سطوة الله ﷻ، في البر والبحر في سهل أو جبل، مضامين توكيدية على حكمة الله ﷻ، بأنه يمهّل الانسان ولا يهمل، عسى أن تكون المهلة درساً للإنسان لرجوعه الى الله ﷻ، وعلى هذا الاساس اهتمت الصحيفة السجادية

إنّ تنوع القراءات في كتاب المصباح لسماحة السيد أحمد الصافي، يمنحنا سبل من حرية البحث في الجوانب العلمية والفكرية والثقافية جميعاً للنظر في امكانيات الصحيفة السجادية الإبداعية والتي سعت إلى ترسيخ مفهوم (التمكن النفسي) عند الانسان لأدراك قيمة وجود الله ﷻ في تحقيق الشعور بالقوة والامان ووجود الرحمة الإلهية لرعاية الانسان المؤمن حين يعرض نفسه للذنوب والمعاصي وتدارك نفسه بالتوبة والاستغفار، يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام (تعطروا بالاستغفار كي لا تنفر الملائكة من رائحة الذنوب)، فالاستغفار تمكين نفسي يمنح الانسان القدرة على تنظيم الذات وهو نوع من التربية.

يرينا الله ﷻ ويبقى معنا ويوجهنا ويبعث الانبياء والرسل من أجل ألا نخسر، تنمية دور الفرد بالمسؤولية، الله ﷻ لا يخسر ومن بوادر التمكن النفسي عدم القنوط من رحمة الله ﷻ، والانسان له القدرة على الأمل والطموح ولا طريق أمامه يغلق بوجود الله ﷻ، لا إحباط لذلك أفرد الإمام عليه السلام دعاء التوبة للتنمية الذهنية والروحية. الدعاء مطلب نفسي وتربوي وأخلاقي وفقهي وتنمية الدعاء في روح المجتمع والفرد عبر استمرارية (الاستغفار) تحقيق الطاعة

حدود ما نعطيه محدوداً وملجأ الرجاء إليه ﷺ مفتوحاً، ما نريده من الله أشياء لا يقدر عليها الانسان، اريد ان يتوب الله عني يوم تتبرأ كل الخلائق مني، فالإسلام كدين يحث على العلم وفهم المعنى وطلب أهل العلم يؤدي الى التمكين النفسي وما يطرحه المعصوم من امور فكرية ونفسية تحتاج الى متابعة وتأمل.

سماحة السيد أحمد الصافي فصل لنا خطاب المعصوم في قضية كينونة الباري المطلقة:

اولاً: ان الله ﷻ أعطى وأذن لبعض أوليائه أن يدركونا في تلك اللحظات بدء من رسول الله ﷺ، اما المعصومين ﷺ. ثانياً: يعرفون ستر الخطايا الانسان عنده خطايا لا يعلم بها الا الله ﷻ.

ثالثاً: الرجاء بتيسير أمور الناس هو جزء من الرجاء الى الله ﷻ رابعاً: الرجاء الى الله خارج قدرة الانسان مثلاً اطالة العمر فأني انسان يقدر ان يطيل عمره ليطيل عمر غيره؟ الإعانة على النفس، تقويم الفهم، النجاة يوم القيامة.

خامساً: الرجاء الى الله لا يأس فيه، ليصل الى مضمون التمكين النفسي هو التوازن فالمؤمن متوازن بين الرجاء والخوف والإمام السجاد ﷺ معلماً ومرشداً ودروسه لا بد أن تتابع وتنشر وتدرس فهي تعين الانسان على معيشته في هذه الدنيا بخير وسلام.

بعمليات التمكين النفسي من خلال فاعلية المضامين الإرشادية التي تعلمناها من أئمتنا أئمة الخير والسلام، تهيئة النفس لطلب الدعاء حمد الله ﷻ وذكر رحمته والتأمل امام حكمة الله.

اعتراف الانسان بوجود اساليب تربوية ربانية، وضعها الله لتربية الانسان ومنها العقوبة وهذا الاقرار هو نوع من انواع التمجيد الإلهي: "لا تؤدبني بعقوبتك" والتمكين النفسي يعبر عن وجود حافز داخلي يمنح الانسان الشعور بالقدرة التي تتجاوز المعصية والشعور بقيمة التوبة وبأهميتها ومعناها الحقيقي، الابتعاد عن المعصية هو طلب التوبة، لا يمكن فرض التوبة قسراً، ولا بد من تمكين الانسان لنفسه بنفسه، والايان بان ذات الله ﷻ محصنة عن الإحاطة بها ولا يمكن ان يحيط بذاته اهل السماء ولا اهل الارض ويقول للإمام الباقر ﷺ.

(إن أهل السماء يطلبونه كما تطلبونه انتم) هذا الانجاز يمنح الانسان الصلابة النفسية لتحقيق الرضا الالهي وأن يدعو بأسمائه الحسنى وبوصفاته التي هي خارج قابلية وصف الواصفين، كل جملة من جمل الصحيفة السجادية تحتاج الى تواصل فكري وروحي ويقظة لمعرفة معنى الرجاء فالإمام السجاد ﷺ يقول (يا من لا يتجاوز رجاء الراجين) بمعنى ان للرجاء امكانية التجاوز حين ترجو انسان ما لمطلب لا يمكن ان يكون الرجاء اكبر من رجاء الله ﷻ،



علم اجتماع الفراغ

صدي الروضتين

اصبح لقضية الفراغ فرع من فروع علم الاجتماع، فعلم اجتماع الفراغ والكثير من الناس لا يعرفون ان عدم الالتفات الى قضية الفراغ يعود لعدم الاهتمام بالعمل، وكل مشكلة اذا لم تحل ستفتح وتكبر وتولد مشاكل أخرى، فعلياً أن نبحث في كيفية استثمار هذا الفراغ، كيلا يجعل الانسان يدور حول نفسه ولا يدري ماذا يفعل وهذا بداية الى طريق الكآبة والهم وامراض نفسية تنعكس سلباً على الفرد نفسه، والمجتمع لجعل الانسان دون قيمة استيعاب هذا الفرق.

سماحة السيد احمد الصافي أعتمد على جهتين (الاولى) الجهات الرسمية والحكومية ان تستوعب الناس، نتأمل في هذا المرتكز لزيادة الاستفادة، فإن طرق الانزلاق اصبحت كثيرة نتيجة الانحراف السياسي والأمني والثقافي وهي اساليب مرفوضة وخطيرة يرفضها المجتمع ولا تنتج خيراً، وسيلة الى تدمير الشباب، فجوات سلبية كبيرة على هيكلة المجتمع بفضل الانفتاح الكبير أمام العالم، وعاصفة العولمة ودخول النهضة التكنولوجية في مجال الاتصالات والأترنت، فلا بد من بقطة وعي تربوي ينظم لنا عملية الاستخدام وقد انتجت سلوكيات هدامة للمجتمع مثل بؤر ترفيهية بعيدة عن اعين الرقابة تحتاج الى تنظيم علمي يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع الاسلامي، التي لا بد من مراقبتها كي لا تكن اوكاراً ومرتعاً للمنحرفين مثل النوادي والمقاهي و(الكافي شابات) غير المنضبطة والمختلطة والتي تتعامل بالانحراف، لهذا على الدولة تدارك هذه الحالة وبناء نوايا رياضية، ملاعب منظمة، مسابح تحت اشراف وزارة الشباب، والاستفادة من التقنيات الحديثة الكمبيوتر والانترنت في اثراء المعارف، وتعدد مصادر المعلومات محاضرات ندوات وتوعيدهم على استثمار أوقات الفراغ.

كما أن العتبات المقدسة سعت لاستثمار فراغ الشباب، ممكن ان تكون منهجاً وقدوة تعليم الشباب إدارة الوقت بشكل صحيح أما (الجهة الثانية)، تكون على عاتق الشخص نفسه الذي يشعر بالفراغ إذ لا بد ألا يجعل نفسه فارغاً دائماً، يمكنه عمل مسائل كثيرة يمكن أن يفعلها كيلا يجعل نفسه أسيراً للفراغ، ليس من الصحيح أن يكيف الانسان نفسه ويعيش مع حالة الفراغ تلافياً للضيق يجب أن يرتب وضعه بطريقة ايجابية لا تسيء لنفسه ولا للمجتمع والحصيلة لا بد أن تفتح الأبواب من أجل استيعاب فراغ الانسان والتفكير بمعالجات جذرية لحله.

يمثل عمل اجتماع الفراغ ثورة ثقافية لترسيخ علاقة الانسان بذاته وعلاقته بالآخرين؛ هذا العلم هو ابو الفلسفة المعاصرة؛ باعتباره جوهر حياة الانسان، وقت الفراغ ظاهرة اجتماعية، الكثير من الدراسات الجادة في مختلف مجالات الحياة اهتمت بأوقات الفراغ عبر تموين الوعي بالأدعية والمناجاة، والنصوص التي وردتنا من الأئمة (عليه السلام) نموذجاً لتجارب ملأ الفراغ الروحي والنفسي فلم يتركوا (عليه السلام) وقتاً للفراغ، بل اوصلوا اللحظة باللمحة لخلق التوازن بنبث انماط من السلوك تعزز صفات ايجابية وهذا هو منهج أهل البيت (عليه السلام) البحث عن الايمان والالتزام الديني والمواظبة والتعاون والشعور والولاء والانتماء الحقيقي للدين والوطن، ولتبع من الشباب القلق والتوتر والخوف من الذات، الملل والبطالة والضيق، لذلك حذرت المرجعية الدينية العليا من حالة الفراغ الذي يعيشه الشخص وضيق الهدف وما لهذا الضيق من مردودات سلبية على الانسان، وهو يرى وقته يتبدد بلا ثمر حقيقي.

اعتبر سماحة السيد احمد الصافي في خطابه يوم ٢٣/ اب/ ٢٠١٩م حالة الفراغ من الامراض، ومعناها ان الانسان غير مشغول ظاهراً بعمل، والفراغ الروحي والبدني حالة من حالات هي اشبه بالضيق، الموضوع يستهدف ترسيخ التربية الإنسانية الفاعلة والتنمية الروحية وتحقيق الاهداف الاجتماعية، وتجديد قوى الحيوية والبحث عن جذور المشاكل يظهر في البحث وجود حالة من عدم الشعور باي مسؤولية ناشئة من فراغ ومن الجهة الشرعية الفراغ غير محبب اجتماعياً فإن الفراغ فيه مشاكل ولدت من الفراغ، لا بد من وضوح مفهوم الاستثمار الامثل للفراغ والحرص الانساني على معرفة مفاصل حالة الفراغ على قدر التشخيص والتجسيد.

هناك فراغات مصطنعة تولد في ايام الازمات والشدائد العابرة والتي تمر بها الأمم تخلق هلعاً وتسبب ضيق الهدف لمن يريد أن يعمل، هناك بعض الأعمال السيئة تنشأ من الفراغ خشية أن يدفع هذا الفراغ الى انحراف في التفكير يكون مضرًا للآخرين، وسبب الشرخ الاجتماعي فراغ ممقوت يسبب الانعزال او الانفصال التام وكل انسان يشعر بانه غير منتج سيئع.



- قراءات

لماذا منع تدوين الحديث؟

يحيى حيدر علي

كيف نقرأ كتب التاريخ؟ هل نقرأ ما تكتبه السلطة في كل زمان ومكان؛ بعدما تصنع الحدث الذي يشرع وجودها ويدين بقائها؟ هل نقرأه برؤية الحكام ووعاظ السلاطين؟ أم بدلالته التي تتناسب ومفهوم القراءة بعيداً عن فكر السياسي الذي لا يمكن تغييره لكن معرفة الحقائق التي صنعتها كواقع وصولاً إلى الحقيقة كهدف بعد تنقيته من التحيز الفكري، قضية منع تدوين الحديث الشريف الذي يعني سنة النبي ﷺ لماذا أحرق الخلفاء سنة الرسول المكتوبة ويأتي خليفة في القرن الثاني (عمر بن عبد العزيز) ليرفع الحظر عن تدوين الحديث وهذا المنع يراه بعض المؤرخين أنه كان سبباً مهماً في دخول الاسرائيليات والاحاديث الموضوعة في مختلف المجالات الفقهية وجميع المصادر الإسلامية بمختلف مذاهبها، اقرت بحادثة حرق الاحاديث الشريفة. الخليفة الأول لم يكن ضمن المدونين وإلا لما حق له أن يشك فيها والمنع والتدوين كلاهما كانا بيد السلطان، ولو كان يريد التثبت أو التحري لما وجه الأمر الصارم (لا تحدثوا عن رسول الله شيئاً) الخليفة لا يريد التحديث بأي شيء عن رسول الله ﷺ،



لو يريد التثبت لوضع ضوابط ومعايير وأحال الامر الى الصحابة عند البث والتثبت وانما اعتمدوا على حسبنا كتاب الله).

هذا يعني أنهم لا يريدون الحديث في السنة، مراكز تدعو الى الاكتفاء بالقرآن وترك السنة وأشار بعض علماء عصر الخلفاء الى ان المكلف يحتاج ويفتقر الى السنة كي يعرف الحكم الشرعي، اذ لا نرى حكم صلاة المغرب ثلاث أو العصر أربع في القرآن الكريم، بل أن السنة هي التي وضحت له ذلك، بينما نجد ان الشيخ محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضا والدكتور توفيق صدقي ومجموعة من مشايخ الازهر يقولون (الاسلام هو القرآن وحده) والخليفة الذي منع الحديث استدل بالحديث بحكم قضية فدك، بحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث وحرمة السيدة الزهراء (عليها السلام) من فدك والزهراء (عليها السلام) تحتج بالقرآن الكريم فلا تجاب، الحديث الذي استند عليه في الحكم هو من احاد الاخبار والعذر الثاني الخوف من ترك القرآن والاشتغال بالحديث او الخوف من اختلاط الحديث في القرآن فقد اعتبر الاشتغال بالسنة يؤدي الى ترك القرآن الكريم كاستنتاج غريب وأما الخوف من اختلاط الحديث في القرآن فالأسلوب القرآني يختلف عن اسلوب الحديث، ويرى الشيعة ان النهي جاء للحد من نشر فضائل اهل البيت (عليهم السلام) ان الخليفة لا يرتضي اعطاء أهل البيت (عليهم السلام) والهاشميين مكانة في النظام السياسي الجديد، فلا يبعد ان تكون قرارات الخليفة في منع التدوين قد شرعت لهذا الغرض، ويذهب البعض الى ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الأمور في ادارة البلاد فقد كان مشرعاً، اما الخليفة عليه ان يكون محدثاً وحين لا يعرف احاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واجه مشكلة الصحابة، كانوا يخطئونه المرة تلو الاخرى باحاديث الرسول وآيات الذكر الحكيم وان تكرر هذه الحالة كانت تؤدي الى التشكيك في قدراته العلمية ومنه التشكيك في صلاحيته للخلافة وفي المقابل تقوية الجناح المقابل له برجوع الناس اليهم فكان عليه ان يحدد باب التشريع بنفسه، قام اولاً بسد باب التحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجمع الصحابة وامرهم بان يأتيوه بمدوناتهم فحرقها جميعها، ومعه شرع الاجتهاد لنفسه وللصحابة ثم جاء ليحدد التشريع بنفسه والخلفاء من بعده فقال للصحابة (انا اعلم منكم اخذ منكم وارد اليكم) وجاء عنه انه اعترض على الصحابة لاختلافهم وقوله لهم من اي فتياكم يصدر المسلمون ثم ان الخليفة حدد الفتيا لنفسه ثم لكل امير من بعده، دخل الرأي الشخصي في الفتيا ولكل شخص له رأي حتى ان الخليفة الثاني انكر على من

يفتي من عند نفسه بقوله (كيف تفتي الناس وانت لست امير) وفي الحديث كان هو السبب الأول للوقوف أمام الخليفة والمحدثون صاروا مشكلة بالنسبة للخليفة الجديد لهذا صرح بجرمهم وأراد حبسهم بجريمة انهم اكلوا الحديث عن رسول الله والخليفة، لا يريد ان يقفوا بوجهه ويخطئونه فيما يقوله لان ذلك سيؤثر على قوام خلافته، والناس كانوا يريدون الوقوف على سنة رسول الله لا سنه الشيخين، الخليفة لا يعرفها جميعها بدا يواجه مشكلة ينبغي ان يضع لها الحد، الناس سيوقفون على وهن رأي الخليفة وبعده عن الشريعة وهذا يسبب التشكيك في خلافته، منع تداول الحديث ثم شرع الاجتهاد والرأي كي يكون اصلاً ثالثاً في التشريع، جاء في كتاب في شرح الأخبار ج ١ ص ٩٥ القاضي نعمان المغربي، ان سائلاً سال الصادق (عليه السلام)، يا بن رسول الله من اين اختلفت هذه الامة فيما اختلفت فيه من القضايا والاحكام من (الحلال والحرام) ودينهم واحد ونبيهم واحد؟

قال (عليه السلام): هل علمت انه اختلفوا في ذلك ايام حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال لا وكيف يختلفون وهم يردون اليه ما جهلوه واختلفوا فيه ذلك ايام حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال وكذلك لو اقاموا فيه بعده من امرهم بالأخذ عنه لم يختلفوا، ولكنهم اقاموا فيهم من لم يعرف كل ما ورد عليه فردده الى الصحابة يسألونهم عنه فاختلفوا في الجواب وكان سبب الاختلاف، لو كان الجواب عن واحد والقصد في السؤال عن واحد وأخذوا ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن الاختلاف، بعد منع الاحاديث الشريفة استعملوا الرأي والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانوا بالبدع، واعطوا لاجتهاد الشيخين الشرعية باعتقاد انهما اعلم من غيرهما، منع الحديث لسد العجز الفقهي عند الخليفة وتحكيم ركائز حكمهم ودفع خصمهم، وبما ان اهل البيت (عليهم السلام) عندهم صحف ومرويات ومنها كتاب علي (عليه السلام) وانهم كانوا لا يفتنون بالرأي والقياس فقد امروا اصحابهم بتدوين ما قالوه وصار عندهم مدونات واصول يستقون منها الاحكام سميت بالاصول الأربعة تمثلت بالكتب الأربعة الشيعية التي حظيت بمكانة خاصة وهي كتاب الكافي للكليني ومن لا يحضره الفقيه للصدوق وتهذيب الاحكام للطوسي والاستبصار، وهذه الكتب من المصادر والمراجع الأساسية التي يعتمد عليها الشيعة في استنباط الاحكام الشرعية وفهم العقيدة، لأنها مستفادة من علم الأئمة (عليهم السلام).

ماذا قدم الشيعة للإسلام وللعالم؟

محمد علي الهاشمي

هذا السؤال يشكل قصورا ذهنيا وعدم ادراك لمفهوم الاسلام مما قدمه الشيعة وهم الذين اسسوا الكثير من الفنون العلوم الإسلامية اول من اسس علم النحو هو ابو الاسود الدؤلي من كبار التابعين الشيعة والخليل ابن احمد الفراهيدي ومحمد بن الحسن الرواسي وحرمان بن اعين والفراء والمبرد والخوارزمي وكلهم من كبار الشيعة. أما فن علم الصرف يذكر التاريخ لنا أول من أسس هذا العلم هو معاذ بن مسلم من كبار الشيعة وابن الجني وابو جعفر الطبري والشيخ احمد بن علي (المאה آبادي) ومحمد بن الحسن الاسترابادي وفي علوم اللغة برز ابن السكيت وابان ابن تغلب والصاحب بن عباد واسماء كثيرة ولهم علم المعاني والبيان وعلم العروض وعلم الفقه وعلم أصول الفقه وعلوم القرآن الكريم كلها سجلت باسم الشيعة. وينشر علماء الكيمياء جابر بن حيان الكوفي أول من اثبت امكان تحويل المعدن الى ذهب وفضة وابتكر علم الميزان وهو من تلامذة الامام الصادق عليه السلام وعلم النجوم العام ابو القاسم علي ونصر الدين الطوسي، وامتلك مرصد للأبحاث وزوده باللات فلكية وهو مكتشف خط الطول وخط الاستواء والخط الاهليجي وخط الارض ودائرة الانقلاب الصيفي والشتوي، وفي الجغرافيا البيهقي والكثير من العلماء الشيعة اشتهروا كونهم اسسوا هذه العلوم واوجدوا لها مكانة ورغم جميع هذه الانجازات هناك من ينكر الى الان على الشيعة علومهم، حكم الإمام علي عليه السلام اربع سنوات فقط فابهر الدنيا بحكمه وعلمه ماذا لو حكم المسلمين ائمة الشيعة من ال محمد، يسألني عن ما قدمه الشيعة وكأنه لم يقرأ عن ابن سينا امير اطباء ابو الطب الحديث الف ٢٠٠ كتاب في مواضيع مختلفة فلسفة وطب، وهناك ابن الهيثم اشهر عالم في طب العيون وله اسهامات كثيرة في الرياضيات والبصريات والفيزياء وعلم الفلك والهندسة والفلسفة العلمية والادراك البصري، ويأتي من ينكر ما قدمه الشيعة وكأنه لم يقرأ عن (ابو الريحان البيروني) قال عنه المستشرق الالماني (كارل سخاو) ان البيروني اكبر عقلية في التاريخ كان البيروني رحالة وفيلسوف وفلكي وجغرافي وجيولوجي ورياضي ومؤرخ ومترجم والحديث يطول عن تلك المنجزات لكن المشكلة فيمن لا يريد أن يعرف.

يتكرر هذا السؤال دائما في مواقع التواصل الاجتماعي والمصدر بين جاهل ومتجاهل معتمدين على ان مرتكزات التقدم في الاسلام هي الفتوحات، متناسين مواقف وبطولات ومنجزات امير المؤمنين عليه السلام في حفظ الدين وهو الذي كان يمثل الاسلام كله حين يبرز الشرك كله، علينا ان نعرف قيمة الفتوحات بمعناها الحقيقي وما قدمت للدين الاسلامي، اغلب هذه الفتوحات كانت عبارة عن مجازر ومذابح ارتكبت باسم الدين، التاريخ يذكر ارقام الضحايا ويعددهم تعزيزا لقوة الجيش في البطش والتعذيب.

يروى عن المؤرخ الاسلامي (محمد فرشته) [اسمه الكامل محمد قاسم هندو شاه، وُلد عام ١٥٦٠ وتوفي عام ١٦٢٠]، مؤلف كتابي "تاريخ فرشته" و"غلشان إبراهيم"، أول من أشار إلى مذبح الهند في العصور الوسطى خلال الحكم الإسلامي، عندما أعلن أن أكثر من ٤٠٠ مليون هندوسي قُتلوا خلال الغزو الإسلامي للهند واحتلالها. واستُبعد الناجون وأُخصوا) وكتب ابن خلدون عن غزو الامازيغ شمال افريقيا فعددها جريمة كبرى، كانت اغلب هذه الفتوحات هدفها القتل والسبي والتعذيب واخذ الغنائم.

المفكر عبد الله الفصيمي المفكر السلفي الذي انقلب على السلفية، يرى ان الفتوحات الاسلامية ليست نصرة للدين بل هي جرائم قتل وسبي النساء واسواق النخاسة.

الفتوحات والاستيلاء على البلاد والعباد ليست غاية الاسلام بل للغاية، نشر الدين والحق والعدل والإيمان، ولو كانت الفتوحات على الحق والعدل لا على اساس الظلم والتعدي لعم الاسلام العالم كله. هناك قول لطيف للشيخ (حسن بن فرحان المالكي) وهو من علماء السنه المنصفين (ليس هناك عالم سلفي واحد نفتخر به امام العالم مثل ابن سينا والفارابي وابن رشد وابن النفيس الرازي وجابر بن حيان هؤلاء كلهم شيعة ومنهم معتزلة فلا يحق للسلفي ان يقول للغرب انكم اخذتم علومكم من المسلمين وكل هؤلاء العلماء كفار عند السلفية لانهم شيعة) جواب على السؤال المهلل الذي يعيدون ويصقلون ماذا قدم المذهب الشيعي على مدى التاريخ للإسلام مثل



الإلحاد صناعة يهودية

صالح حميد الحساوي

وجعلتها وسيلة لتحقيق أهدافها للسيطرة على العالم، اي زهو يشعر به صاحبي واهداف الشيوعية هي القضاء على الأديان باستثناء الدين اليهودي يحاربون الملكية الفردية، يكفرون بالله والدين والملكية الخاصة، كيف اعرفك يا صاحبي بان المسعى الحقيقي للقضاء على الحياة الأسرية، وانهاء دور الأسرة التربوي، والشيوعية دعوة نظرية لا أكثر حتى قامت الثورة الشيوعية في روسيا سنة ١٩١٧م بقياده لينين ولينين مفكر يهودي وبتمويل وتنظيم العلمانية، تقوم الفكرة على أن العقائد ما هي الا انعكاسات لضرورات اقتصادية في المجتمع، لا بد أولاً أن تتعرف على تاريخ الحزب الشيوعي، كان الأمين العام للحزب الشيوعي عام ١٩٢٤م ستالين الذي فرض نفسه رئيساً مستبداً وطاغياً وقام بتصفية القيادات الجسدية القيادية والكوادر الحزبية لم يسلم منه الا وزير خارجيته (مورتوف) الذي هرب خارج البلاد وأرسل فرق اغتيالات لتصفية خصومه في شتى بقاع الأرض، وأرسل فرق اغتيالات لتصفية خصومه في شتى بقاع الأرض، وانتهج القائد السوفييتي الشيوعي سياسة الرعب والقمع والخوف والترهيب وسفك دماء الملايين من شعبه هل قرأت عن هذه الأحداث، أم أبعدها عنك هل عرفت ان ستالين حكم روسيا (٣١) عاماً لديه انجازات عسكرية في صناعة الاسلحة التدميرية، لكن دمر الانسان اولاً، له قول مشهور موت عنصر من الحزب مأساة والجريمة عظيمة أما إعدام ملايين من الشعب مجرد إحصائية عديدة وأن تعرف عدد ضحايا لينين وستالين رقم مهول يا صاحبي أكثر من ٦٠ مليون نسمة عدد ضحايا لينين وستالين لوحدهما، ربما اصطدم صاحبي بتلك المعلومات وانا متأكد من حقيقة هذه الصدمة لكنه يحاول أن يدافع عن فكرته كما يريد فهو لا شك سيحدثني عن اسباب قيام الثورة الشيوعية.

فقال إن الأسباب التي أدت الى قيام الشيوعية هو الطغيان الكنسي الذي حارب العلم والعقل ومكن الجهل والخرافة وأعان الحكام الظلمة، وفرغ من الناس الضرائب والعشور وما الى ذلك مما قامت به الكنيسة الأوروبية فكان ان قامت الشيوعية كردة فعل لذلك الطغيان، قلت له وبعد ماذا عندك؟

يملكك المحاور الملحد الكثير من الطرق الملتوية في المناقشات والمحاوالت، ومنها انه يحاول ان يبتعد عن مصطلح الإلحاد وتغليفه بمصطلحات سياسية وافكار ورؤى يجدها ممكنة القبول عند المجتمع، ومع هذا لديه الكثير من المعلومات لكنها لا تمتلك الحقيقة الكاملة وإنما أغلبها عبارة عن معلومات غير حقيقية يطرحها بجرأة وبثقة واهمة وكأنه يمتلك الحقيقة كلها.

أنا أمام حيرة حقيقية مع صاحبي الذي يشعر بالزهو حين يلفظ الشيوعية وكأنها مرتقى فكري قدم للعالم كل ما يوجب الخلود الفكري، واغلب المحاورين الملحدون لا يمتلكون العقلية الحوارية يعيشون بعقليات منغلقة تكرر ما لديها من معلومات مقولبة عند كل حوار، هم يشعرون بحاجة نفسية الى مثل هذه الحوارات، وأنا امام مفترق طرق أما أن أهمله أو أن أرشده الى السبيل الفكري القويم أعرفه ما وراء السطور التي يحفظها عن ظهر قلب، لأريه مساحة الوهم الذي يملأ تفكيره.

ما هي الشيوعية؟

أجابني مسروراً بإجابته: هي ثورة شيوعية أسسها كارل ماركس وزميله أنجلز سنة ١٨٤٨م ضد الكنيسة المتحكمة برقاب العباد، قلت وماذا بعد؟ ماذا تعرف عن الشيوعية؟ عقيدة سياسية واقتصادية ترى بان تحتكر الدولة الملكية وان تنظم كل وظائف الانتاج والتبادل، ابتسمت له ابتسامة طويلة استغرب منها وكاد يسألني ما الأمر؟

قلت: أن الشيوعية يا صاحبي هي مذهب الحادي وحركة فكرية يهودية إباحية تقوم على الإلحاد والغاء الملكية الفردية والميراث وشارك الناس كلهم في الإنتاج الى حد سواء.

لاحظت علامات الغضب والاستياء بدت على وجه صاحبي لكي لا بد أن أعرفه بالأهداف والغايات، قلت له احتملي قليلاً لأعرفك أن اليهودية العالمية هي التي صنعت الشيوعية الماركسية



صدر فكر الالحاد في مصطلحات سياسية لتكون جواز مرور عند الناس وخاصة المسلمين، لهذا خبرته عليك ان تتروى يا صاحبي وان تتذكر الحقيقة كل الحقيقة فالمكر اليهودي لا تنساه في حواراتك أبداً، اليهود يتآمرون على العالم ويخططون لإفساده تمهيدا للسيطرة عليهم مما يقومون به في ذلك السبيل استغلال المذاهب الهدامة والتمكين لها، علاوة على وجود قضية جوهرية يستغلها المكر اليهودي وهو جهل الشباب بدين الاسلام فهذا السبب هو من أكبر الأسباب التي قادت بعض الشباب الى الالحاد والافمن عرف ما جاء به الاسلام ولو معرفة يسيرة لاستحال أن يقع في الالحاد.

مظالم النظام الرأسمالي حيث أفسد الرأسماليون واستبدوا فقام الشيوعيون بمحاولات الاصلاح، والخواء الروحي الكنيسة لا تقدم منهجا يزكي النفس ويجلب السعادة والطمأنينة للأفراد والمجتمعات مما جعل النفوس تسعى الى ما ينقذها مما هي فيه من القلق والاضطراب والحيرة علاوة على ما خلفه الاستعمار من دمار كان له أثره الواضح في انحطاط الشعوب المستعمرة، وذلك عن طريق الكبد وقفل باب الحرية مما افصح المجال لنشر الشيوعية. انتهى صاحبي من طرح افكاره بطريقة فيها نوع من المخادعة فهو لا يذكر شيئاً عن الالحاد، ولا الفكر الالحادي وانما يتحدث عن الشيوعية كمذهب اقتصادي ولا يتحدث عن الدور اليهودي الذي



الحاكم أجير عند الأمة

دراسة في خطاب نهج البلاغة

د. عقار حسن عبد الزهرة

وليس امتيازات وأموال ورفاهة عيش، وفي ذلك يقول: ((إن هذه الإمارة أمانة، فمن جعلها خيانة، فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة، ومن استعمل خائنًا، فإن محمدًا ﷺ منه برئ في الدنيا والآخرة)) (مستدرك الوسائل: ٣٥٥/١٧)، وهنا التحذير للحكام بأن ينتبهوا إلى اختيار مسؤوليهم ومعاونيهم، فلا يختاروا إلا العادل الأمين، ومن سلط خائنًا على رقاب الناس كان محمدًا ﷺ بريئًا منه يوم القيامة، وفي ذلك الخسران المبين، ثم إنَّ على الحاكم أن يؤخّر حوائجه ويقدم حوائج الناس، وعليه أن يصبر في خدمة رعيته، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): ((فَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَاصْبِرُوا لِخَوَائِجِهِمْ، فَإِنَّكُمْ خُزَانُ الرَّعِيَّةِ، وَوُكُلَاءُ الْأُمَّةِ)) (نهج البلاغة، تحقيق صالح: ٤٢٥)، وكلُّ ذلك يجب أن يؤطر بالود والرحمة بين الحاكم ورعيته، فأمر المؤمنين (عليهم السلام) يأمر ولاته أن تكون علاقتهم برعيته بمنزلة الوالد من الولد، حتى تسود الرحمة بينهم ويتكاملوا مع بعضهم بعضًا، وفي هذا المعنى يقول (عليه السلام): ((أما بعد؛ فإن الله جعلكم في الحق جميعًا سواءً أسودكم وأحمركم، وجعلكم من الوالي وجعل الوالي منكم بمنزلة الولد من الوالد، والوالد من الولد)) (بحار الأنوار: ٤١٦/٣٢).

وفي الختام على جميع الولاة والحكام أن يعرفوا أنَّهم بمنزلة الأجير عند الشعب، ولا فضل لهم عليهم، وأنَّ حوائجهم تُقضى قبل حوائجهم، وأنَّ الإمارة أمانة عندهم بحاسبهم الله عليها، وعلى كلِّ قرارٍ اتَّخذه في حياتهم في السلطة.

هدى الله ﷻ أمراء المسلمين إلى ما فيه الخير والصلاح ... ربَّنَا لا تُسَلِّطْ علينا من لا يخافك ولا يرحمنا، ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا.

عندما ننظر إلى حكام المسلمين نجد أنَّ أغلبهم قد تسلَّط على رقاب المسلمين بوصفهم أسيادًا عليهم، يُعاملون الرعية على أنَّهم عبيدٌ لهم، يتخذون من القصور والمعارج بيوتًا بمعِية أهلهم وذويهم، يتسيدون على رقاب الرعية، يمنحون لأنفسهم الامتيازات العالية، والرواتب المهولة، وحمايات بأفرادٍ كعدد الجيوش، وشعوبهم يحكمها الجوع وتفشي المرض وتسيّد الجريمة، وكلُّ ذلك بعيدٌ عن روح الإسلام ومعدنه، إذ لا امتيازات للحاكم على حساب رعيته، ولا فوارق طبقية بينه وبينهم، وقد أوضح هذا الأساس وطبَّقه عمليًا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ((إنَّما أنا رجل منكم، لي ما لكم وعليَّ ما عليكم)) (بحار الأنوار: ١٧/٣٢)، فلم يتخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) من السلطان وسيلةً لجمع المال أو الجاه أو الحمايات أو السيارات الفارهة، وإنَّما كان في الحقوق والواجبات كأحد الرعية لا يتميز عنهم بشيء، وهذا الأمر جعله (عليه السلام) أساسًا للحكم ومدارًا لتطبيق السلطان، وكان يسعى بكلِّ مناسبةٍ إلى أن يجعل هذا المفهوم سبيلًا للحكم الإسلامي لا مناص منه، فهو يذگر ولاته ويأمرهم ويتابعهم ويشدّد على أن يكون الحاكم بطبقة الشعب ومنهم، وعلى ذلك يقول: ((وَإِنَّ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُغْمَةٍ؛ وَلَكِنَّهُ فِي عُقْبِكَ أَمَانَةٌ، وَأَنْتَ مُسْتَرْجَى لِمَنْ قَوْقَكَ، لَيْسَ لَكَ أَنْ تَفْتَتَّ فِي رَعِيَّةٍ، وَلَا تُخَاطِرَ إِلَّا بِوَثِيقَةٍ، وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَأَنْتَ مِنْ خُزَائِنِهِ حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ، وَلَعَلِّي أَلَّا أَكُونَ شَرَّ وُلَاتِكَ لَكَ وَالسَّلَامُ)) (نهج البلاغة، تحقيق صالح: ٣٦٦). ثمَّ يؤكّد لولته أنَّ الإمارة والحكم هي أمانة في عنق الحاكم

الحوار بين الفهم والجدل

بركات السلطاني

انحسرت البرامج التي تقدم لنا الحوار بطريقة هادئة باعتباره من أرقى وسائل التواصل، لكن في الواقع الأمر يختلف حين لا نراه يصل إلى الهدوء، ولا يستطيع أن يقرب وجهات النظر، والحوار كمفهوم فهو يعني الالتزام باحترام وجهات النظر، باحترام الإنسان، ويتأثر بالبيئة وكيفية تحاور الأب مع الأم، وطريقة معلم الابتدائية في زرع الفة الحوار، إذا كان المعلم حانق وغير منضبط نفسياً، كيف يربي أولادنا على الحلم والصبر؟

علينا الالتزام بقيم الحوار أسرياً وتربوياً لينشأ الأبناء في أجواء انسانية قادرة على خلق الفهم الصحيح للتعايش السليم، والسبب الحقيقي الذي جعل أغلب حواراتنا تنتهي بمواجهة بعيدة عن اللين حتى في أبسط الامور الحياتية، بسبب قلة الوعي الحضاري الذي يشجع على عدم الاهتمام بالصواب، المهم ترجيح الرأي الشخصي حتى لو لم يكن مقنعاً والتركيز على نقاط الاختلاف، وعدم رؤية المنفعة العامة، عدم الوعي يضعف التماسك ويفقدنا روح التعاون بدءاً من سنوات الطفولة، فنتأثر بالنمط السائد في الحياة من خلال البيت، المدرسة، المجتمع، مشكلتنا الحقيقية أننا نحمل آراء معلبة جاهزة دون أن نعرف معنى اخلاص النوايا هي الجذر المتمكن، وإلا فالرأي الانشائي موجود وأي انسان

يعرف أهم أسس الحوار هو الاصغاء واغلبية المجتمع لا يجيد الاستماع إلى الآخر، والاستماع قضية لا تخص التوافق بل تخص الاحترام، والتعاطف والاقرار والاعتذار واشياء تطرحها التعابير بقوة في الاصدارات الثقافية، جميل ان ندركها ونعمل بها.

اهمية الحوار هو ايصال فكرة، اذا فقدنا الفكرة فقدنا الحوار، واذا فقدنا الحوار، يعني جعلنا القناعة قسرية لا تحتاج إلى اقناع ، تقبل الحوار يعود إلى قوة الشخصية وهذه القوة في النص تعمل على تحسين التفاعل والا فضعيف الشخصية متصلب الرأي حتى لو تبين له الخطأ، الانسان الضعيف يفقد الحل ويصر على موقفه حتى لو كان باطلاً، حتى لو استخدم العنف والهمجية، لفرض الرأي على الآخر، الانسان الضعيف يحتاج القوة المعنوية ليصبح لنا ولطيفا، ويجيد استخدام الالفاظ الحسنة بعيدا عن التجريح، امور الحوار تتوقف على امتلاك روح البساطة، هي التي تحل العقد، العقدة النفسية تخلق الانسان المجبول على عدم التعاون، البساطة تبعد الانسان عن الغضب تنقيه وهذا هو الحل المناسب.

المجتمع متفق على أهمية الحوار للتعايش السليم، ويعرفون سبل المعالجة الحقيقية هو ان نعتني بالدور التمهيدي والابتدائي لزرع نبتة الحوار المعالجة تبدأ من البيت والمدرسة والمجتمع اي تبدأ مع طفولة الانسان.





فلسطين والهوية الشيعية

عباس علي السعدي

له دور كبير في تشييع العشرات من الفلسطينيين وقيادات كبيرة كانت تدرس كتب الشيعة امثال فتحي الشقاقي الامين العام لحركة جهاد الاسلاميه اغتالته اسرائيل عام ١٩٩٥ م، حتى أعلن عن المجلس الاعلى الشيعي الفلسطيني وقد كانت مواجهة المجلس شرسة فاعلق عنوة، ونشرت العديد من المواقع مواضيع فيها الكثير من الطعن في خاصرة النصره الفلسطينية، جاء في موقع الحقيقة موضوع بعنوان الشيعة واستغلال القضايا المصرية الفلسطينية فضح خذلان الأمة وسياسات الحكام العرب جاء في الموضوع ان الشيعة استغلوا الصمت والشلل السني في مواجهة هذه القضية الخطيرة، هل يغضبهم الحراك الملتزم المعبر عن جوهر الدين والمذهب، ويعود ليقم لنا الحراك الشيعي والذي عرى جميع التشخيصات السلبية الواهمة التي كانت ترى المواجهة الفلسطينية مجرد جعجعة، وإذا بالأمة تفجر ثورة أدمت قلب اسرائيل والمطبعين معها، وكتب الأستاذ حسام عبد الكريم كاتب وباحث اردني(أن علماء الشيعة تعاملوا مع قضية فلسطين باهتمام شديد باعتبارها الجرح الاعمق النازف في جسد الأمة، فقد شارك الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء في المؤتمر الاسلامي الموسع الذي عقد في القدس عام ١٩٣١ بدعوة من مفدي فلسطين الشيخ امين الحسيني وكانت مشاركة الشيخ فعالة وبارزة في المؤتمر، وأصدر الشيخ فتوى شرعية بتحريم بيع الاراضي في فلسطين لليهود، واعلن أن مساعي البيع حرب على الله والنبي ومخالفة صريحة للإسلام وأصدر عام ١٩٣٨ م بياناً بفتوى الجهاد لتحرير فلسطين واصدر سماحة المرجع الديني الأعلى الأسبق السيد محسن الامين من الشام نداء موجه الى العالمين العربي والاسلامي، وكان لرعيم الحوزة العلمية وقفة مشرفة في احداث ١٩٦٧م وجه زعيم الحوزة الرسالة الى مؤتمر العالم الاسلامي الذي انعقد في الاردن، دعا زعماء المسلمين الى تحرير القدس، وكبار علماء الشيعة ومراجعهم كانت لهم دائماً مواقف داعمة للحق الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني.

ولم تتغير مواقفهم في يوم من الايام واليوم ثبتوا للعالم انهم رفعوا راية غزة راية من رايات الجهاد، وزهل العالم بمواقفهم الصارمة اتجاه قضية فلسطين أمام هذا الخذلان العربي المقيت والخيانة العظمى، هؤلاء هم أحفاد الكرار.

القضية الفلسطينية في الخطاب الرسمي العربي لم تعد سوى ورقة سياسية تستخدم وقت الحاجة وتهمل عندما تتعارض مع المصالح، وبعدها كانت القضية الفلسطينية القلب العربي النابض، وقضية الامة الاسلاميه وهوية كل المسلمين صارت وكأنها قضية شيعية ومع هذا هناك جحود كبير يمارس ضد الشيعة.

في هذا الوقت الذي انكشفت فيه جميع الخبايا والخفايا تنشر مجلة الوطن العربي مقالا بعنوان (التغلغل الشيعي في فلسطين) يخدعون أنفسهم والناس بان التشيع لا يشكل ظاهرة في فلسطين، وقبل احتلالها كانت معظم القرى الفلسطينية الشيعية مثل تربيعاً وصلحاً والمالكية والنبي يوشع وقادس وهونين، وابل القمح.

والإعلام اليوم يريد أن يسوق عدواً جديداً للعرب كي يحدد الكيان الصهيوني عن منطقة الصراع وليحرف البوصلة عن العدو الحقيقي فيخلق حججاً طائفية من أجل اخفاء الحقائق وترك فلسطين وحيدة تواجه الآلة العسكرية الصهيونية والمدعومة من قبل حكام العرب انفسهم ودولهم وتسخير امكانيات الامة لصالح العدو الصهيوني وليس امامهم سوى زرع النفس الطائفي بين أبناء الامة الاسلاميه، لابد من تهميش الدور الشيعي في عمل المقاومة.

الآن تركوا فلسطين وراحوا يفكرون بالشيعة ويشنعون أن الحراك الشيعي بدأ عبر الجهاد الاسلامي بانتفاضة الاقصى سنة ٢٠٠٠ م واعلنوا ان عدة مؤسسات خاصة في محافظة بيت لحم مثل اتحاد الشباب الاسلامي وشيد الشيعة مستوصف الاحسان الخيري ومستوصف المستقبل ومركز نقاء ومدرسة نسوية ودور للقرآن الكريم، وتقديم دعم مالي لطلاب الجامعات واعتماد راتب شهري للمنتسبين، وشراء مبني، وهذه المشاريع كلها اعتبروها الجماعة بانها خطة ايرانية لنشر المذهب الشيعي، ولعدم جدية الحكومات العربية والإسلامية كشفت القيادات عن وجودها الحقيقي تحت ظل الجهاد الشيعي الجاد، ومن اولئك القيادين شريد نوهان من مخيم الرشيدية ومحمد قدورة في صور ومسؤول الحركة في جنوب لبنان محمد المجذوب وهناك العشرات من القيادين تشيعوا في فلسطين مثل ابراهيم بارود ويحيى جبر والطحايلة وعشرات من القيادين، وصدر كتاب لماذا اخترت مذهب الشيعة لمحمد مرعي الانطاكي الذي كان

ولهذا نقاتل

عبد الخالق عبد الله

الإمام عليه السلام (ولهذا نقاتل) أن هدف الجهاد منح البصيرة لا اخذ البصرة لهذا اعتبر الحرب ضد الاعداء جهاد اصغر والجهاد الاكبر هو جهاد النفس، لو امتلك المجتمع الاسلامي البصيرة لما قاتل ضد الامام علي عليه السلام، ولو امتلك المجتمع الاسلامي البصيرة لما قتل الإمام الحسين عليه السلام واصحابه في كربلاء، ما تركه الإمام الحسين "سلام الله عليه" في واقعة الطف تهدد مكانة الطواغيت، وفكر الطواغيت والامام الحسين عليه السلام وضح الفكرة (أما والله اني لأرجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا قتلنا أم ظفرنا).

وجاء في سير اعلام النبلاء ان عبد الله بن حنظلة هو من صغار الصحابة وابوه غسيل الملائكة انه وفد وابنائهم الثمانية على يزيد فأعطاهم مائتي ألف وخلعا، فلما رجع قال له كبراء المدينة ما وراءك؟ قال جئت من عند رجل لو لم أجد الا أبنائي لجاهدته فيهم. قالو انه اكرمك واعطاك؟ قال ما قبلت الا لأنقوى بها عليه، وحث الناس فبايعوه ولم يكتف بالقول بل ترجم ذلك عمليا في ثورة المدينة أمر على الانصار عبد الله بن مطيع العدوي وعلى باقي المهاجرين معقل ابن السنان الاشجعي ونفوا بني أمية، جهز يزيد لهم جيشا بقيادة مسلم بن عقبة في أثني عشر ألف مقاتل، حين كلمه عبد الله بن جعفر في اهل المدينة، قال دعني اشتفي بهم، أرسل عبد الله بن حنظلة اولاده الثمانية وقتلوا، ذهب بنفسه وقاتل وقتل شهيدا. الثورة كانت ضربة شديدة الى الحكومات المستبدة وهذه الثورات المتتالية ادت الى زعزعة حكومة الامويين القوية وبالتالي انهيارهم، سؤال لماذا اختلف الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في قتال معاوية مع منهج أبيهما الإمام علي عليه السلام اذ هادنا، الامام الحسين عليه السلام لماذا ثار ضد يزيد؟

والجواب لخصه الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل عن البصيرة، المجتمع فقد البصيرة توجه بقوة ضد تيار أهل البيت عليه السلام بعد استشهاد الامام علي "سلام الله عليه" ازدادت سيطرة معاوية على سائر المناطق الاسلامية واستقرت حكومته بلا منازع فاشتغل بالرشاد والوعد والوعيد واساليب التهديد و التطميع واستقطب

سؤال أيمكن أن تشكل حكومة يزيد خطراً على الأمة لهذا الحد؟ كتبت له الجواب الذي لخصه لنا أمير المؤمنين علي عليه السلام (إذا قوي الوالي في عمله حركته ولايته على ما هو مركز في طبعه من الخير او الشر).

الحاكم الفاسد الذي يتمتع بقدرة كبيرة ويفتقد الحنكة السياسية الكافية يعرض المجتمع والمقدس الديني الى الخطر).

السلطة وسيلة لتحقيق اغراض صاحبها ومعاوية رأى أن أفضل وسيلة لتحقيق أهدافه هو التظاهر بالإسلام، ويزيد يريد الانتقام ويحلم بالانتقام ويعمل على الانتقام معاوية شيطان بلجام سياسي ويزيد شيطان جامح وغبي سياسة كان يستعرض القوة، أي خطر أكبر من جرائم يزيد؟ جرائم في كربلاء وفي مكة والمدينة قتل الإمام الحسين عليه السلام واصحابه في الطف وقتل جمع كبير من الصحابة والتابعين وسالت الدماء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي المسجد الحرام وهدم الكعبة واحرقها وهذا السبب الذي جعله يربح المعركة مع الإمام الحسين عليه السلام عسكريا لكنه خسرها معنويا.

يتمثل الجهاد الحقيقي بتأمين مصالح الاسلام والمسلمين وابعاد الخطر عنها قال الله صلى الله عليه وآله وسلم (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) البقرة ١٩٣؛ وقال الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء (والجهاد في سبيله لتكون كلمة الله العليا) وبين (حتى) القرآنية (حتى تكون فتنة) وبين (ولتكون) الحسينية (لتكون كلمة الله هي العليا) حقيقة الجهاد ليس فتح بلدان بل فتح القلوب، ومضة ذكية للسيد علي الحسيني صاحب كتاب نهضة الإمام الحسين عليه السلام دراسة تحليلية، أن القرآن الكريم ركز على (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) ولم يقل اقتلوهم حتى لا تكون فتنة فالهدف الاساسي ليس الانتصار على العدو كشخص وإنما كفاية وهدف والذي يتحقق من القتال هو توجيه افكار عموم الناس ضدها هؤلاء المفسدين، في حرب الجمل سأل أحد المقاتلين الإمام علي عليه السلام عن التوحيد نهروه على اساس اننا في حرب، أجابهم

الكثير من قيادات جيش الامام الحسن (عليه السلام)، لو اصر على القتال لبقى وحده وقتل دون ان يترك له اثراً في مسار المسلمين، جيش قوي وسياسة خادعة وحرب غير متكافئة تنعكس اخطارها على الاسلام، الهدنة هي الاجدر لحقن دماء المسلمين وحفظ مصالح الاسلام من الخطر والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ايضا راعى مصالح المسلمين في الحرب وانما غض الطرف عن قتال المنافقين في تلك الظروف الخاصة، بل يسالمهم ويداريهم ويغدق عليهم، في خلافة الامام علي (عليه السلام) تغير الوضع واصبحت اركان الاسلام قوية لم تكن هناك ضرورة مسالمة المنافقين وخاصة ان الأمويين استطاعوا ان ينفذوا بين المسلمين الى اجهزة الدولة والسيطرة على مراكز القيادة وجهاد الامام علي (عليه السلام) ضريهم وابطل مقولتهم وأحدوثنهم في السياسة الاسلامية، طبق الاسلام الحقيقي والعدالة الإسلامية وفضح المفسدين وابعدهم عن جهاز الحكم وكشف عدم صلاحهم للحكم، وتظاهر أهل الزيف بإخلاصهم للدين، ليتحكموا بواقع الناس ويتسلط عليهم وصولاً الى تمكنهم في ادخال آرائهم فيه ويعملون على اسقاط الفكر الاصلي بالأساليب السياسية والإعلامية ويؤدي الى حدوث اجواء مبهمه ومظلمة تستفحل فيها المشاكل، والضلالات ويصبح الحال يحتاج الى حلول اخرى تتبع الظرف المعاش سياسياً وفكرياً، ليعيش الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) واقعاً سياسياً جديداً وظرفاً استجد في المجتمع الإسلامي.





في رحاب أبي الفضل.. ينابيع الحكمة مستمرة بالتدفق

عصام حاكم

وكيف به اذا كانت تلك الجهة هي من أعظم وأشرف بقاع الأرض ومن جميع النواحي قال تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿١﴾، والمقصود هنا كل بلد طيب وليس بلدًا خاصًا جغرافيًا، فكل بلد طاب أهله وطابت تربته تنطبق عليه هذه الآية المباركة، ومن أعظم المدن كربلاء المقدسة، بالإضافة إلى كونها (ترعة من ترع الجنة)، كما جاء في الحديث أي أنها طيبة تكوينًا، فينبغي أن تكون طيبة تشريعًا، فأن الأمور التكوينية خارجة عن قدرة الانسان، أما التشريعية فهي بيد الإنسان.

فلا بد لمن يسكن هذه المدينة الطيبة، أن يكون مرآة عاكسة لهذه البلدة الطيبة، من خلال الالتزام بتعاليم البارئ ﷺ وتعاليم نبيه الكريم وأهل بيته الأطهار ﷺ، فلا بد أن يكون له استعداد؛ أي (ما يعبر عنه بالمقتضي)، أي أن يكون مثالًا للطيب، ويعمل بكل جهد وإخلاص للوصول إلى الغاية القصوى وهي الكمال، ويكون مثالًا للمؤمن الذي قال عنه ﷺ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾، فينبغي لمن يحمل الهوية الكربلائية أن يسعى بكل ما أوتي من قوة.

إن الهوية الكربلائية ليست مجرد انتماء جغرافي، بل هي معين لا ينضب من القيم والمبادئ التي تتدفق من منبع النهضة الحسينية الخالدة، تنطوي على سرّ الوجود، وتختزل معنى الثبات في وجه الطغيان، والتضحية في سبيل القيم الإنسانية الرفيعة، وإن مقومات الولاء الحسيني لتنبع من هذا المعين الصافي، فتتشكل في الالتزام الذي ليس طقساً شكلياً، بل هو عهد مع الدم الطاهر الذي سُفِكَ في أرض الطف، يقتضي الثبات على المبدأ ولو كلف الثمن.

ولأجل سبر أغوار تلك الحقيقة وما يحيط فيها من قناعات، استضفنا فضيلة الشيخ عادل الوكيل معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة:

- الهوية الكربلائية ومقومات الولاء الحسيني من حيث الالتزام، الوعي، التواصل الفكري، فما هو المطلوب من ابن المدينة في الزيارات المليونية؟

من دواعي الفخر للإنسان انتماءه إلى جهة تميزه عن باقي البشر،

لخدمة الزائرين الكرام بما نستطيع من طعام وشراب وسكن وخدمات صحية، وكل ما يحتاجه الزائر ولا نقصر في ذلك، ولابد من تطوير هذه الخدمة إلى الأفضل من خلال تطوير أنفسنا على المستوى العلمي والثقافي؛ وذلك لرد الشبهات والأخطاء التي تقع من بعض الناس.

فلا بد للفرد أن يطور نفسه، ويتعلم آداب الزيارة والأحكام الشرعية؛ لكي ينقلها بشكل صحيح إلى الزائر الكريم، فكما نحتاج إلى المجالس الحسينية ومجالس العزاء والطم، نحتاج إلى وعي ديني يعكس الصورة الجيدة لأهل هذه المدينة، وكذلك لابد للمؤسسات الحكومية والأهلية والهيئات والمواكب أن تنسق فيما بينهما، لأجل خدمة الزائر الكريم.

فانه ينظر إلى ابن كربلاء وإلى كل شيء ينتمي إلى كربلاء بأنه مقدس، ويحمل من قدسية هذه المدينة أشياء كثيرة، ولا يكون الإنسان ظالمًا لنفسه؛ لأنه يحمل ويتمتع بكل مقومات الكمال والوصول إلى رضا الله ﷻ ومع ذلك يقصر، فأى ظلم أكبر من هذا، وهذا الكلام ينطبق على صاحب الموكب والمؤسسة والمدير، وكل شيء يحمل هذا الشرف العظيم بانتماؤه إلى كربلاء المقدسة.

لأجل الوصول إلى صفات المؤمن الكامل، فانه مسؤول أكثر من غيره لقربه من منابع الرحمة: قرب مادي وقرب روحي، وكما قال الإمام عليه السلام لأحد أصحابه: «الحسن حسن من كل أحد إلا انه منك أحسن، والقبيح قبيح من كل أحد إلا أنه منك أقبح».

وهنا تقع المسؤولية على ابن المدينة للسعي الحثيث على الالتزام والوعي الفكري وبذل الجهد، في سبيل تحصيل أعلى مراتب العلم والايمان والأخلاق العالية؛ لكونه يعكس صورة حية لهذه المدينة، التي يتوق الملايين للتشرف بزيارتها فضلًا عن السكن فيها.

- كيف تُستثمر المناسبات الدينية على مستوى المؤسسات أو على مستوى الفرد نفسه؟

من نعم الله تعالى على الخلق، أن يجعله في مكان مقدس وبقعة مباركة، شرفها وفضلها على باقي البلدان، وهذه النعمة تحتاج إلى الشكر اللفظي، وكذلك وهو الأهم الشكر العملي، من خلال العمل واستغلال الفرص؛ لأجل رد ولو جزء بسيط من نعم البارئ ﷻ خصوصًا في الزيارات والمناسبات الدينية؛ فهي أقصر وأقرب الطرق؛ لكي نشكر الله شكرًا عمليًا على هذه النعمة، فينبغي بذل الجهد والمال





- بعد هتاف جبرائيل: تهدمت والله أركان الهدى، هل هناك امكانية تعمير هذه الأركان وكيف؟

نعم يمكن تعمير هذه الأركان؛ فقايم آل محمد ﷺ هو الإنسان الكامل بعد رسول الله ﷺ، وبعد جده أمير المؤمنين ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ، فهو خليفة الأمة الإسلامية وأمين الله، وهو الذي تكون معرفته بمعرفة الله، وحببه حب الله، وبغضه بغض الله تعالى؛ لأنه ممثل وخليفة عن الله تعالى، وصاحب السفارة الخاصة، ولا يمكن معرفة الله تعالى إلا بمعرفة الإنسان الكامل، وهو باب الله الاعظم، والعروة الوثقى، والحبل المتين، وهو وجوب معرفة الإمامة بعد معرفة النبي ﷺ؛ لأن حياة الإنسان في النشأة الدائمة، انما هي بمعرفة الحكمة الالهية والإنسان الكامل تنطوي فيه الحكمة كلها.

وهو مفاد قول الرسول ﷺ: (فرات قال: حدثني عبيد بن كثير معننا: عن سلمان الفارسي عليه السلام [رحمة الله عليه] قال: قال رسول الله ﷺ: "يا علي من برئ عن ولايتك [بولايته] فقد برئ من [عن] ولايتي، وبرئ من ولايتي [بولايته] فقد برئ من [عن] ولاية الله، يا علي، طاعتك طاعتي، وطاعتي طاعة الله، فمن أطاعك [فقد] أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، والذي بعثني بالحق [نبيا] لحبنا أهل

البيت ﷺ أعز من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرد، وقد أخذ الله ميثاق محبينا أهل البيت ﷺ في أم الكتاب، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل إلى يوم القيامة وهو قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فهو علي بن أبي طالب ﷺ، لتأكيد اهمية الطاعة لله والرسول والأئمة ﷺ، يراد بها التأكيد على أن الطاعة لله تتجسد في اتباع أوامره وأوامر رسوله والأئمة المعصومين.

ثانيا- وجه الله: وهو أحد الألقاب للإمام المهدي ﷺ، ونقرأ في زيارته ﷺ: السلام عليك يا وجه الله المتقلب بين أظهر عباده، سلام من عرفك بما تعرفت به اليه، وفي تفسير القمي: في قوله تعالى: ﴿وَيَتَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، قال: دين ربك، وقال الإمام علي بن الحسين ﷺ: نحن الوجه الذي يؤتى الله منه.

وفي مناقب ابن شهر آشوب: قوله ﴿وَيَتَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ﴾، قال الإمام الصادق ﷺ: نحن وجه الله، وأهل البيت ﷺ هم وجه الله، وهذا مما لا شك فيه، قد ورد في كثير من زيارات الأئمة ﷺ، مخاطبتهم بوجه الله، كما في بعض زيارات الامام الحسين ﷺ: «وأشهد أنك نور الله الذي لم يُطفأ ولا يُطفأ أبداً، وابنك وجه الله الذي لم يهلك ولا

يهلك أبداً».

وفي دعاء الندبة مخاطباً الحجة بن الحسين (عليه السلام): «اين وجه الله الذي يتوجه اليه الأولياء»، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): «ونحن وجه الله الذي يتقلب في الأرض بين اظهركم»، وفي كل زمان يوجد حجة في الأرض تمثل وجه الله، وفي زماننا الحاضر هو الإمام القائم (عليه السلام)، وهذا ما يدلنا في دعاء الندبة بدلالة واضحة على وجه الله، فنقرأ في دعاء (أين وجه الله الذي يتوجه الاولياء).

فظهر مما تقدم ان وجه الله موجود في الزمان والمكان، وليس هو ذاته (عليه السلام) التي لا يجري عليها زمان ولا مكان، تفسير علي بن ابراهيم: علي بن الحسين، عن البرقي، عن البرنطي، عن هشام بن سالم، عن ابن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام﴾، فقال: نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله (عليه السلام) العباد بطاعتنا.

ثالثاً- باب الله: وما أكدّه أهل البيت (عليهم السلام) في قولهم: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي نصر، عن محمد بن حمران، عن اسود بن سعيد قال: كنت عند ابي جعفر (عليه السلام)، فأنشأ يقول ابتداء من غير أن أسأله: نحن حجة الله، ونحن باب الله، ونحن لسان الله، ونحن وجه الله، ونحن عين الله في خلقه، ونحن ولادة امر الله في عبادته. من أراد ان يوحد الله (عليه السلام) ويؤمن به، وجبت عليه معرفة الامام، من أحب الامام فقد أحب الله؛ لأنه هو باب الله الذي لا يُؤْتَى الا منه، وعليه اكدت حقيقة الآية (وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا)، والمقصود من الابواب هو القائم (عليه السلام).

في كتاب الاحتجاج للطبرسي وعن الاصبغ بن نباتة قال: كنت عند امير المؤمنين (عليه السلام) فجاءه ابن الكوا فقال: يا امير المؤمنين قول الله عز وجل: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾، فقال (عليه السلام): نحن البيوت امر الله أن تُؤْتَى ابوابها، نحن باب الله وبيوته التي يُؤْتَى منه، فمن بايعنا وأقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها، ان الله (عليه السلام) لو شاء عرف الناس نفسه، حتى يعرفونه ويأتونه من بابه، ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله، وبابه الذي يُؤْتَى منه، قال: فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها، وانهم عن الصراط لناكبون، والحديث طويل اخذنا منه موضع

الحاجة، وهذا مختصر مفيد لإمكانية تعمير هذه الاركان والا فالحديث بهذا الخصوص طويل وطويل جداً.

- العباس (عليه السلام) عزيز الزهراء (عليها السلام) هل هذا شعار ولائي شعوري أم هناك نصوص من الأئمة المعصومين (عليهم السلام) توضح هذا الاعتزاز؟

نعم، العباس بن علي (عليه السلام) يعد من أعز ابناء فاطمة الزهراء (عليها السلام) بالرغم من أن الزهراء ليست والدته البيولوجية، ولكنه كان شديد الوفاء والمحبة لها ولأبيه الإمام علي (عليه السلام)، العباس كان يُعرف بشجاعته وإخلاصه وتضحياته الكبيرة في معركة كربلاء؛ حيث كان يدافع عن الحسين بن علي (عليهم السلام) واهل بيته حتى النفس الاخير، بالتالي يحتل العباس مكانة خاصة وعزيزة عند المسلمين وخصوصا عند الشيعة.

ولكن ذكره بالكناية وهي ابلغ من التصريح، وهذا ما أكدّه البلاغيون، وان الزهراء (عليها السلام)، تأتي يوم القيامة للشفاعة ومعها بعض المصائب التي تحملتها في سبيل الله، فتأتي وعلى كتفها الايمن قميص ولدها الامام الحسين (عليه السلام) وبين يديها طبق تحمل فيه جنينها المحسن (عليه السلام)، فيأتي جبرائيل

(عليه السلام) فيقول لها: يا سيدة النساء بم تبدئين الشفاعة؟ أباسقاط جنينك المحسن؟ فتقول: لا، فيقول، أبقتل ابن عمك علي بن أبي طالب؟ فتقول: لا، فيقول: أبقتل ولدك الحسن؟ فتقول: لا، فيقول: إذن بمن تبدئين يا زهراء؟ عند ذلك تخرج الزهراء كفي أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتقول: يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين من قطعوا هذين الكفين، ما ذنب هذين الكفين حتى يقطعوا من الزندين؟

هذا يدل على انه عزيز الزهراء (عليها السلام)، وهناك كثير من الروايات التي تدل على انه عزيز الزهراء (عليها السلام)، روي انه إذا كان يوم القيامة واشتد الامر على الناس، بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بإذن من الله (عليه السلام) الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، إلى ابنته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام) لتحضر مقام الشفاعة. فيقول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) اليها، ويخبرها بما قاله ابوها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويطلب منها حضور مقام الشفاعة، ثم يسألها قائلاً: يا فاطمة، ما عندك من اسباب الشفاعة، وما الذي ادخرته لأجل هذا اليوم، الذي فيه الفزع الاكبر؟ فتجيبه فاطمة (عليها السلام) بقولها له: يا أمير المؤمنين، كفانا لأجل هذا المقام اليدان المقطوعتان من ابني العباس، وفي

"بالرغم من أن الزهراء (عليها السلام) ليست والدته البيولوجية، لكن العباس (عليه السلام) كان شديد الوفاء والمحبة لها ولأبيه الإمام علي (عليه السلام)"

هذا الخبر دلالة كافية على قبول الله ﷻ اليدين المقطوعتين لابي الفضل العباس عليه السلام، اللتين قطعنا في سبيله، وفي نصره دينه ووليه.

وهو يدل ايضا على علو صاحب اليدين المقطوعتين عند الله تبارك وتعالى، وسمو منزلته لديه، اضافة إلى علو مقامه عند فاطمة الزهراء عليها السلام؛ حيث انها دعت ابنها لها عند قولها: كفانا لأجل هذا المقام تلك اليدين المقطوعتان من ابني العباس، بعد جعلها يديه القطيعتين وسيلة للشفاة في ذلك اليوم العظيم والموقف الرهيب.

منزلته عظيمة عند أئمة الهدى وأهل البيت عليهم السلام، واذكرها باختصار، لقد خاطب الامام الصادق عليه السلام عمه العباس عليه السلام في الزيارة المعروفة، التي علم شيعته زيارة ابي الفضل العباس عليه السلام بها، وقال: «السلام عليك العبد الصالح، المطيع لله ولرسوله، ولأمير المؤمنين والحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم». ومما يدل ايضا على عظيم منزله أبي الفضل العباس عليه السلام عند أخيه الامام المجتبى عليه السلام، ورفع مقامه لديه، أن شركه الإمام الحسين عليه السلام في تجهيز الإمام المجتبى عليه السلام، وتغسيله وتكفينه إياه، مع انه لا يلي تجهيز المعصوم إلا المعصوم، ومن أوصى المعصوم، ورآه المعصوم صالحا لأن يشارك المعصوم في تجهيزه.

والظاهر: أن أبا الفضل العباس عليه السلام هو من قد أوصى الإمام المجتبى عليه السلام أخاه الامام الحسين عليه السلام، بمشاركته له في تجهيزه، ورآه الإمام الحسين عليه السلام أيضا صالحا لذلك، فشرکه معه في تجهيزه، كما شرك الإمام امير المؤمنين ابن عمه الفضل بن العباس بن عبد المطلب في تجهيز رسول الله ﷺ، لكن مع الزامه في تعصيب عينيه، خشية العمى ان وقع بصره على ذلك الجسد الطاهر، فان غير المعصوم كما لا يحق له تجهيز المعصوم، لعدم المجانسة في العصمة والطهارة معه، فكذلك لا يحق له النظر إلى جسد المعصوم عند تجهيزه، وإلا عمى بصره.

بينما ابو الفضل العباس عليه السلام قد شارك أخاه الإمام الحسين عليه السلام في تجهيز الإمام المجتبى عليه السلام، ولم يذكر في التاريخ انه عصب عينيه او غص طرفه عند مشاركته له، وهذا يدل على عظمة شأن ابي الفضل العباس عليه السلام وجلالة قدره.

- ما هي الروابط الروحية بين الزهراء عليها السلام وليلة القدر؟

لنجعل الإجابة على هذا السؤال المهم من الحديث المبارك الذي ورد عن إمامنا الصادق عليه السلام - وصحيح سنداً وممتناً - ونصه «من عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر»، ووفق علمائنا الاجلاء وب تأمل عميق لتغير هذا الحديث العظيم، فنحن نتصور الاستدلال بشخص لتعريف وبيان شخصية أخرى، كقول المولى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما نصه (كان لي مالك ﷺ كما كنت لرسول الله ﷺ)، فيبدر للذهن قصد الإمام عليه السلام، ولكن ان يستدل بالزمن على ذات بعينه، فهذا جدير بالتأمل والتفسير، فما الذي قصده الامام ابو عبد الله الصادق عليه السلام، وهذا ما متفق على بعضه ان شاء الله.

اولا: ان ليلة القدر هي ليلة نزول القرآن بكامله من اللوح المحفوظ، وكما في نص الآية ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ والآية ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وقلب الزهراء عليها السلام استوعب معاني القرآن بكامله وتفسيره، حتى البطن السابع، والرباط الاخر الذي يستشف من حديث الإمام عليه السلام، أن ليلة القدر ليلة مباركة، وكما تعلمون هناك ندب من الشارع المقدس وكما صرحوا أئمتنا عليهم السلام في الأحاديث الشريفة بإحياء تلك الليلة، والتي هي واحدة من ثلاث ليال (إما الليلة التاسعة عشرة، وإما الليلة الحادية والعشرون، وإما الليلة الثالثة والعشرون من شهر رمضان)، ففيها التقديرات الالهية لكل انسان مؤمن من حيث الرزق والعمر والتقديرات الالهية الاخرى، والزهراء عليها السلام هي مصدر البركة والخير كله، فلنسنا ببعيدين عن بركاتها وفيوضاتها حال تقديمها لإجابة دعواتنا المختلفة، وهذا ملموس لدينا.

والجانب الاخر من خير وبركات الزهراء عليها السلام ربطا بليلة القدر وبنص الآية الكريمة لسورة القدر (ليلة القدر خير من ألف شهر)، فثواب الاعمال يضاعف في هذه الليلة ألف مرة، سواء عبادات أو زيارات المعصومين عليهم السلام، خصوصاً ما ورد من استحباب زيارة إمامنا الحسين عليه السلام في ليلة القدر أو التصديق أو طلب العلم أو صلة الرحم، كلها يضاعف ثوابها ألف مرة، وتسبيح الزهراء عليها السلام الوارد كأفضل التعقيبات بعد الصلوات الواجبة، يضاعف ثوابها يومياً فضلاً عن ليلة القدر.

"واستوعب قلب الزهراء عليها السلام معاني القرآن الكريم وتفسيره بكامله حتى البطن السابع"

١- الصبر في المصائب، تعلمنا من السيدة زينب عليها السلام كيفية الصبر في المصائب.

٢- التفاني في الدفاع عن الحق، تعلمنا من السيدة زينب عليها السلام أهمية الدفاع عن الحق.

٣. الشجاعة والثبات، تعلمنا من السيدة زينب عليها السلام كيفية مواجهة التحديات والثبات.

٤. التقوى والورع، تعلمنا من السيدة زينب عليها السلام أهمية التقوى والورع في الحياة.

ثالثا- الأحداث المهم:

١. معركة كربلاء، شاركت في المعركة ودافعت عن الإمام الحسين عليه السلام.

٢. أسرها واقتيادها إلى دمشق، تعرضت للتعذيب والاضطهاد.

٣. دفاعها عن الإمام الحسين عليه السلام دافعت عن حقوقه ورفضت التخلي عن المبادئ.

٤. عودتها إلى المدينة، عادت إلى المدينة بعد معركة كربلاء، وحثت الناس إلى التأمل والتفكير في أهمية الصبر والثبات في وجه

التحديات، واستمرت في الدفاع عن الامامة ودعوة الناس إلى اتباع سبيل الحق.

هذا بعض ما نستطيع أن نقف عليه من الروابط الروحية بين الزهراء فاطمة عليها آلاف التحية والسلام وليلة القدرة المباركة.

- دعوة إلى التأمل في شخصية السيدة زينب عليها السلام ما هي مرتكزات هذا التأمل أسسه وأهدافه؟

السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام، وأول حفيذة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، أنجبتها السيدة الزهراء عليها السلام، غمرت بيت الوحي الفرحة بمولودها ورافقت حياتها الدمعة، حتى فاضت روحها الطاهرة إلى بارئها، وتعد شخصية مهمة في الاسلام، واليكم بعض مرتكزات التكامل في شخصيتها:

أولاً- الصفات الحميدة:

١- الشجاعة والثبات، واجهت التحديات والصعوبات بثبات.

٢- التفاني في الدفاع عن الحق، دافعت عن حقوق الامام الحسين بن علي عليها السلام في معركة كربلاء.

٣- التسامح والصبر، عانت من الاذى والتعذيب في معركة كربلاء.

٤- الحكمة والفهم، تعاملت مع المواقف الصعبة بالحكمة.

ثانيا- الدروس المستفادة:



- ترسيخ الوعي العام من خلال البرامج التي قدمتها للناس: كبرنامج منبر الحكمة، برنامج خير من ألف شهر، برنامج فاصلة دينية إرشادية، برنامج مواقف عاشورائية، لقاءات ومحاورات، هل هذا الذي أعدته خاص بأهل الانتماء الولائي أم سعيت إلى التعريف العام لنشر ثقافة المذهب المبارك؟ وما هي غاية كل برنامج وأهدافه؟ والله يعينك على هذا الجهد الفكري؟

برنامج (منبر الحكمة) هو برنامج تعليمي ثقافي يهدف إلى ترسيخ الوعي العام وتعزيز القيم الحميدة والمعرفة الصحيحة في المجتمع.
الغاية من هذا البرنامج هي:

أولاً: أهداف البرنامج:

- 1- توعية المجتمع: تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول مختلف المواضيع الثقافية والدينية والاجتماعية.
- 2- تعزيز القيم الحميدة: تشجيع القيم الانسانية والخلقية الحميدة مثل التسامح، التعايش السلمي، الاحترام المتبادل.
- 3- تعزيز الحوار الثقافي، تشجيع الحوار بين الثقافات المختلفة وتعزيز الفهم المتبادل.
- 4- تنمية الفكر النقدي، تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الجمهور من خلال تقديم معلومات ومفاهيم جديدة.
- 5- تطوير المهارات: تعزيز مهارات البحث والتحليل والتفكير الابداعي لدى المشاركين، وبعض المميزات لبرنامج الحكمة، هو برنامج تعليمي يغطي مواضيع مختلفة مثل: الفلسفة والتاريخ والثقافة ويركز على تعزيز القيم الحميدة والمبادئ الاخلاقية.

ثانياً- غايات البرنامج:

1. بناء جيل مستنير، تعزيز الجيل الجديد بالقيم والمعرفة الصحيحة.
2. تطوير الفرد، تعزيز الشخصية والقيم الحميدة لدى الفرد.
3. بناء مجتمع متعلم، تعزيز ثقافة التعلم المستمر والبحث عن الحكمة.



- الدور الانساني الذي شغلته العتبة العباسية المقدسة في زيارة عوائل الشهداء، وانت تترأس عددًا من اللجان المهمة:

أولا- كيف كانت قراءة المجتمع لهذه الزيارات؟

ثانيا- ترسيخ ثقافة التعامل المجتمعي مع عوائل الشهداء؟
قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾
إن الأعمال الأخيرة التي أدتها العتبات المقدسة على وجه العموم والعتبة العباسية المقدسة على وجه الخصوص من الأعمال المشرفة لرفع همم عوائل الشهداء الابطال الذين ضحوا بأغلى ما يملكون ولينالوا اعلى الجزاء وهو مقام الشهادة.

كانت قراءة المجتمع لهذا الاهتمام بعوائل الشهداء، قراءة حسنة واسكتت ألسن المنافقين المتربصين للمذهب، إن زيارة عوائل الشهداء من الأعمال الانسانية جاءت للتأكيد على اهمية هذه الشريحة، وإننا لم ولن ننساهم، كل ما قدمناه وسنقدمه هو قليل بحقهم، فهذه الزيارات رسخت لدى الأطفال والشباب المراهقين، اهمية هذه الشريحة التي ستقود المستقبل، وأهمية التكافل والتعاون.

- تتضمن خطاباتك بعض الأبيات الشعرية، فما هو دور الشعر في ثقافة الخطيب؟

الخطابة لون من ألوان الفنون الثرية المهمة التي عرفها العرب منذ القدم، ولها أهمية بالغة في التأثير في الجماهير؛ لشحن هممهم وتشجيعهم على خوض غمار المعارك؛ بغية رد الأعداء المتربصين والدفاع عن النفس والوطن.

وإن غاية الخطيب الناجح هي التأثير في المجتمع، وحتى يتحقق هذا التأثير يجب أن يكون الخطاب ضمن ثقافة المخاطبين، ويعد الشعر العربي ديوان العرب وصناعتهم، كما ويعد الشعر العربي أهم انتاجهم الادبي والحضاري، الذي توارثوه على مر العصور، حتى علقوا قصائدهم على اركان الكعبة؛ تكريما وتعظيما لها، فسميت بالمعلقات في العصر الجاهلي. لذلك على الخطيب أن يمتلك الثقافة والمعرفة الكافية، في فنون الخطابة والشعر للتأثير على المجتمع.

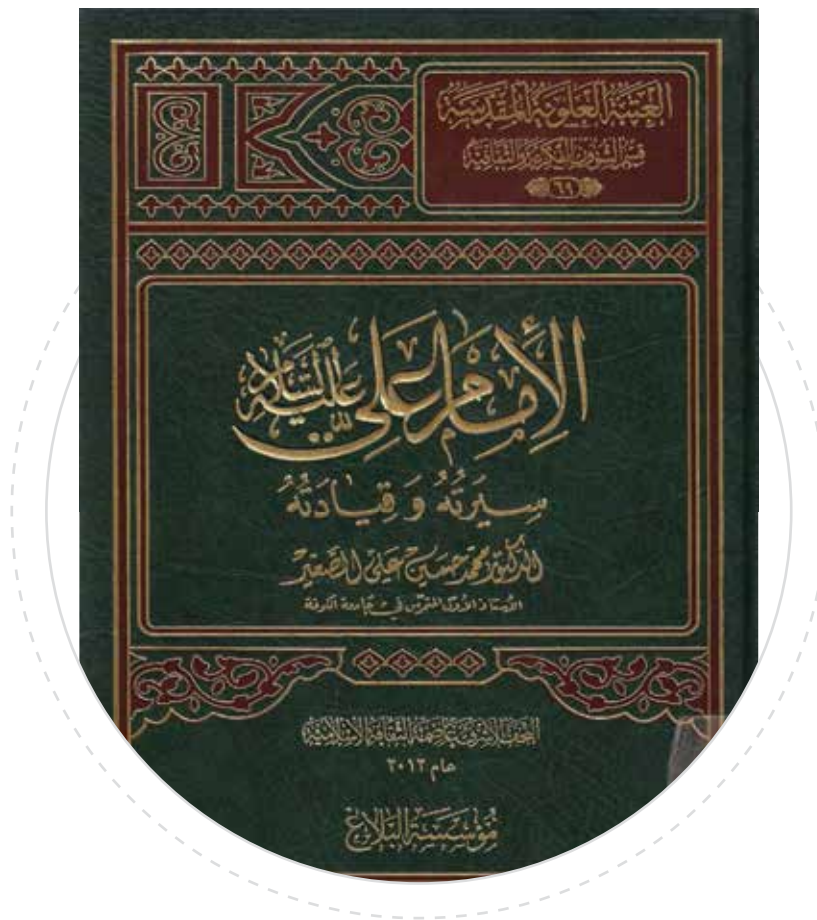
- نوع الاستفسارات العامة التي تعرض على برامج التبليغ الحوزوي، هل يمكن قراءة المستوى الثقافي العام من خلال سعي الزائر للتكامل ولمهام تثقيفية أخرى؟

الاستفسارات العامة عن برنامج التبليغ الحوزوي تعكس المستوى الثقافي العام للزوار وتشمل:
اولا- أنواع الاستفسارات:

١. الأسئلة الدينية: حول العقيدة والأحكام والشرعية الاسلامية.
 ٢. الأسئلة الفلسفية: حول الوجود، الخلق، القضاء والقدر.
 ٣. الأسئلة الأخلاقية: حول العلاقات الاجتماعية، الاخلاق، القيم الاسلامية.
 ٤. الأسئلة التاريخية: حول الحوادث التاريخية، السيرة النبوية.
 ٥. الأسئلة الفقهية: حول العبادات والمعاملات والحدود.
- ثانيا- أهداف الزوار:
١. البحث عن الحقيقة والفهم الصحيح للدين.
 ٢. حل المشاكل الشخصية والدينية.
 ٣. التثقيف الديني والثقافي.
 ٤. التعمق في المعرفة الاسلامية.
 ٥. الحصول على الارشاد والتوجيه.
- ثالثا- المهام التثقيفية الأخرى:
١. نشر المعرفة الاسلامية الصحيحة.
 ٢. تعزيز القيم الاخلاقية والدينية.
 ٣. توعية المجتمع بالتحديات والفرص.
 ٤. دعم البحث العلمي والدراسي.
 ٥. تعزيز الحوار والتفاعل الثقافي.
- رابعا- اهمية برامج التبليغ الحوزوي:
١. تعزيز الوعي الديني والثقافي.
 ٢. توجيه الشباب وتثقيفهم.
 ٣. تعزيز التسامح والتعايش السلمي.
 ٤. دعم التطور العلمي والثقافي.

- كيف تُفَعِّل روحية الانتظار وترسيخ قاعدة النصرة، ما هي النقاط المحورية في هذا التفعيل؟

إن انتظار الفرج مرتبط بالعقيدة، فمضى استقامت المفاهيم العقائدية الصحيحة، وفهم تبعاً لها المعنى الصحيح لانتظار الفرج، أمكن تفعيل روحية الانتظار بصورة سليمة، وحيث إن انتظار الفرج شعور داخلي والتزام قلبي وليس فعلاً خارجياً، فبالإضافة إلى فهم معناه الحقيقي، يرتبط معه ويساعد على دوام التزام المؤمن، بما أراده له المولى ﷺ، من سلوك بينه أهل البيت عليه من تكاليف شرعية وسلوكيات معينة في التعامل بينه وبين الآخرين، وبينه وبين نفسه.



حوار مع كاتب وكتاب

الكتاب: الإمام علي عليه السلام سيرته وقيادته

الكاتب: د. محمد حسين الصغير

علي عليه السلام، المصريون ضيقوا عليهما فسحة الأمل، عين المصريون أهل المدينة من بقية المهاجرين والانصار في المدينة يا أهل المدينة، إنكم أهل شورى انظروا رجلا تنصبونه ونحن لكم تبع، اختاروا علياً عليه السلام ورضا الناس بهذا العرض وانطلقوا الى امير المؤمنين وهو في عزلته رد الطلب بوقار دعوني، والتمسوا غيري فانا لكم وزير خير مني لكم أمير، فكان عليه السلام يعرف أن الأفق السياسي مضطرباً لأن الوازع الديني ضعيف والعنف الثوري قائماً (انا مستقبلون امراً له وجوه وله الوان لا تثبت عليه العقول ولا تقوم له القلوب) وهذا هو البعد السياسي الحصين عند الامام عليه السلام فهو يغوص الى الاعماق وهو يستقرأ الغيب المجهول والخلافة محفوفة

كان اتباع عثمان يتمنون مقتل عثمان قبل الثوار، لأنهم اشتغلوا كثيراً لما بعد مقتله، وسياسة الأمويين أعدت العدة لاستلام الحكومة، لكن على ما يبدو هناك بعض الامور التي حدثت لم تكن بالحسبان وغيرت مسار المؤامرة الأموية.

بعد مقتل عثمان انقسمت الأهواء وظهرت أسرار المؤامرة الأموية، دولة بحاجة الى قائد، وخاصة أن أبا حرب الغافقي زعيم المصريين يؤم الناس في الصلاة ويتصدر القيادة ويشرف على ادارة الحكم العرفي دون كفاية أو خبرة.

الناس ترشح في مجالسهم السرية طلحة والزبير وتهتف باسم الإمام



بالتنازع وحين وافق كان رضا المهاجرين والانصار واهل بدر ورضا أهل الانصار والاقاليم، وتخلف من طمع بالخلافة او انحرف عن الامام ولم يلج عليهم، وفي طليعتهم سعد بن ابي وقاص عبد الله بن عمر وقال لعبد الله بن عمر: ما علمت لك الا سيء الخلق صغيراً وكبيراً، رفض البيعة زيد بن ثابت وهو عثماني الهوى ومحمد بن سلمة واسامة بن زيد والبيت الاموي وحسان بن ثابت وانحرف وحرّض الناس على امير المؤمنين.

يمكن نطلع على مهام اليوم الاول لدولة امير المؤمنين وما

تميزت به؟

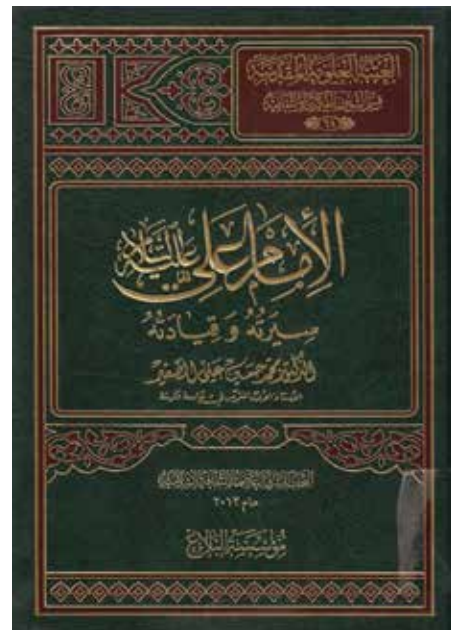
حسم الإمام علي عليه السلام في يومه الأول قضيتين مهمتين، الأولى بين سياسة الحكم الجديد فقال في أول خطاب رسمي له (ايها الناس انما انا رجل منكم لي ما لكم وعلي ما عليكم، واني حاملكم على منهج نبيكم ومنفذ ما أمرت به)، بين انه واحد من الشعب قائد منهج ديمقراطي ويحكم بهم بمنهج الرسالة المحمدية.

النقطة الثانية، اصلاح ما أفسده عثمان من المال واسترجاع ما استقطعه بغير حق فقد خطب الإمام عليه السلام في اليوم الثاني لبيعته (ان كل قطيعة اقطعها عثمان وكل مال اعطاه من مال الله فهو مردود لبيت المال فان الحق القديم لا يطله شيء) ونفذ الإمام علي عليه السلام ما قال وأمر بقبض كل سلاح تقوى به عثمان على المسلمين اخذ الاموال لكنه كف عن اموال عثمان الخاصة، وهذا يعني ان اصحاب الامتيازات لا حياة لهم مع الإمام علي عليه السلام (انتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية ولا فضل فيه لاحد على احد).

ماذا حال الأثرياء لأغنياء اللصوص لكن كيف كان حال الضعفاء

والمحرومين؟

استقبل الفقراء خلافة الإمام علي عليه السلام بالغبطة والسرور عكس الطبقة الأرستقراطية وكان المناخ الاجتماعي في المدينة يضم أهل الورع والتقوى يعتضد بهم الامام ويبعد عنه اهل النفاق، الولايات والمناصب استولى عليها الأمويون لابد انهم يجمعون شتاتهم ويعلنون عصيانهم، كانت الحجاز والكوفة والبصرة واليمن في طاعة الإمام عليه السلام وامر الشام لا يريد ان يستقيم هناك معاوية ابن عم عثمان تحرك طالبا بدم عثمان، جمع المردة والامام في حركة مؤمنة عزل ولادة عثمان واستبدلهم بولادة مؤهلين من الصحابة، ورد الاعتبار للأنصار ارسل سعيد بن قيس بن عبادة والياً على مصر استعمل عثمان بن حنيف على البصرة وسهل ابن حنيف والياً على الشام ، وارسل من قريش خالد بن العاص ابن المغيرة المخزومي الى مكة والياً وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب على اليمن، وارسل عمار بن شهاب الى الكوفة، أهل الكوفة لا يرضون بغير أبي موسى الاشعري اميراً وكان يتضاعف بهم ولا يهمهم أمرهم، لتأمل في مواقف علي عليه السلام أشار المغيرة بن شعبة فيما يزعم الرواة على الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام ابقاء معاوية على الشام ومن ثم عزله ، فأبى الإمام عليه السلام وإبى ابقاء ولادة عثمان، لأن دينه وورعه يمنعه فقال والله لو كان ساعة من نهار لاجتهدت فيها رأيي ولا وليت هؤلاء ولا مثلهم يولى، لا اداهن في ديني ولا أعطي الديني من أمري.





ثقافة الاستهلاك المفرط وتأثيراتها الصحية

عصام الطفيلي

العراقي، تظهر بشكل ملحوظ في أزمنة اجتماعية محددة مثل الأعياد والمناسبات الاجتماعية، حيث يتعلق الأمر حسب تمثيلات الفاعل أو الشخص الذي يقوم بهذا السلوك بزمان اللايقين والخوف من الندرة.

وهذا مما حفز فينا من وجهة نظره ثقافة الاستهلاك والتخزين المفرط الذي تساهم فيه مؤسسات كثيرة، بداية من الأسرة ووصولاً إلى المؤسسات والهيئات الاجتماعية والدينية وحتى الإعلامية والرسمية، وذلك ارتباطاً باقتصاد السوق الذي ينزع إلى الإنتاج والوفرة، وبالتالي تشجيع وتوجيه الأفراد إلى الاستهلاك بمستوياته المختلفة.

لذلك نحن في حاجة ماسة إلى وعي مجتمعي بالحاجات البيولوجية، بما يشمل طباعة المواد المفيدة للجسم، كما أن إدارة كميتها وكيفية التعامل معها ستساعد على تجاوز ثقافة الحشد الموجهة نحو الاستهلاك المفتوح، في أقصاء شبه لا وعي للحس النقدي.

وهذا هو جوهر القضية وإسائها تشبثها في ذاكرة المجتمعات الشعبية، التي دائماً ما تستحضر عناصر التمسك بالكرم الحاتمي، وفرضية ان العراقيين كرماء، وهذا بحد ذاته شكل من أشكال الإفراط والتفريط في الفهم وفي اقتناص الحقائق الحياتية والصحية وإساسة تغيراتها الراهنة.

محطتنا التالية كانت مع الاستاذ عقيل النائلي، تدريسي: وهو يصف ثقافة الاستهلاك بأنها ذات تأثيرات سواء كانت إيجابية واعية أو سلبية ضارة، فمن الناحية الإيجابية يمكن أن يؤدي الاستهلاك الواعي للسلع إلى تحسين نوعية الحياة، وذلك من خلال ما توفره من مناحات ناضجة للرعاية الصحية والغذاء الصحي أو ما شاكل. أما من ناحية التأثيرات السلبية التي تفرزها ثقافة الاستهلاك أو ما نسميه بالإفراط في الاستهلاك، هو يؤدي ومن دون أدنى شك إلى مشاكل صحية واجتماعية وسلوكية جملة أقل ما يقال عنها أنها مهددة للحياة ومسببة للكثير من الامراض والمشاكل النفسية والاجتماعية.

وبمقتضى تلك الاولويات لا بد ان نحقق ايسر مستلزمات الثقافة العامة، في الاستهلاك الواعي لجميع الخدمات، ونشر تلك الثقافة بين مؤسسات الدولة المختصة بهذا الشأن، فثقافة

في غضون الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الاثنين ومن دون سابق موعد صادفني الحاج ابو احمد بابتسامته المعهودة في أحد المتاجر الغذائية المشهورة في محافظة كربلاء المقدسة.

وهو محمل بأنواع الشبسات والمواد الغذائية المعلبة من القيمر والجبن والالبان والمربي والمكسرات وانواع المشروبات الغازية ومشروبات الطاقة وبأحجام مختلفة ومن مناشئ مختلفة. وبعد اللَّتْيَا والتي جاء موعد كشف الحساب وما يترتب عليه من اجراءات مفصلة تفصيلاً كاملاً عن المستحقات المالية الواجب دفعها.

وما ان انتهى الحاج ابو احمد من ترتيبات سداد فواتير تلك القائمة عدا ونقداً، حملنا مسؤولية تبرير ذلك الفعل الممنهج وفق سياقات سد النقص ومعالجة متطلبات الاولاد والبنات والاحفاد في اوقات السهرة وتغطية وجبة الفطور الصباحية كلا على حده.

في السياق ذاته حدثتنا الشابة ام ملوك في العقد الثالث من العمر وتعمل في القطاع الصحي، وهي تصف هذا السلوك وهذه الظاهرة العالمية، بأنها نمط من انماط الوعي الحضاري القائم على الاستهلاك المفرط لكل شيء، والا كيف نقيم تجربة الوجبات السريعة التي يعج بها العالم اليوم.

وبغض النظر عن الفاعل الاقتصادي والمستحقات المالية الواجب دفعها، الا اننا ازاء حالة هوس شديد جداً نحو غريزة الاستهلاك المجنون والمفرط، حتى أصبح للشراء لذة وممتعة لا نضير لها، بمعنى اخر ان سيكولوجية الفرد العراقي على سبيل المثال وليس الحصر، كانت ولا زالت تتحصن خلف فكرة الاستهلاك بكميات كبيرة، وهذا نوع من انواع الاستعمار الثقافي والعقلي للحاجات والاغراض الاساسية وغير الاساسية.

بالتالي أصبحنا ندور في فلك ثقافة التسوق العشوائي وغير المقنن بالية الالتزام بالضوابط الصحي.

ثقافة الاستهلاك المفرط

مرتضى الشيباني، أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، قال: إن ثقافة الاستهلاك التي يعاد إنتاجها باستمرار من طرف المجتمع

اهم خصائص هذه الظاهرة وعلائق تمكنها من الوعي العراقي، غير المتوازن في فهم الابدديات الحياتية واساسها تشكلها الزماني والمكاني وظروف نشأتها، من دون ان نراعي مقومات وجودها الممثل بالإفراط والتفريط والاسراف غير المبرر في الاستهلاك.

والامر هنا قد يتعدى حدود الضابطة الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية، الى ما هو اعظم من حيث البناء الصحي والجسدي للإنسان، فكل مؤشرات الرصد الصحي العالمي تؤكد على ان الامسك عن الاكل، له مزايا مهمة في ترميم وبناء القدرة الجسمانية على مكافحة الامراض والفيروسات.

بمعنى اخر ان فضيلة صيام شهر رمضان المبارك وما ينتج عنها، لا يتعلق فقط بالأبعاد العبادية والاجتماعية، بل لها انعكاسات اخرى مهمة على صعيد محاربة الامراض، فالاستهلاك غير الصحي له تأثيرات صحية على الجهاز الهضمي، مما يؤدي إلى مشاكل مثل الإمساك والتهابات المعدة.

بالإضافة الى ذلك ان الاستهلاك يزيد من خطر الإصابة بأمراض: ارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي الاستهلاك المفرط للسكر إلى مقاومة الأنسولين ومرض السكري من النوع الثاني، بالتالي ان محدادات الاستهلاك هي ذات نزعة وجودية وانسانية واخلاقية وصحية سليمة بسلامة عدم خرق هذه المنظومة.

محطتنا التالي كانت مع الاستاذ عدنان عباس سلطان قاص واديب: وهو يصب جم غضبه على الرأسمالية التي غدت النزعة الاستهلاكية لدى شعوب العالم، وبث فيها غرائز الترفيه والتلذذ بكل ما هو جديد، فتحول انسان هذا العصر منذ تسعينيات القرن الماضي إلى كائن مستهلك لكل شيء في الأرض والفضاء، مستهلك للزراعة والصناعة والاعلام والفنون وغيرها.

لذلك من وجهة نظرنا البسيطة والمتواضعة ان الرأسمالية المتوحشة، هي التي اعطت المأذونية للتملك واستخدام اكبر عدد من السلع والخدمات، بعد ان غرست فينا القيم المادية في استخدام السلع والخدمات، وصار كثرة امتلاك السيارات الفارهة وتجديد موديلاتها وتجديد الأجهزة الكهربائية والتكنولوجيا مظهرا للعصرية والتقدم ومظهرا للتفاخر الاجتماعي وبرهانا على النجاح والمكانة الاجتماعية بين الاقران في المجتمع.

من هنا وجد الإنسان نفسه متعلقاً أكثر بعالم الأشياء، هذا التعلق أدى إلى ضمور النزعة الإنسانية ، واختفاء البعد القيمي والروحي

الاستهلاك ثقافة أممية بمختلف دياناتها وقومياتها، وهي معيار حقيقي لتمييز الأمم عن غيرها بالتحضر والتطور وتحسن الصحة العامة، ومن خلال تلك الأمور نستطيع للوصول لنظام عالي الجودة في جميع المجالات الحياتية ان كانت تعليمية او اجتماعية او نفسية او صحية.

الاستاذ عبد الله الزغبوي، تربوي: يرى ان موضوع ثقافة الاستهلاك مع ما تحمل من خصائص سلوكية واجتماعية، هي من الموضوعات الحيوية التي تحتاج منا للكثير والكثير من البحث والنقاش، لأنها ذات ابعاد غائرة في وجدان وضمير الانسان العراقي، صاحب الانجاز المعنوية التي تختص ب الشهامة والغيرة والكرم. بالتالي اصبح لهذا العناوين وهذه الصفات رصيد عالي وقاعدة اساسها ينطلق من خلالها الانسان العراقي، ولا يحيد عنها مهما كانت الاسباب والمبررات، فالاستهلاك الغذائي على سبيل الاستدلال هي علامة فارقة في تاريخ الفرد العراقي والاسرة العراقية والمجتمع العراقي، ومن يخالف تلك القاعدة هو حتما في دائرة الاتهام الاجتماعي.



الذي لا يرحم باي شكل من الاشكال من يقصر في تعزيز هذه الثقافة المتأصلة والمتجذرة وعلى طول وعرض التاريخ العراقي القديم والمعاصر، والامثلة بهذا الخصوص تكاد لا تعد ولا تحصى خاصة ايام المناسبات الدينية والاجتماعية.

لذلك اصبحنا ولله الحمد اسرى لثقافة الاستهلاك الغذائي، ولا نستطيع التخلي عنها، لان لها مريدين ومؤيدين وانصار كثر بحجم مساحة المجتمع العراقي، العنيد وغير المساوم في تلك المواقف المضيفة من وجهة نظره، وذلك يعود حسب رؤيتي الشخصية الى جوانب ثقافية واقتصادية واجتماعية، وهذه العناصر هي التي تحدد مسيرة الاستهلاك الغذائي في موسم المناسبات والاعياد.

الدكتور محمد الابراهيمى بورد طب اسرة، علق قائلاً: ان من

داخل الانسان في مقابل توحش النزعة المادية، وتزايد الصراع من أجل الحصول على أكبر قدر من السلع. الاعلامي على التميمي قال: إن سيادة هذا المفهوم لا بد من أن ينتهي بالإنسان إلى الدمار النفسي، وضنك العيش، لأنه إذا دخل في إيقاع الاستهلاك وامتلاك الأشياء، فإن هذا الإيقاع سيطحنه ويفنيه، ويفرغ حياته من المعنى والقيم، فالكائن الإنساني المنشغل بالاستهلاك الدائر حول عالم الاشياء، ينتهي إلى أن تستعبده تلك الأشياء ، وهذا هو السائد الآن.

فالمعروض من السلع في الأسواق يثير لعب المستهلك العراقي والعربي على حد سواء، لأنه يمثل لديه رمزا ثقافيا يدل على ارتفاع مكانته الاجتماعية ، وهذا مما يفرز الكثير من التحولات في السلوك الاستهلاكي لدى الجماهير، التي تعيش اقتناء السلع بصورة عشوائية. نشو

هذا مما مهد الطريق واسعا امام ثقافة الاستهلاك لتصبح ضربا من ضروب الترف الاجتماعي ، لذلك تشير الدراسات الاجتماعية والسيكولوجية إلى أن النزعة تتأصل لدى الطفل منذ الصغر، مما يساعد، بفعل عوامل موضوعية، على ترسيخ ثقافة استهلاكية فتنوغل بدرجات متفاوتة في عقول البشر وتحول إلى ثقافة معمرة.

الخلاصة:

- ١_ تحول الاستهلاك إلى سلوك مرضى وإلى ظاهرة سلبية تؤثر على حياة الشعوب.
- ٢_ تحول الاستهلاك إلى هدف في حد ذاته حيث أصبح يعبر عن رمز لمكانة الشخص، فكلما زاد الاستهلاك لدى الفرد زادت مكانته بين أبناء جماعته.
- ٣_ اضمحلال البعد القيمي والروحي وتوحش النزعة المادية لدى المستهلكين.
- ٤_ بقاء ثقافة الاستهلاك الخاطئة تؤدي إلى الدمار النفسي، وضنك العيش والمشاكل الاجتماعية والنفسية.
- ٥_ ان سوء التدبير والاستهلاك المفرط له عواقب وخيمة على حياة الإنسان.



العتبة العباسية تكمل إنجازاً آخر في مسيرة البناء المجتمعي

منتظر العامري

الإنسان المتعلم المطبق للشرعية، أنه تشد الرقابة عنده لكل ما يتعلق بالله ﷻ، ودائماً يجعل رضا الله ﷻ أمانة"، مضيفاً أنّ "بعض أذكار الشريعة المقدسة تشجع الإنسان دائماً على الاستغفار، ومعنى أن يستغفر الله ﷻ، أي أنه يرجع إليه لأنه يجعل الله دائماً قريباً لا بد أن نعود إليه".

ويبين: أن "التعلم الديني يجعل الإنسان سواء أمام الآخرين أو كان وحده، بينه وبين الله أن يجعله سواء، بل عندما يكون بينه وبين الله يكون أكثر تواضعاً ومخافة لله، وأكثر تذلاً إلى الله ﷻ، وقد قلنا سابقاً في خدمة بعض الأخوة أو الأخوات أن الإنسان بينه وبين الله كلما انحى أكثر، وتواضع لله أكثر، ازداد قوة".

ويوضح سماحته، أنّه "بعض الأمراض الروحية الإنسان قد يقع فيها من حيث لا يلتفت، واليوم ضمن هذا الضجيج والفوضى

وجوه أولياء أمور الطالبات المشاركات تنضح بالفخر والعزة وزي الخريجات يشير الى العفة والاقتداء بأخلاق أهل البيت ﷺ هذا ما اتفق عليه الحضور في حفل فعاليات حفل تخرج طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية لعامي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ الذي نظمتها شعبة مدارس الكفيل في العتبة العباسية المقدسة ويُقام تحت شعار (بالعلم نرتقي وعلى نهج أهل البيت ﷺ نسير).

ويقول المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي: إن "الإنسان المتدين المتعلم لا بد أن يذكر الناس بالنهاية الأبدية، لأن فيها واعظاً، فالإنسان قد تخفى على الآخرين صفاته السيئة، لكن الله ﷻ لا تخفى عليه خافية، وفائدة

الثقافية، إنّ الذي يقف بوجهها هو الوعي، وحضراتكم تعلمتم، والعلم أمر مختلف عن الثقافة السريعة العابرة"، مشيراً إلى، أنّ: "الوعي يقف بوجه الانحراف، وفي بعض الحالات، أنّ الانحراف يأتي بلبوس شبيه بلبوس الحق، لكن هو انحراف".

أما مديرة مدرستي أم البنين وآمنة بنت وهب عليهما السلام، السيدة بشرى عبد الحسين، ارتأت ان "التخرج ليس نهاية المطاف، بل هو بداية طريق ومسؤولية جديدة".

وتقول عبد الحسين: إن "التحلي بمكارم الأخلاق التي هي جوهر رسالة الإسلام نحن اليوم أمام تحد كبير فالأعداء ما فتئوا يحيكون المؤامرات للنيل من ديننا ومذهبنا، تارة بالتشكيك وأخرى بنشر الشبهات والأفكار المنحرفة، وهنا يبرز دور المرأة المؤمنة، فهي أم ومربية، وهي الحصن المنيع أمام كل محاولات التضليل بالحكمة والوعي والمعرفة نصون مبادئنا، وبالخلق والإيمان نسقط كل مخطط خبيث".

ونصحت الخريجات في كلمتها في الحفل: "لقد تعلمت أن العلم عبادة، وأنّ العبادة علم، وأنّ الدين لا ينفصل عن الحياة، فكوني في بيتك قائدة بالخلق، وفي مجتمعك قدوة بالكلمة الطيبة، وفي كل مكان شعلة من نور نبارك لكن هذا الإنجاز".

وفيما يتعلق بالاستاذات تقول: "الاستاذات الفضليات اللواتي بذلن الجهد والتعب، وكانت أياذهن سبباً في وصولكن إلى هذا المقام، نسأل الله ﷻ أن يوفقنا وإياكن لكل ما فيه رضاه، وأن يجعل هذا الجمع المبارك حصناً منيعاً للحق، وأن يرزقنا السير على خطى النبي ﷺ وأهل بيته الطاهرين، وأن يجمعنا في مستقر رحمته وجنات نعيمه، إنه سميع قريب مجيب".

بدورها تقول إحدى خريجات مدارس الكفيل السيدة أفراح امتحان أنّ العتبة العباسية المقدسة وفرت الدعم المادي والمعنوي لطالبات المدارس.

وابتدأت كلمتها بطريقة انضمامها الى مدارس الكفيل وأشارت السيدة امتحان إلى أنه "في إحدى زيارتي للإمام الحسين عليه السلام، صادفتني امرأة وسرنا معاً فبدأ الحديث، وإذا بها تتحدث عن مدارس دينية نسوية قد أسستها العتبة العباسية المقدسة، وقالت إنّها انطلقت في محافظات عدة ومنها الناصرية، وتحديداً في سوق الشيوخ، وبعد عودتي ذهبت للمدرسة، والتقيت مديرة المدرسة الست ليلى، ورحبت بي وأعطتني كتباً وبدأت الحديث عن الدروس وأوقات الدوام، لتبدأ بعدها رحلتي الدراسية في مدرسة العقيلة الدينية، التي هي اليوم مدرسة المعصومة الصغرى".

وتابعت: أن "العتبة العباسية المقدسة ولمدة سبع سنوات، وفرت لي كل ماكنت أطمح فيه، من دعم مادي ومعنوي، ملاك تدريسي، وأستاذات قد بذلن قصارى جهدهن لإيصال المعلومة، وأيضاً وسيلة نقل متوفرة ولجميع المناطق، خصوصاً مناطق القرى والأرياف، وجمعتنا هذه المدرسة المباركة التي تعطرت برائحة منهج أبي الفضل العباس عليه السلام".

وأوضحت: أنه "بمتابعة من شعبة المدارس وجهودها معنا، استطعت ومنذ السنة الثانية من دراستي أن أخرج للتبليغ في المواكب على طريق (يا حسين) لخدمة الزائرات، وفي السنة الثالثة جئت في الزيارة الأربعينية للتبليغ في العتبة العباسية المقدسة وتعليم أحكام الوضوء للزائرات، وبدأت بإلقاء المحاضرات التوعوية، والإرشادية في مناطق الأرياف، وتشرفت بالخدمة في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، بعد انضمامي إلى رابطة بنات الكفيل، وبعدها أكملت الدراسة والله الحمد، بدأت بتدريس مادة المنطق، وفي هذه السنة بدأت بتدريس مادة الأصول أيضاً".

ولفتت إلى أنّ "هذه المدارس استطاعت أن تقدم لنا الكثير من الدعم المعنوي لتغير ما كان في نفوسنا من ظلمة جهل، وتحوله إلى نور علم ومعرفة أضاءت لنا طرقات المسير نحو التكامل الروحي الذي نسعى إلى الوصول إليه، خصوصاً أنّ المرأة وتحديداً في الجنوب بحاجة لتعلم هذه الأمور وتوعيتها وإرشادها".

وفي ختام كلمتها قدمت السيدة أفراح امتحان شكرها لسماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، راعي مدارس الكفيل الدينية، ولكل المؤسسين والعاملين في خدمة هذه المدارس المباركة، والساعين إلى تطويرها.

من جهتها تقول إحدى الخريجات السيدة ولاء كامل فنجان: إن "لهذه المدارس الدينية دوراً فاعلاً في تعزيز التكامل والوعي الثقافي والديني لدى الفتيات مما انعكس إيجاباً على حياتهن الاجتماعية". وتضيف: أن "مدارس الكفيل تمنح مكانة خاصة للطالبات داخل محيطهن الاجتماعي، كونها تزودهن من علوم النبي محمد وآل بيته الأطهار عليهم السلام".

من جانبها قالت الخريجة سليمة حسن إن "هذا النجاح يأتي للجهود الكبيرة التي تبذلها إدارات المدارس وملاكاتها من متابعة حثيثة وعطاء متواصل ليكون هذا المشروع رافداً روحياً ومعرفياً ينهض بالمرأة والأسرة والمجتمع".



مكانة المرأة في الإسلام ودورها في تنمية المجتمع

فاطمة محمود الحسيني

الأسرة أساس التنمية

إذا أردنا أن نتحدث عن تنمية المجتمع وتطوره ورفع مستواه الثقافي والديني والأخلاقي، فلا بد أن نبدأ من الأسرة؛ فهي الخلية الأولى في بناء المجتمع، ولا يمكن للأسرة أن تستقيم إلا بوجود نواة صالحة تغذيها بالعلم والإيمان، وتزودها بمقومات الحياة السوية، وهنا يبرز دور المرأة؛ فهي أساس الأسرة وصانعة أجيالها، وبصلاحها تصلح الأسرة، ومن ثم ينهض المجتمع ويتطور.

المرأة المغير الحقيقي في المجتمع

لقد نظر الإسلام إلى المرأة بوصفها نصف المجتمع وركيزة أساسية في مسيرة البشرية نحو الإصلاح، فكرمها الله ﷺ وأعطاه حقوقها كاملة، وصانها من الظلم الذي عانت منه عبر التاريخ. فجعلها ﷺ السكن الروحي للزوج، ورفع مقامها كأُمٍّ تحت قدميها الجنة، واعتبرها البنت المؤمنة الغالية.

إن قيمة المرأة في الإسلام لا تنحصر في بعدها التكويني أو الاجتماعي فحسب، بل تتجلى في كونها شريكة الرجل ونصيره والسير معه في طريق التكامل، قال ﷺ: ﴿إِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى﴾ [آل عمران: ١٩٥].

ولكي تنال المرأة هذه المقامات المباركة التي أشار إليها القرآن الكريم وأكدها الأنبياء والأولياء، فلا بد أن تُنشأ تنشئة صحيحة تُعرفها بحقوقها وواجباتها، حتى تكون قادرة على الإسهام بوعيتها في بناء المجتمع ونهضته.

بما أن المرأة هي الركيزة الأكثر تأثيرًا في الأسرة والمجتمع، لما تملكه من قدرات روحية وتربوية عظيمة. فهي تستطيع أن تكون زوجة صالحة، وأُمًّا مربية، وموظفة منتجة، وإنسانة فاعلة في مختلف ميادين الحياة، ومن خلالها يخرج جيل مسلح بالعلم والمعرفة.

وقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ: "المرأة الصالحة خير من ألف رجل غير صالح" (الكافي، ج ٥، ص ٣٢٧).

ومن خلال هذا الحديث الشريف يتضح أن صلاح المرأة لا ينحصر في ذاتها، بل يمتد أثره إلى أبنائها وأجيالها، لأنها منشأ الإنسان ومربيته. فإذا أنشأت أسرتها تنشئة صحيحة مستمدة من الدين وتعاليم أهل البيت ﷺ، فإنها تُخرج أفرادًا صالحين نافعين للأسرة والمجتمع.

وهكذا تؤدي دورها كأُمٍّ صالحة تسهم في صناعة جيل متوازن وواعٍ. وهذا الدور هو الأهم والأعظم، لأنها المؤثر الفاعل المباشر في التربية، وصاحبة البصمة الكبرى في توعية المجتمع وتطويرة عبر سلوكيات الأبناء وأخلاقهم.

دورها الرسالي في المجتمع

وإذا خرجت المرأة إلى المجتمع وفق الضوابط الشرعية والحدود التي وضعها الإسلام لحفظ كياناتها وصيانتها، فإنها تستطيع أن تؤدي دورًا رساليًا عظيمًا، وتكون قدوة وأسوة في عصرها إذا استمدت منهجها من السيدة الزهراء وابنتها العقلية الهاشمية ﷺ، اللتان تمثلان النموذج الأكمل للمرأة المسلمة وبل كل نساء.

وهنا تبرز أهمية القدوة في حياتها؛ فالسيدة الزهراء ﷺ لم تكن فقط ابنة للنبي ﷺ، بل كانت تجسيدًا للرسالة السماء في صورة امرأة. وسيدة زينب ﷺ لم تكن شاهدة على واقعة الطف فحسب، بل كانت اللسان الناطق بالحق، والوعي الحافظ للدين، والمكملة لمسيرة أخيها الحسين ﷺ.

إن اتخاذ القدوة في حياة المرأة أمرٌ ضروري لتكوين شخصيتها وتهذيب أفكارها ومعرفة مساراتها الصحيحة، وهذا يتحقق من خلال التأمل في كيفية نجاح سيدة نساء العالمين وابنتها العقلية زينب ﷺ في أداء دورهما العظيم في الأسرة والمجتمع، عبر الجمع بين الوعي والإيمان، والعلم والعمل، والصبر والجهد.

مواجهة التحديات

إن أكبر تهديد للمجتمعات ليس في الحروب أو الفقر وحدهما، بل في تفكك الأسرة واغتراب المرأة عن حقيقتها. فحين تُختطف المرأة إلى مسارات تُسرق فيها أنوثتها وتُبعد عن رسالتها، يضعف المجتمع بأسره. ولهذا جعل الإسلام تحصين المرأة بالعلم والإيمان هو السد الأول في مواجهة كل هجمة فكرية أو حضارية تستهدف الأمة.

إذا تمكنت المرأة من إدراك مكانتها ودورها الكبير في هذا العالم، فإنها ستحدث تغييرًا حقيقيًا وواضحًا في المجتمع وفي جميع مجالات الحياة. ومن خلال وعي النساء بمسؤولياتهن يمكن التصدي لكل الأفكار الدخيلة والهجمات التي تسعى إلى تفكيك الأسرة والنيل من المرأة عبر بث السموم الفكرية التي تقلل من شأنها الرفيع ومكانتها المحفوظة في الإسلام. فالمرأة حين تتسلح بالفكر السليم والمنهج القويم، تصبح الحصن المنيع للأسرة والمجتمع.



قسم الشؤون الفكرية والثقافية يصدر كتاباً يوثق مرحلة الاحتلال البريطاني ومقاومته في العراق

صدي الروضتين

تسليط الضوء على جبهة المقاومة الفكرية والوطنية

إلى جانب تحليل سياسات الاحتلال، يسلط الكتاب الضوء على موقف المؤسسات الدينية وعلماء الدين والمفكرين والقادة الجماهيريين من الاستعمار، مبرزاً دورهم المحوري في تشكيل جبهة وطنية وفكرية في مواجهة المحتل. ويُظهر كيف أسهمت هذه المقاومة بمختلف أشكالها في تحرير العراق واستعادة سيادته الوطنية.

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، كتاب بعنوان (الاستعمار البريطاني للعراق - دراسات وبحوث)، في جزأيه الأول والثاني، وذلك ضمن سلسلة (تاريخ الاستعمار) التي يُشرف عليها المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للقسم.

الكتاب الذي أعده مجموعة من الباحثين، يهدف إلى إعادة قراءة وتحليل الحقبة الاستعمارية البريطانية في العراق مطلع القرن العشرين، بسردية علمية محايدة تسليط الضوء على جذور المشروع الاستعماري وأهدافه، وتكشف عن الآثار العميقة التي خلفها على هياكل الدولة والمجتمع العراقي.

تم تقسيم مادة الكتاب إلى جزأين متكاملين لتحقيق شاملة: - الجزء الأول: ويضم ثمانية بحوث علمية ركزت على الأسس التاريخية والفكرية التي قام عليها المشروع الاستعماري البريطاني في العراق، مقدمة إطاراً نظرياً لفهم دوافعه وآلياته. - الجزء الثاني: خُصص لتغطية واسعة لملف (مناهضة الاستعمار ومقاومته)، موثقاً لدور مختلف الجهات والشخصيات والفصائل التي أسهمت في مسيرة الكفاح من أجل التحرير.

يأتي هذا الإصدار كإضافة نوعية للمكتبة التاريخية العراقية والعربية، ساعياً إلى تقديم رواية متوازنة ومستندة إلى البحث العلمي لحقبة مفصلية من تاريخ العراق، لتكون عوناً للباحثين والقراء على فهم جذور العديد من التحولات والتحديات التي شكّلت واقع البلاد لاحقاً.

قراءة نقدية شاملة للاستعمار وتأثيراته

يسعى الإصدار إلى تشریح الأضرار التي لحقت بالبنية السياسية، والاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية، والدينية للدولة العراقية الناشئة آنذاك، مقدّماً تحليلاً معمقاً لكيفية تعامل الإدارة الاستعمارية مع هذه القطاعات الحيوية، وإعادة تشكيلها لخدمة مصالحها.